



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8703 Friday 13 January 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8703 الجمعة 13 كانون الثاني (يناير) 2017 - 15 ربيع الثاني 1438 هـ

حصيلة أوباما: وعود كاذبة وحروب مقنعة



المنتخب التونسي متنازل بفرصه في كأس الأمم الأفريقية



«ورقة بيضا» فيلم حركة وكوميديا سوداء بلا عذات



«نيرودا»: ملاحقة المحقق البائس للشاعر الشيوعي الساخر



## مكتب خامنئي: انتخاب ترامب أظهر أن الرعا يعيديرون العالم مشرعون أمريكيون يطالبون بوضع الحرس الثوري الإيراني وجماعة الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب

واقتراح تيد كروز، العضو البارز من الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ من ولاية تكساس، والسناتور الجمهوري الأقدم في لجنة القوات المسلحة، جيم إنهوف، من خلال مشروع القرار الجديد أن تعترف وزارة الخارجية الأمريكية بأن الحرس الثوري الإيراني هو منظمة إرهابية. ونص مشروع قرار إدراج «الإخوان المسلمين» على لائحة الإرهاب على أن الشروط متوفرة لإدراج وزارة الخارجية الأمريكية جماعة الإخوان المسلمين في قائمة المنظمات الإرهابية، مطالبا بالإفصاح للرأي العام عن الأسباب في حال لم يتحقق الأمر. وفي سياق ذي صلة هاجم رئيس مكتب خامنئي الإدارة الأمريكية الجديدة، وقال إن الانتخابات الأمريكية الأخيرة أظهرت أن العالم يدور مع قبل مجموعة من الرعا، بالإشارة إلى دونالد ترامب.

لندن - «القدس العربي»:

من محمد المنحجي ووكالات:

قَدّم عدد من المشرعين الأمريكيين مشروعين قرارين جديدين لجلسي الشيوخ والنواب يهدفان إلى وضع الحرس الثوري الإيراني و«الإخوان المسلمين» على قائمة الولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية.

وأفادت قناة «صوت أمريكا» التابعة للحكومة الأمريكية أن عددا من المشرعين قدموا مشروعين قرارين منفصلين لجلسي النواب والشيوخ، وأن هذين المشروعين يمهلان وزارة الخارجية الأمريكية 30 يوما لوضع الحرس الثوري الإيراني على قائمة الولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية، بعد مصادقة المجلسين عليهما.

## أبناء عن مناورات عسكرية تمهد للتدخل الروسي في ليبيا قوات «الإنقاذ» تقتحم وزارات الدفاع والعمل والشهداء في طرابلس

أعمالهم ابتداء من اليوم الجمعة. واعتبر مراقبون الحركة العسكرية رداً على زيارة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج لمصر ولقائه الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد له دعم القاهرة للحوار والوفاق في ليبيا، بحسب بيان للرئاسة المصرية. من ناحية أخرى، أعرب الغويل عن إدانة حكومته الشديدة للمنشورات العسكرية على متن حاملة الطائرات الروسية الموجودة بالمياه الإقليمية الليبية، وكانت مصادر توقع أن تكون المناورات العسكرية بحرية وجوية قرب الساحل الليبي تمهيدا لإمكانية إجراء غارات جوية وقصف بحري على مواقع للإرهابيين، وهو التدخل الذي ستحاول روسيا تأمين موافقة أمريكية وغربية عليه. (رأي القدس ص 23)

الاستيلاء على وزارات الدفاع والعمل والشهداء والمفوقين من جهته أعلن خليفة الغويل، رئيس حكومة الإنقاذ المنتهية عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، واستعادة مقرات وزارة الدفاع وهيئة التشغيل والتأهيل ورعاية أسر الشهداء والمفوقين، التابعة إلى حكومته في العاصمة طرابلس والتي كانت بجوزة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق. وشدد الغويل مساء أمس الخميس، بأن باب حكومة الإنقاذ مفتوح لكافة التشكيلات العسكرية للتعاون معها وبسط سلطة الدولة في ظل المنع البات لظهور أي مظهر مسلح بالعاصمة طرابلس إلا بأمر من غرفة الطوارئ المشكلة لهذا الغرض والركون إلى القضاء النزيه الذي يمثل حلا لفض النزاعات التي حدثت في الماضي، داعيا في الوقت ذاته موظفي وزارة الدفاع لحواسلة

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

قال المتحدث باسم حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا إن مسلحين حاولوا الخيمس السيطرة على مقر ثلاث وزارات في طرابلس، فيما تحدثت مصادر عن استعدادات للقيادة الروسية لتدخل تدريجي في الملف الليبي وذلك بعد لقاء جمع الجنرال خليفة حفتر، الذي يسيطر على شرق ليبيا وموانئ النفط فيها، مع رئيس الأركان الروسي فاليري غيراسيموف على حاملة الطائرات الروسية الأدميرال كوزنيتسوف قبل يومين. وأوضح المتحدث باسم حكومة الوفاق أن قوات موالية للسياسي الليبي خليفة غويل الذي يرفض الاعتراف بسيطرة حكومة فائز السراج، حاولوا «دون أن ينجحوا»

## أسرة البوعزيزي لجأت إلى كندا بسبب التهديدات

بها في كندا عام 2014، وواضحة أن والدتها منووية البوعزيزي بالإضافة إلى زوجها وأنشءاء زوجها الثلاثة موجودون في كندا. وشرح أن من بين التهديدات التي تعرضت إليها مع أسرته اعتبار شقيقها محمد وراه «تردي» الأوضاع في تونس. وأشارت ليلي البوعزيزي إلى أن العديد من الأشخاص اعتقدوا أن عائلتها أصبحت تربة بفضل شقيقها محمد البوعزيزي «كنهه أمر خاطئ» وأكدت أنهم تحصلوا على 40 ألف دينار مثل باقي شهداء الثورة، علاوة على مساعدات من أطراف أخرى ولكن ليس لدرجة أن يصبحوا الأثرياء. وحول إقامتها في كندا قالت «أنا أحب تونس، لكن أشعر أنني ولدت من جديد في كندا».

لندن - «القدس العربي»:

مع احتفال تونس بذكرى اندلاع ثورتها، ظهر لغط حول إقامة أسرة محمد البوعزيزي، مفجر الثورة التونسية في كندا. ليلي البوعزيزي، شقيقة محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه فاشعل «ثورة الياسمين» كشفت أنها لجأت إلى كندا عام 2013 بسبب الإشاعات المغرضة والتهديدات التي تعرضت لها أسرته. وأعلنت أنها تحصلوا على موقع «لوجورنال دو كيبك» الكندي إن التهديدات والخبرة والإشاعات المغرضة التي تعرضت لها هي وأسرتها كانت وراء طلب اللجوء إلى كندا بوصفها طالبة. وأضافت ليلي البوعزيزي أن عائلتها التحقت

## انفجار في كفر سوسة في دمشق وتفاهم تركي روسي لتنسيق الطلعات الجوية انتهاء مباحثات أنقرة حول أستانة بخلافات حول وفد المعارضة



طفل سوري يحمل خبزا بعد غارة جوية للنظام على بلدة بنش في محافظة ادلب أمس

لندن - أسطنبول - «القدس العربي»

من أحمد المصري وإسماعيل جمال:

## واشنطن تفرض عقوبات على 18 مسؤولا سوريا في إطار قضية الأسلحة الكيميائية

واشنطن - أف ب: فرضت الولايات المتحدة أمس الخميس للمرة الأولى عقوبات على 18 مسؤولا كبيرا في النظام السوري في إطار قضية استخدام أسلحة كيميائية من قبل قوات الرئيس بشار الأسد بحسب بيان صادر عن البيت الأبيض. وقال آدم زوبن المكلف مكافحة تمويل الإرهاب في وزارة الخزانة الأمريكية إن «استخدام أسلحة كيميائية من قبل النظام السوري ضد شعبه هو عمل شنيع ينتهك الممارسة المتبعة منذ فترة طويلة في العالم بأسره بعدم صنع أو استخدام أسلحة كيميائية». واللائحة التي أعدتها وزارة الخزانة تشمل ضباطا رفيعي المستوى وكذلك مسؤولين من مركز للأبحاث. واعتمدت السلطات الأمريكية على تقرير للأمم المتحدة يعود إلى تشرين الأول/أكتوبر 2016، أشار إلى أن القوات السورية مسؤولة عن ثلاث هجمات على الأقل بالكلور في 2014 و2015 في مدن تل مس وحميتاس وسمرين شمال غرب سوريا.

ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو رديته، عليه

بالقول إن مؤتمر باريس يشكل فرصة مهمة للتأكيد على حل الدولتين وعدم شرعية الاستيطان. وذكر أن إسرائيل وفلسطين لم تدعيا إلى المؤتمر، وجاء اقتراح تخيير الطرفين عن المؤتمر من الرئيس الفلسطيني محمود عباس حسب ما قالته مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي»، واقترح توجيه الدعوة للجانين لإجراء لقاءات منفصلة. وبينما قبل عباس الدعوة، فإن نتايجها لم يحدد موقفا. إلى ذلك وتزامنا مع مؤتمر باريس يتوافد ممثلو الفصائل

مع انتهاء الجلسات الرسمية للمباحثات التي استمرت ثلاثة أيام بين شخصيات سياسية وعسكرية من المعارضة السورية وممثلين عن الجانب التركي في العاصمة أنقرة أمس الخميس، حول شروط المعارضة للمشاركة في مباحثات الحل السياسي في سوريا وتشكيل الوفد الممثل لها في الجلسات التي ستبدأ رسميا في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في العاصمة الكاخانية (أستانة).

وفي هذا السياق أكدت المصادر في مجمل حديثها لـ «القدس العربي» أن المشاركين اشترطوا أن يتم إنهاء الخروقات بشكل تام وتثبيت وقف إطلاق النار في جميع المناطق من أجل المشاركة والذهاب إلى المباحثات السياسية في الأستانة. ولفتت المصادر إلى أن المجتمعين لمسوا محاولات روسية من أجل تشكيل وفد عسكري من المعارضة ومحاولة تهميش الهيئات والشخصيات السياسية، وسط انباء عن رفض قيادات بارزة في الائتلاف المشاركة. وكشف عضو في المعارضة السورية، رفض الإفصاح عن اسمه، إن مؤتمر أستانة الذي نتج عن «إعلان موسكو» هو لإعادة تمثيل المعارضة السورية، تمهيدا لعقد جولة جديدة من المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف في 8 شباط/فبراير المقبل.

من جانبه شتتف العميد أسعد الزعبي، رئيس وفد المعارضة السورية لمباحثات جنيف، أنه وحتى الآن لم توجه أي دعوة إلى المعارضة السورية للمشاركة في مفاوضات أستانة المرتقبة، مشيرا إلى وجود عراقيل كثيرة تشوب هذه الدعوة. وأشار في تصريحات صحافية إلى أن قادة الفصائل اصروا في الاجتماع المنعقد في العاصمة التركية أنقرة، على عدم دخول مفاوضات أستانة من دون الهيئة العليا للمفاوضات، وأن تكون المفاوضات بالوقفة التي تم الاتفاق عليها في الرياض.

في المازاة، أعلنت رئاسة هيئة الأركان التركية، توقيع مذكرة تفاهم مع الجانب الروسي لتنسيق الطلعات الجوية لكلا البلدين فوق الأراضي السورية، بهدف ضمان سلامة الطيران ومنع وقوع حوادث غير مرغوب بها. إلى ذلك، قتل ثمانية أشخاص في هجوم انتحاري في حي كفرسوسة في دمشق، كما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان» (تفاصيل ص 4)

## تعيين قيادي في الحرس الثوري مصنف إرهابيا سفيراً لإيران في العراق

لتعيين المستشار الأعلى للمواء قاسم سليمان لهذا المنصب الحساس. وأوضح أنه ستستثنى فترة السفير الحالي في بغداد، حسن دانائي فر، قريبا بعد 6 سنوات قضاه في المنصب، وأن العميد إيرج مسجدي سيخلفه لمحاربة الجماعات الإرهابية في العراق. وتجدر الإشارة إلى أن الأمم المتحدة صنفت «فيلق القدس» وقاسم سليمان على لائحة المنظمات والشخصيات الإرهابية.

لندن - «القدس العربي»:

سيتم الإعلان رسمياً عن أن المستشار الأعلى لقائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، العميد إيرج مسجدي، سيعين سفيراً لإيران في العراق. وأفادت جريدة «همشهري» التابعة لبلدية طهران، أن سفير طهران لدى بغداد يعتبر من «المناصب الاستراتيجية» للجمهورية الإسلامية الإيرانية، فيسبب هذه الأهمية تم إعداد الظروف

## الفصائل إلى موسكو مطلع الأسبوع للقاء لافروف نتياهو يصف مؤتمر باريس بـ«الخدعة الفلسطينية» برعاية فرنسا

القدس العربي» - من علي الصالح: وسط مخاوف إسرائيلية من أن يتخض عنه مشروع قرار يعرض على مجلس الأمن الدولي قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو فرنسا برعاية ما وصفه بـ«خدعة فلسطينية»، وجدد مهاجمته للمؤتمر الدولي للسلام المقرر عقده في العاصمة الفرنسية باريس، بعد عد الأحد، الذي ستشارك فيه أكثر من 70 دولة بما فيها الولايات المتحدة ممثلة بوزير خارجيتها جون كيري.

ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو رديته، عليه

بالقول إن مؤتمر باريس يشكل فرصة مهمة للتأكيد على حل الدولتين وعدم شرعية الاستيطان. وذكر أن إسرائيل وفلسطين لم تدعيا إلى المؤتمر، وجاء اقتراح تخيير الطرفين عن المؤتمر من الرئيس الفلسطيني محمود عباس حسب ما قالته مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي»، واقترح توجيه الدعوة للجانين لإجراء لقاءات منفصلة. وبينما قبل عباس الدعوة، فإن نتايجها لم يحدد موقفا. إلى ذلك وتزامنا مع مؤتمر باريس يتوافد ممثلو الفصائل

القدس العربي» - من علي الصالح:

وسط مخاوف إسرائيلية من أن يتخض عنه مشروع قرار يعرض على مجلس الأمن الدولي قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو فرنسا برعاية ما وصفه بـ«خدعة فلسطينية»، وجدد مهاجمته للمؤتمر الدولي للسلام المقرر عقده في العاصمة الفرنسية باريس، بعد عد الأحد، الذي ستشارك فيه أكثر من 70 دولة بما فيها الولايات المتحدة ممثلة بوزير خارجيتها جون كيري.

## استقالة موظف السفارة الإسرائيلية في لندن بعد فضيحة التآمر على مسؤولين بريطانيين

لندن - «القدس العربي»: أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الخميس، إن موظف سفارة تل أبيب في لندن، شاي ماسوت، استقال من منصبه، على خلفية فضيحة السفارة التي كشفتها أفلام وثائقية لوكالة التحقيقات في قناة «الجزيرة» الفضائية. وكان السفير الإسرائيلي لدى لندن، اعترت عن تصريحات ماسوت، الذي قال فيها أنه يريد أن يسقط الآن دكتان وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية المناصر لإقامة دولة فلسطينية. وبنت قناة الجزيرة تسجيلاً مصوراً لمسؤول سياسي كبير بالسفارة الإسرائيلية لدى لندن يتحدث فيه عن نواب بريطانيين، وحصلت صحيفة ميل على التسجيل المصور. وقال المتحدث باسم السفارة في بيان «ترفض السفارة الإسرائيلية التصريحات المتعلقة بالوزير دكتان وهي غير مقبولة تماما. أدلى أحد صغار الموظفين وليس دبلوماسيا إسرائيليا بهذه التصريحات وستنتهي فترة عمله مع السفارة قريبا». ونكرت صحيفة ميل أن «ماسوت كان يتحدث مع ماريا سترينزولو المساعدة السابقة لوزير آخر والمراسلة السرية».

## «كبير الأمناء» نودي به ملكا للعراق قبل 18 عاما رعد بن زيد يترجل عن منصبه في الأردن لصالح هاشم بن الحسين

عمان - لندن - «القدس العربي»: نائب الملك عشرات المرات. يذكر أن الأمير رعد بن زيد سبق أن نادته به أطراف عراقية تصف نفسها بالملكية الدستورية ملكا للعراق قبل أكثر من 18 عاما في مواقف إعلامية فقط لم تكن جدية أو حظيت باهتمام سياسي خصوصا من جهة الأردن. وبالقرار الجديد يغيب الأمير المخضرم عن الواجهة لصالح أمير شاب هو هاشم بن الحسين. وكان هاشم الأردن قد عين في وقت سابق أخاه الثاني غير الشقيق الأمير فيصل بن الحسين رئيسا لجلس السياسات في محاولة واضحة لترسيم أدوار وظيفية محددة لبعض الأمراء الشباب في العائلة المالكة بالتوازي مع تدشين عمل طاقم ومكتب ولي العهد نجل الملك الأمير حسين بن عبدالله. إلى ذلك اشتد الحديث عن تعديل وزاري وشيك وخلال أيام قليلة على حكومة الرئيس هاني الملقى وقبل انعقاد القمة العربية. ونفى وزير الداخلية الأسبق حسين المجالي أن يكون قد أبلغ لإشغال أي منصب جديد في الدولة

عمان - لندن - «القدس العربي»:

ترجل الأمير الهاشمي المخضرم رعد بن زيد عن المنصب الملكي الذي يشغله طوال 40 عاما بموجب قرار أردني قبل استقالته فيما اختار الملك عبدالله الثاني أخاه غير الشقيق الأصغر هاشم بن الحسين خليفة للأمير رعد بن زيد أحد أبرز أبناء العمومة والأمير الأهم القريب مباشرة للعائلة المالكة العراقية. وشكر عامل الأردن في مرسوم له الأمير رعد على عمله وجهده طوال 40 عاما جلتها مع والده الراحل الملك حسين بن طلال. والأمير هاشم هو الأخ الشقيق لولي العهد الأسبق الأمير حمزة بن الحسين. وكان الأمير رعد يشغل منصبا باسم «كبير الأمناء» وهو موقع وظيفي يخص شؤون العائلة المالكة فقط ولا يحظى بأي صلاحيات دستورية مباشرة أو سياسية. وتولى الأمير المخضرم، الذي غادر منصبه، منصب

نائب الملك عشرات المرات.

يذكر أن الأمير رعد بن زيد سبق أن نادته به أطراف عراقية تصف نفسها بالملكية الدستورية ملكا للعراق قبل أكثر من 18 عاما في مواقف إعلامية فقط لم تكن جدية أو حظيت باهتمام سياسي خصوصا من جهة الأردن. وبالقرار الجديد يغيب الأمير المخضرم عن الواجهة لصالح أمير شاب هو هاشم بن الحسين. وكان هاشم الأردن قد عين في وقت سابق أخاه الثاني غير الشقيق الأمير فيصل بن الحسين رئيسا لجلس السياسات في محاولة واضحة لترسيم أدوار وظيفية محددة لبعض الأمراء الشباب في العائلة المالكة بالتوازي مع تدشين عمل طاقم ومكتب ولي العهد نجل الملك الأمير حسين بن عبدالله. إلى ذلك اشتد الحديث عن تعديل وزاري وشيك وخلال أيام قليلة على حكومة الرئيس هاني الملقى وقبل انعقاد القمة العربية. ونفى وزير الداخلية الأسبق حسين المجالي أن يكون قد أبلغ لإشغال أي منصب جديد في الدولة

## رحيل الفنانة المصرية كريمة مختار بعد صراع مع المرض

القاهرة - وكالات: توفيت الفنانة المصرية كريمة مختار، مساء أمس الخميس، عن عمر يناهز 82 عاما، بعد رحلة مع المرض. وقال نقيب المهنة التمثيلية أشرف زكي، في تصريحات صحافية، إن «كريمة مختار، توفيت مساء اليوم (أمس)، إثر تعرضها لوعكة صحية شديدة». وأضاف أنه «من المقرر أن تشيع الجنازة عقب صلاة الجمعة (اليوم)، من مسجد عمرو بن العاص في القاهرة». وكريمة مختار، التي اشتهرت في مصر بإداء شخصية الأم منذ ظهورها على شاشة السينما، مولودة في العام 1934، وكانت متزوجة من الممثل والمخرج الراحل نور الدرداش، وولادة إعلامي معتز الدرداش. ومن أهم أعمالها الفنية، أفلام: «الحفيد»، و«رجل فقد عقله»، و«الليلة العجوة»، و«سعد اليتيم»، و«الفرح»، كما قدمت قرابة 70 مسلسلا تلفزيونيا من أشهرها «يترجي في عز»، و«الخبيل وأنا»، و«زهرة وأزواجها الخمسة»، فضلا عن أعمال مسرحية من أشهرها «العيال كبرت». ونالت شهرة واسعة مؤخرا، بعد أدائها، شخصية «ماما نونا»، في مسلسل «يترجي في عز»، أمام الفنان يحيى الفخراني.



## هاجمت قرار العبادي إعفاء البضائع الآتية منه من الرسوم الجمركية

# كتلة المالكي: الأردن يؤوي «تكفيريين» من «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شنت كتلة «القانون» التي يترجمها نائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي، هجومًا عنيفًا على حكومة حيدر العبادي لإصدارها قرار بإعفاء البضائع الأردنية الآتية إلى العراق من الرسوم الجمركية واستمرار بيعها بالنظر العراقي للأردن بأسعار مخفضة.

واعتبر النائب عن ائتلاف دولة القانون، موفق الربيعي أن القرار بإعفاء بلد مثل الأردن من الرسوم الجمركية صادرة إلى السوق العراقية، هو قرار خاطئ، لأن الأردن ما زال مقرًا لعائلة الرئيس الأسبق صدام حسين.

وأضاف، في بيان، «إعفاء الصادرات الأردنية للعراق من الجمارك، سياسة خاطئة في خضم الأزمة المالية التي يمر بها العراق، والعراقيون الذين يعانون الامرين من الكسبية ومن يعملون يعقود هم أولى بهذه الأموال، سيما وان الأردن ما زال تحصل على نفطنا بأسعار مخفضة ومازالت ابقوا مقرًا لعائلة صدام والأزام والتكفيريين في تنظيمي القاعدة وتنظيم الدولة»، حسب البيان.

وأضاف البيان، «هل يقبل الشعب أن تعطى أموالنا لغيره بدلاً من إعطائنا للقرع في شعبنا في ظل الظروف الاقتصادية الصعب الذي نمر به؟» مؤكداً أن «هذا القرار الاقتصادي الاستراتيجي يجب عرضه على البرلمان ليكون صوت الشعب هو الفيصل»، وذكر النائب الربيعي، المعروف

بقربه من إيران، أن «من أدبيات السياسة عدم الجاملة على حساب الشعب، وعدم حصول العراق على جدول زمني لخروج القوات التركية من العراق خلال زيارة رئيس وزراء تركيا الأخيرة يعطي انطباعاً أن الحكومة تتجاهل لعدم وضع شرط الانسحاب شرط لتوثيق العلاقات مع الجانب التركي، إذ أن الذي يحدث هو أن الحكومة العراقية تتعامل بكرم مع الأجنبي مقابل البخل مع الشعب الذي يدفع الثمن».

كذلك، انتقدت النائب عن ائتلاف دولة «القانون»، فرديوس العوادي، إعفاء الصادرات الأردنية للعراق من الجمارك، وعنده «خطأ كبير»، واصفة الأردن بأنها «أكبر مرتع لعائلة وزلام صدام، وأكبر مصنر للتكفيريين»، واعتبرت أن «الحكومة والشعب الأردني لم يكونوا في يوم من الأيام أصدقاء للشعب العراقي».

وقالت في بيانها، إن «اتفاق الحكومة العراقية مع تنظيمها الأردنية بإعفاء الصادرات الأردنية للعراق من الجمارك، يعد خطأ كبيراً في وقت تتداعي فيه أسعار النفط، ومحاولات العراق التعمير والبحث عن إيرادات أخرى تعين الخزينة العراقية».

وأشارت إلى أن «أرض الأردن تعد أكبر مرتع لعائلة وزلام صدام، وأكبر مصدر للتكفيريين والإرهابيين للعراق»، وتساءلت، «بعد كل هذه الأسباب والمنطلقات الأردنية الاستفزازية، هل تستحق أن تمنح الامتياز من العراق وتقوم حكومته بإعفاء صادراتها من الضرائب وبيع لها النفط بأسعار

مخفضة»، ودعت العوادي، إلى «عرض قضية إعفاء البرلمان ليكون لصوت الشعب القبول الفصل فيه»، مبيّنة أن «بعض القرارات التي تتخذها الحكومة، تجاه بعض الدول فيها ضعف، فهذه القرارات لا تخضع إلى تقييمات سياسية دقيقة، مثل قضية إعفاء الأردن من الرسوم الجمركية، وكذلك عدم حصول العراق إلى جدول زمني لخروج القوات التركية من العراق خلال زيارة رئيس وزراء تركيا الأخيرة».

وأوضحت، أن «الذي يحدث هو أن الحكومة العراقية تتعامل بكرم كبير مقابل عطا زهيد بل معدم، كان الأولى والأحق به الشعب العراقي الذي تفرض عليه الضرائب بسخاء، وهذا يعطي انطباعاً بأن الحكومة العراقية ومؤسساتها المختصة في هذه المجالات تتعامل بخجل شخصي كبير لإرضاء ضيوفها بشكل يتقاطع تماماً مع أدبيات السياسية والمصالح المشتركة للبلدان».

وكان وفداً أردنياً برئاسة رئيس الوزراء هاني الملقي، قد زار بغداد قبل أيام، وعقد مباحثات واتفاقيات مع الحكومة العراقية، منها الإسراع في مد أنبوب نفط عبر الأردن وفتح المنافذ الحدودية وتنشيط التجارة بين البلدين. ويخبر متابعون إلى أن كتلة القانون تستغل أية مواقف الحكومة العبادي، ومنها العلاقات تجاه الدول الأخرى، لتشن هجمات وانتقادات لسياستها، وذلك لإعفاءها وإظهارها بمظهر الحكومة التي لا تحسن إدارة البلاد.

## مؤتمر في بغداد غداً لمناقشة المسألة بمشاركة عدد من الدول

# خبراء أمريكيون متشائمون حيال مرحلة ما بعد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه ووكالات:

يعقد العراق، غداً السبت، مؤتمرًا لبحث مستقبل البلاد بعد تحرير مناطق من سيطرة «الدولة الإسلامية»، وبمشاركة عدد من الدول، فيما لا يبدو معظم الخبراء في الولايات المتحدة متفائلون بهذا السياق بسبب الانقسامات الكثيفة بين المكونات السنية والشيعية والكرديّة.

في واشنطن، أن «هناك حالة من عدم اليقين في الحكومة في بغداد وبين الإدارة الأمريكية، إضافة على صراعات القوى الأخرى في العراق التي ستجعل البلاد بؤرة لحروب الوكالة مثلما يحدث في سوريا وأفغانستان، فتركي مثلًا تدعم أطرافاً معينة في حكومة إقليم كردستان بسبب العلاقات التي أسسها مسعود بارزاني مع أنقرة في حين تدعم إيران الميليشيات الشيعية، أما الولايات المتحدة فهي تثقف وراء الجيش العراقي ورجال المخابرات السنية».

وتلفت التقديرات إلى وجود «مقاومة في البيئة السياسية العراقية للهوية القومية بعد القضاء على تنظيم «الدولة»، متوقعة أن يشهد العراق فترة تتجدد فيها الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية الهادفة لحماية المصالح الخاصة رغم عدم صلحة جيران العراق بما في ذلك إيران وتركيا من التطور في حرب طويلة غير قابلة للحل».

وتوقع المحللون أن تدعم الولايات المتحدة والدول الأوروبية رؤية تتركز على توسيع الفيدرالية في العراق، وإنشاء مؤسسات قانونية منفصلة للمكونات العراقية وتأسيس ثلاث دويلات بحكم الواقع تعقل هويات البلاد».

وإذا تم إنجاز هذه السيناريو في عهد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، فإن الطرف السني سيكون هو الخاسر في المعادلة لأن المناطق الشيعية والكرديّة وفقاً للتقسيمات النظرية لمكونات البلاد هي مناطق غنيّة تحتوي على النفط وهكذا سيزداد السنية فقراً بما يعني في النهاية توفير الأرض الخصبة لولادة المزيد من الأيديولوجيات المتطرفة والتعاطف مع المنظمات المتشددة، وفق المحللين.

وحتى لو توصل السنة إلى صفقة لتقاسم الموارد والعائدات، وهو أمر مستبعد، فإن الأضرار الأيديولوجية والمشاكل الاقتصادية والانقسامات السياسية ستزداد في فترة ما بعد تنظيم «الدولة» بسبب الاستمرار في تعرض المكونات العراقية للاستفزازات والتدخلات الخارجية».

ومن المقرر أن يعقد في بغداد، يوم السبت، مؤتمر حوار بغداد بحضور شخصيات سياسية وأمنية واجتماعية وممثلين عن دول الجوار وصر ولبنان.

وستعمر أعمال المؤتمر يومين في مقر مجلس النواب العراقي، وفي جامعة بغداد، على أن يقدم خلالها أكثر 30 بحثاً حول مواضيع مختلفة، أمنية وسياسية واجتماعية.

وتحوض القوات العراقية والقوات المتحالفة

معها، بدعم من التحالف الدولي، حرباً ضد تنظيم «الدولة» الذي استولى على عدد من المحافظات العراقية عام 2014

وفي هذا السياق، أعلن نائب رئيس البرلمان العراقي، همام حمودي، أمس الخميس، أن كل الدول المدعوة لحضور مؤتمر بغداد المقبل الذي يناقش مستقبل البلاد بعد التحرير من تنظيم «الدولة»، لبت الدعوة وستحضر.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في البرلمان ببغداد: «وجهنا دعوة لجميع دول جوار العراق الست (تركيا، إيران، الكويت، الأردن، السعودية، سوريا)، إضافة إلى لبنان وصر، التي عانت من الإرهاب خلال الفترات السابقة، وذلك لحضور مؤتمر حوار بغداد».

وشدد على أن «حضور دول الجوار ضروري، من أجل تبادل الخبرة في محاربة التنظيم»، وأضاف حمودي «علينا من تلك الدول إرسال ممثلين عن برلمانها لحضور المؤتمر، وكل الدول وافقت، إلا أن تركيا اعتذرت عن حضور نوابها لانتشغالهم في التصويت على مشروع الدستور الجديد، وقد ترسل شخصيات أخرى للمؤتمر».

وتابع أن «السعودية ستحضر المؤتمر عبر سفارتها في العراق، وقد يحضر عضو في مجلس الشورى السعودي».

ودعا جميع اللجان الثابتة في البرلمان العراقي لحضور المؤتمر، الذي يحمل عنوان «الحوار والتعايش وخيارات ما بعد الانتصار»، ووصف «إسقاط الدولة الإسلامية» في العراق بـ«الانتصار الكبير (...)

## «الحشد» تستعد لاقحام تلغفر وقتلى مدنيين بانفجارين في محافظة صلاح الدين

# ارتفاع عدد الضحايا المدنيين في الموصل بسبب مشاركة الشرطة الاتحادية

الموصل - «القدس العربي»

من أكرم القاسم ووكالات:

وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة من فصائل «الحشد الشعبي»، أمس الخميس، إلى مناطق عدة غرب مدينة الموصل تمهيداً لاقحام قضاء تلغفر وتحريره من تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما ارتفعت أعداد القتلى والمصابين بين المدنيين في الموصل بسبب مشاركة الشرطة الاتحادية واستخدامها سياسة الأرض المحروقة، وفق ما أفاد مصدر عسكري لـ«القدس العربي».

وأضاف: أن «الشرطة الاتحادية والتي أغلب قياداتها هم زعماء وقادة ميليشيات يستخدمون أساليب همجية ووحشية في عمليات اإقحامهم للأحياء من خلال استخدامهم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والتي تسقط على السكان المدنيين».

وبين أن «الشرطة الاتحادية لا تلتزم بالأوامر والتعليمات التي تصدر من قيادة العمليات المشتركة بخصوص سير العمليات العسكرية والحفاظ على سلامة أرواح وممتلكات المدنيين».

وقصلاً عن ارتفاع أعداد القتلى والمصابين بين المدنيين، فإن نسبة الدمار في المدينة قد ارتفعت عما كانت عليه في بداية انطلاق العمليات العسكرية بسبب سياسة الأرض المحروقة التي تتبعها قوات الشرطة الاتحادية في عملياتها القتالية، طبقاً للمصدر ذاته.

وحسب المصدر العسكري، «فقد يتم إيقاف العمليات العسكرية الدائرة هناك إذا ما استمرت الانتهاكات التي تقوم بها الشرطة الاتحادية بعد التحذيرات التي وردت من قيادات التحالف الدولي بشأن الخروقات التي تحدث في المدينة من قبل تلك القوات».

وقتل، وفق المصدر، عدد كبير من المدنيين، غالبية من النساء والأطفال، بواسطة قذائف الهاون والمدفعية التي تطلقها الشرطة الاتحادية بشكل عشوائي على المدينة، إضافة إلى السيارات المفخخة التي يفجرها تنظيم «الدولة العراقية» وسط الأحياء السكنية المتكثفة بالنسكان.

وتوقع سقوط أعداد أكبر في الأيام المقبلة إذا ما استمرت الشرطة الاتحادية باستخدام هذه الأساليب والممارسات ضد السكان المدنيين، وأن تحمل دوافع طائفية وانتقامية، خصوصاً عندما يسقط من تلك القوات عدد من القتلى خلال معاركهم ضد مسلحي التنظيم».

وكانت الحكومة العراقية، قد أوعزت بمشاركة قوات الشرطة الاتحادية في معارك استعادة مدينة الموصل إلى جانب قوات مكافحة الإرهاب والجيش العراقي بعد تعثر العمليات العسكرية.

في موازاة ذلك، قال ضابط في الجيش العراقي، إن



قوات عراقية خلال اشتباكات في الموصل

تعزيزات عسكرية كبيرة من فصائل «الحشد الشعبي» (قوات شيعية موالية للحكومة) وصلت، أمس الخميس، إلى مناطق عدة غرب مدينة الموصل تمهيداً لاقحام قضاء تلغفر وتحريره من تنظيم «الدولة».

قال النقيب جبار حسن، الضابط في الجيش العراقي، قال إن «أكثر من 100 عجلة (عربة) تحمل عشرات القتلى من الحشد الشعبي، وصلت اليوم إلى مناطق قريبة من قضاء تلغفر، غرب الموصل، استعداداً لانطلاق الصفحة السادسة (المرحلة) المهددة لتحرير القضاء».

وتوقع أن «تكون المعهدة متعددة وصعبة، خاصة وأن تنظيم الدولة قد جهز كل إمكانياته لصد التقدم باتجاه قضاء تلغفر»، وسيطر «الدولة» على بلدة تلغفر ذات الغالبية التركمانية في 10 يونيو/حزيران 2014، ما دفع الآلاف من سكان البلدة إلى النزوح باتجاه المحافظات القريبة. وكلف العبادي نهاية 2016 قوات الجيش باقحام مركز قضاء تلغفر، فيما اتبعت مهمة فرض طوق أمني على القضاء لقوات «الحشد الشعبي».

من جانب آخر، قال الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، قائد الحملة العسكرية في الموصل، إن «القوات العراقية انضمت حيا جديداً، من قبضة تنظيم الدولة الإرهابي جنوب شرقي في المدينة»، وأوضح يارالله في بيان بثته التلفزيون الرسمي، أن «قوات الرد السريع التابعة لقيادة الشرطة الاتحادية حرت في الساهرون جنوب شرقي الموصل».

كذلك، بين النقيب قاسم الربيعي، الضابط في قوات مكافحة الإرهاب، إن هذه القوات «أكملت استعداداتها لاقحام جامعة الموصل، في الجانب الشرقي من نهر دجلة في المدينة».

وأضاف إن «قوات مكافحة الإرهاب تركزت حالياً على بعد نحو 300 متر عن مبنى جامعة الموصل، في القاطع الشرقي للمدينة».

وتابع «نحن نعمل حالياً عبر الطائرات المسيرة (بدون طيار)، على جمع المعلومات عن تركزز الإرهابيين قبيل عملية الإقحام»، لافتاً إلى أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن

تصاعدت تعزيزات عسكرية كبيرة من فصائل «الحشد الشعبي»، أمس الخميس، إلى مناطق عدة غرب مدينة الموصل تمهيداً لاقحام قضاء تلغفر وتحريره من تنظيم «الدولة».

قال النقيب جبار حسن، الضابط في الجيش العراقي، قال إن «أكثر من 100 عجلة (عربة) تحمل عشرات القتلى من الحشد الشعبي، وصلت اليوم إلى مناطق قريبة من قضاء تلغفر، غرب الموصل، استعداداً لانطلاق الصفحة السادسة (المرحلة) المهددة لتحرير القضاء».

وتوقع أن «تكون المعهدة متعددة وصعبة، خاصة وأن تنظيم الدولة قد جهز كل إمكانياته لصد التقدم باتجاه قضاء تلغفر»، وسيطر «الدولة» على بلدة تلغفر ذات الغالبية التركمانية في 10 يونيو/حزيران 2014، ما دفع الآلاف من سكان البلدة إلى النزوح باتجاه المحافظات القريبة. وكلف العبادي نهاية 2016 قوات الجيش باقحام مركز قضاء تلغفر، فيما اتبعت مهمة فرض طوق أمني على القضاء لقوات «الحشد الشعبي».

من جانب آخر، قال الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، قائد الحملة العسكرية في الموصل، إن «القوات العراقية انضمت حيا جديداً، من قبضة تنظيم الدولة الإرهابي جنوب شرقي في المدينة»، وأوضح يارالله في بيان بثته التلفزيون الرسمي، أن «قوات الرد السريع التابعة لقيادة الشرطة الاتحادية حرت في الساهرون جنوب شرقي الموصل».

التنظيم لم يقاوم كثيراً في مبنى جامعة الموصل على خلفية الهزائم التي مني بها خلال اليومين الماضيين».

في غضون ذلك، سيطرت قوات «الحشد الشعبي» على ثلاث قرى غرب الموصل، وقال الضابط في «الحشد»، حيدر الساعدي، أن «مقاتلي الحشد تحركوا اليوم، على نطاق محدود في الجبهة الغربية لمدنية الموصل، واستطاعوا استعادة قرى الحنف والحناية والتل، غرب المدينة من سيطرة التنظيم»، وأوضح أن «مسلحي التنظيم واجهوا قوات الحشد بمقاومة محدودة، قبل أن يفرّوا باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرتهم قرب بلدة تلغفر». وأشار أن «حركات

أمس، تسبق المرحلة السادسة من العمليات التي تتولاها قوات «الحشد»، وتستهدف استعادة كامل المناطق الواقعة غرب الموصل وصولاً إلى الحدود السورية.

كذلك، أجلت القوات العراقية، أكثر من 400 عائلة من مناطق جنوب شرقي الموصل، معاً لاستهدافهم بهجمات صاروخية قد يشنها التنظيم، حسب مصدر أمني.

وقال المقدم كريم نزياب، ضابط بالشرطة الاتحادية، إن «قوات الشرطة الاتحادية أجلت اليوم أكثر من 400 عائلة ممن كانوا عالقين في مناطق جنوب شرقي الموصل (وتشهد معارك مع التنظيم) ونقلتهم بواسطة العجلات (السيارات) العسكرية إلى مخيم الخازن شرقي المدينة».

وأضاف أن «إجلاء العوائل جاء بسبب المعارك التي تشهدها تلك المناطق (بسم بعدها) وخوفاً من استهداف التنظيم لمناطقهم بواسطة قذائف الهاون، بالإضافة إلى انعدام الخدمات الأساسية وعدم توفر الأدوية والأغذية».

ميدانياً أيضاً، أعلن مصدر عسكري عراقي إسقاط طائرة مسيرة لتنظيم «الدولة» في سماء قضاء الرطبة، غرب بغداد.

وقال مصدر إن قوة من الجيش العراقي فتحت نيرانها بشكل كثيف باتجاه طائرة مسيرة لتنظيم «الدولة» في سماء قضاء الرطبة ما أسفر عن إسقاطها.

وأشار إلى أن الطائرة مصنوعة محلياً وبطريقة حرفية دقيقة من خبراء التنظيم المتطرف وأنها أُلقت من قضاء القائم على الحدود السورية الذي يشهد عمليات عسكرية لتحريره من التنظيم.

إلى ذلك، أعلن مصدر أمني في محافظة صلاح الدين مقتل أربعة من عائلة وهدد وأصابة ثلاثة من الحشد العشائري بانفجارين منفصلين في محافظة صلاح الدين.

وقال إن «انفجار عبوة ناسفة في حي القاسية شمالي تكريت، شمال بغداد، من مخلفات «الدولة»، أودى بحياة رجل وثلاثة أطفال من عائلة واحدة، حينما كانوا في جولة قرب أحد الأسواق عمر أسبوع».

وأضاف أن «انفجار عبوة ناسفة على عجلة للحشد العشائري في منطقة البوخود جنوب قضاء الدور، شمال بغداد، أدى إلى إصابة ثلاثة من عناصر الحشد والحاق أضرار بالعجلة».

## مواقف متباينة للقوى العراقية إزاء وفاة الرئيس الإيراني الأسبق

# حزب كردي إيراني: رفسنجاني شارك في عمليات إعدام ضد شعبنا

بغداد - «القدس العربي»:

يشير إلى عدم الاتفاق بين المرجعتين على الدرجة الدينية ضمن العرف المعتاد لدى الشيعة في منح الدرجات لرجال الدين الشيعة.

كما أقامت الفصليسيات الإيرانية في مدينتي كربلاء والحجف، مجالس تابين لاستقبال المزين، حضرها مختلف الشخصيات الدينية والسياسية وقادة الميليشيات القريبة من إيران. وفي إقليم كردستان العراق أيضاً، تناقشت مواقف الأحزاب الكردية العراقية والإيرانية تجاه وفاة رفسنجاني.

في حين قدم رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني، أثناء زيارته إلى مقر الفصليسيات الإيرانية في أربيل، تعازي رئاسة إقليم كردستان وحكومة الإقليم إلى مرشد إيران على خامنئي، اعتبرت أحزاب كردية إيرانية، رفسنجاني أحد الشخصيات المسؤولة عن انتهاكات ارتكبتها إيران ضد العراقيين، ومنهم الأكراد.

وذكرت مصادر صحافية كردية في السليمانية لـ«القدس العربي» أن «جميع الأحزاب الكردية العراقية، وخاصة القديمة منها، تدنن بالولاء إلى إيران، نظراً للعلاقة المتميزة بين الطرفين والدعم الإيراني السخي للأحزاب الكردية المعارضة طوال تاريخ المعترك الكردي ضد الانظمة في العراق منذ منتصف القرن الماضي».

ووصلت العلاقة، وفق المصادر إلى «التحالف الاستراتيجي، وخاصة خلال الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات عندما وقعت القوات الكردية إلى جانب إيران ضد نظام صدام حسين».

وأضافت المصادر أن «موقف الأحزاب الكردية الإيرانية تجاه إيران عموماً ورفسنجاني خصوصاً، مختلف تماماً عن موقف نظيرتها العراقية، حيث تخوض الأحزاب الإيرانية تضامناً لثأر شرس ضد القوات الإيرانية التي تعودت قصف مواقع الأحزاب المعارضة القمية في الأراضي

أثارت وفاة الرئيس الإيراني الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ردود أفعال متباينة لدى الأحزاب والأوساط الشعبية في العراق وإقليم كردستان، فيما توجه وفد رسمي ضم قادة من «التحالف الوطني الشيعي» بينهم رئيسه عمار الحكيم، للمشاركة في مراسم التذيع، اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني المعارض، أن رفسنجاني شارك في عمليات إعدام وتعذيب ضد الأكراد والإيرانيين.

وتنمىز الموقف الرسمي للحكومة العراقية بإدعاء الاهتمام بوفاة رفسنجاني من خلال حرصه على إرسال برقيات التعزية وتوجه الوفود الرسمية وبعض الشخصيات إلى إيران للمشاركة في مراسم العزاء والتذيع هناك.

وتوجه وفد عراقي رسمي ضم قادة من التحالف الوطني الشيعي بينهم رئيس التحالف عمار الحكيم، للمشاركة في مراسم تشييع رفسنجاني.

ووصل الحكيم إلى طهران برقة عدد من الشخصيات السياسية العراقية للمشاركة في مراسم التشييع، التي شارك فيها أيضاً وفد عراقي آخر ضم كل من وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، ووزير الثقافة فرياد راوندوزي (كردي)، ووزير الكهراء قاسم الفهدوي (سني)، ووزير الرياضة عبد الحسين عيطان، إلى جانب مستشارين لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ومدعي مكتبه اياد الوائلي.

كذلك، وجه المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني، برقية تعزية، واصفاً رفسنجاني بحجة الإسلام، وليس آية الله التي تطلقها مرجعية علي، ما

الاعتداء على كآتون أيضاً إلى اصابة طالبين»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية تدخلت لفض الاعتداء على كل من كآتون أو هسد موظفا، وبالحيص لا تفلت عن سبستين إذا حصل عم اعتداء أو مقاومة جرح أو اذى أو بحيص مدة لا تزيد عن سبع سنوات، وبالحيص مدة لا تزيد على الثلاث سنوات وبالغرامة أو لاحدى هاتين العقوبتين لكل من منع قصداً موظفا أو اي شخص مكلف بخدمة عامة عن القيام بواجباته».

ووجه وزير التربية الدوائر القانونية في الوزارة، بالوقوف مع كافة كوادر التربية ومسئولتها وعدم السماح للمنعاصر المتغلطة والتخريبية بالاعتداء عليهم.

وفي سياق مسلسل الاعتداءات على الكوادر التدريسية، أعلنت مديرية تربية البصرة، عن قيام مجموعة من الطلبة إضافة إلى اشخاص ملتصين، يوم الثلاثاء الماضي، بالاعتداء على إدارة وملازم وملازم وملازم وملازم وملازم للبيث في منطقة حي الحسين وسط البصرة، لقيام تمكث الأجهزة الأمنية من الفلق القبض على اثنين من المعتدين.

وقال مدير إعلام تربية البصرة باسم القطراني، إن «عدداً من الطلبة يرافقه مجموعة من الاشخاص الملتصين اعتدوا على ادارة وملازم المدرسة بالضرب المبرح وادى

## وزير التربية حذر من انتشار الفوضى في المدارس

# تكرار الاعتداءات على الكوادر التعليمية من الطلبة وعشائرتهم في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

تقرر تفعيل المواد القانونية التي تضمنها قانون العقوبات رقم 111 لعام 1969 بتعدياته، والتي تنص على العقوبة بالحبس مدة لا تقل عن سنة على كل من كآتون أو هسد موظفا، وبالحيص لا تفلت عن سبستين إذا حصل عم اعتداء أو مقاومة جرح أو اذى أو بحيص مدة لا تزيد عن سبع سنوات، وبالغرامة أو لاحدى هاتين العقوبتين لكل من منع قصداً موظفا أو اي شخص مكلف بخدمة عامة عن القيام بواجباته».

ووجه وزير التربية الدوائر القانونية في الوزارة، بالوقوف مع كافة كوادر التربية ومسئولتها وعدم السماح للمنعاصر المتغلطة والتخريبية بالاعتداء عليهم.

وفي سياق مسلسل الاعتداءات على الكوادر التدريسية، أعلنت مديرية تربية البصرة، عن قيام مجموعة من الطلبة إضافة إلى اشخاص ملتصين، يوم الثلاثاء الماضي، بالاعتداء على إدارة وملازم وملازم وملازم وملازم وملازم للبيث في منطقة حي الحسين وسط البصرة، لقيام تمكث الأجهزة الأمنية من الفلق القبض على اثنين من المعتدين.

وقال مدير إعلام تربية البصرة باسم القطراني، إن «عدداً من الطلبة يرافقه مجموعة من الاشخاص الملتصين اعتدوا على ادارة وملازم المدرسة بالضرب المبرح وادى



## أكد أن مصر لن تتدخل في الصراع السوري

# شكري يحاول تخفيف التوتر مع السعودية: متحالفون معها في اليمن



وزير الخارجية المصري سامح شكري

■ القاهرة - د ب أ: حاول وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في حوار أجرته معه أمس الخميس، وكالة الأنباء الألمانية، أن يخفف من التوتر مع المملكة العربية السعودية، مستشهداً بالتحالف معها في الحرب ضد جماعة الحوثيين في اليمن، كما شدد على أن القاهرة لم تتدخل في الصراع السوري.

شكري، الذي يقوم حالياً بزيارة إلى ألمانيا، أكد أن «موقف مصر الثابت حيال الأزمة السورية»، مستنداً على أنها «لن تتخطى في أي صراع عسكري في سوريا»، مستبعداً أن يقوم مثل هذا الصراع إلى تسوية الأزمة السورية.

وأضاف: «لا بد أن يقر المجتمع الدولي بأن الصراع العسكري ليس السبيل لحل الأزمة في سوريا، ولن ينتهي هذا الصراع في ظل وجود تنظيمات إرهابية استطاعت التغاير إلى الساحة السورية واستغل تعمل على زعزعة استقرار سوريا إذا لم تكن هناك مصداقية في جهود المجتمع الدولي المبذولة للقضاء عليها بشكل كامل».

وتابع: «يتعين أن يضغط السوريون الشرقاء الأمتاء بدورهم في صياغة مستقبل سوريا. هذا هو التوجه السدي الوطني، وأنا أتدعو الحكومة السورية الماضية، لتصور لحو كانت الكثير من الأطراف استمعت إلى الحكمة والعقل الذي طرحناه في ذلك الوقت لتعا أعنيًا سوريا من التدمير وقتلنا عدد الضحايا الذي فاق الآن نصف مليون ضحية من المدنيين يتحمل مسؤوليتهم المجتمع الدولي لتقصيره في احتواء هذه الأزمة».

وأوضح شكري أن «القاهرة لن تكون طرفا في صراع مسلح تدعو إلى إنهائه»، قائلاً: «بعد سنتين سنوات ثبتت عدم جدوى استمرار الصراع العسكري لتحقيق أي توجه سياسي، لا بد من توافق الأطراف السياسية السورية على مستقبل بلدهم وكيفية صياغته».

ولفت إلى أن «مصر تعمل على تعزيز قدرات المعارضة الوطنية، وأنا أتدعو الحكومة السورية بإلحاح إلى إبداء المرونة والانضباط الكامل مع المسار السياسي، كما أنها تدعو الأطراف كافة للعمل بإخلاص بالتنسيق سوريا والسوريين من التدمير واللعاء».

وشدد على أن «مصر تضطلع بدور إيجابي بهدف

## بينها محاولة اغتيال المفتي السابق علي جمعة

# حركة «حسم» تستعرض عملياتها الإرهابية» في أول إصدار مرئي

القاهرة - «القدس العربي»:

بثت حركة تطلق على نفسها حركة سواعد مصر «حسم» عبر حسابها الرسمي على موقع «يوتيوب» مساء الأربعاء أول إصدار مرئي لها تحت عنوان «قاتلهم» ووثق الإصدار، أبرز العمليات التي قامت بها ضد بعض أفراد الأمن والقضاة المؤيدين للنظام المصري. وقالت الحركة في الإصدار، الذي وصلت مدته ثمانين دقيقة و35 ثانية: «أبت نفوسنا أن نتكرر لكل القهر والظلم، أبت نفوسنا أن نتكرر لدماء الشهداء وعذابات الأسرى والمعتقلين، أبت أن نتجاهل دموع اليتامى وصراخ التكالى وأتات الأمهات، بينما يمرح قلة الأبرياء يعيدون في الأرض فسفاداً ونهباً وقتلاً، أبت نفوسنا أن نتنكر لتعاليم ديننا، هذا الدين الذي يأبى عليك أن تعطي مالك للسارق أراد سلبه حتى وإن قاتلكم.. أتراء بإمرك يا بعالاء روك وكرامتك وأبناك وشرك لمقاتل».

وعرض الإصدار مشهداً، بخلفية موسيقية وأناشيد، لتدريب مجموعة من أعضائها في معسكرات التدريب، قائلة أن المسؤول عن هذه المهمة هو «الجهاز العسكري - إدارة التدريب». ويقوم أعضاء الحركة المتشورون أن تظهر ملامح وجوههم، مرتدين زياً واحداً، بتدريبات خلال فترة الليل، وأخرى في النهار، على أعمال القتل وتعلم فنونه في منطقة صحراوية، مستخدمين أسلحة تارية.

كما يظهر في حجرة مغلقة، وكانهم يتلقون محاضرة على أعمال القتل المختلفة، ويظهر فيها شاشة عرض كبيرة وجهاز حاسوب إ ل محمول، وشخص يلقى دروساً على الحاضرين، كما قاموا بعمليات تيدو احترافية على أعمال قتل وتركيب الأسلحة النارية، وقاموا بتدريبات على عمليات القنص واستخدام القنابل في أعمال التفجير.

وعقب انتهاء الجزء الخاص بأعمال التدريب، تم عرض مجموعة مشاهد أبرز عمليات الحركة التي قام بها «الجهاز العسكري - إدارة العمليات»، أسفل عنوان «خسائر الاحتلال العسكري»، وكانت على رأس تلك العمليات اغتيال رئيس مباحث «طامية»، الرائد محمود تعليب وأحد حراسه، وإصابة أمين شرطة، وتدمير جزئي مركبة الشرطة أمام قرية كفر محفوظ بمرکز طامية في محافظة الفيوم، ومحاولة اغتيال المفتي السابق، علي جمعة، أمام منزله في مدينة 6 أكتوبر في محافظة الجيزة.

كما تم عرض صور لعصابة إصابه العقيد معتز سلامة رئيس وحدة المرفقات، وإصابة خمسة أفراد شرطة أمام نادي ضباط الشرطة في محافظة دمياط، وكذلك صور عملية تصفية أمين شرطة بجهاز أمن الدولة يدعى جمال الديب في منطقة المحمودية في محافظة البحيرة.

وتحت عنوان «تم السماح بالتشتر»، تم عرض فيديو يظهر بوضوح عملية اغتيال أمين الشرطة يدعى صلاح حسن عبدالعالم يعمل في مباحث الجيزة على يد شخصين مسلحين. وأشارت الحركة كذلك إلى عملية قتل ضابطي شرطة، وأمين شرطة، و3 أفراد شرطة، وإعطاء سيارتي تدخل سريع، خلال عملية استهداف مركز أمن في محافظة البحيرة، وإصابة القاضي أحمد أبو الفتح وتدمير سيارته في محيط منزله بمدينة نصر محافظة القاهرة، فضلاً عن استهداف موكب النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز عثمان، وإصابة ضابط مباحث وضابط أمن مركزي وأفراد بمدرعة شرطة، مع إعطاء المدرعة في قرية العيون في مركز الواسطي محافظة بني سويف.

واختتمت الحركة إصدارها المرئي الأول بالقول: «وتعلم أيها القاتل إن دماء نحن أولياؤها لن تبقى مهتره، وأن كل دم نصيبه منكم لا يفي بقطرة واحدة من دماء شهدائنا، وإنما ندعك عداء، ولنايك من حيث لا تدري برجال يعصفون الموت كما تعشق أنت الحياة.. والله لآثرين منا ما تكروه، وسيرجف ظنكم أمام ملاحم إبطنا التي يسيطرنا برشاواتهم الباسلة وعبواتهم القاتلة، فلا نجونا إن نجوت».

وفي ختام الإصدار، تظهر كلمة «حسم» على شكل بنديقية آلية تظهر منها النيران.

القاهرة».

كانت فريدة أو مؤسسية»، وعن توقعاته لسياسة الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب حيال الشرق الأوسط ومستقبل العلاقات المصرية الأمريكية في عهده، قال شكري إن «مصر تسعى دائما إلى تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، ولنا تاريخ طويل حوالي أربعة عقود تعاملت فيها مصر مع إدارات جمهورية وأخرى ديمقراطية وظلت العلاقات وثيقة بين البلدين، وهناك تقدير متبادل لما يمكن أن نستطيع أن نوفره من مكاسب مشتركة».

وأعرب عن تطلع القاهرة لأن يكون للإدارة الجديدة إسهامها الإيجابي في إنهاء الصراعات في المنطقة وفي تعزيز العلاقات المصرية الأمريكية من منطلق التقدير لدور مصر ومكانتها الإقليمية وقدرتها على التأثير الإيجابي في محيطها الإقليمي.

القاهرة».

وردا على انتقاد البعض لموافقة البرلمان المصري أواخر العام الماضي على مشروع قانون الجمعيات الخيرية، وصفه بأنه أداة لتكسيها، وقال وزير الخارجية المصري، إن «هذا المشروع صاغه مجلس النواب المطل للشعب»، مضيفاً: «يجب أن يكون هناك احترام للمؤسسات التي تعبر عن الإرادة الشعبية مثل مجلس النواب».

وبين أن «هناك 48 ألف منظمة محلية تعمل في مصر غالبيتها العظمى منظمات تعمل في إطار القانون ووفقا للضوابط كما هو الحال في أي دولة، فهناك قوانين تمنع بخرض المسلحة العامة وعلى الجميع الامتثال لا يصدر من قوانين ليست مقيدة وإنما منظمة للعمل بحيث يضمن أن يتواكب العمل مع أولويات المجتمع بعيدا عن التجاوزات سواء

## نقيب الصيادلة أكد أن المريض سيتحملها

# زيادة حكومية على أسعار 3000 صنف دوائي في مصر

■ القاهرة - «القدس العربي»  
من محمد علي عفيفي:

دخل قرار الحكومة المصرية لزيادة أسعار 3000 نوع من الدواء أمس الخميس حيز التنفيذ، وسط توقعات في أن يزيد من معاناة المصريين.

وأعلن وزير الصحة والسكان، أحمد عماد الدين، أول أمس، أن «رئيس الوزراء استعرض معه خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي الأربعاء الماضي، تقريراً حول ما تم الانتهاء منه تمهيداً لرفع الأسعار لبعض أنواع الأدوية».

وأكد، أن «حوالي 3000 صنف دوائي فقط من إجمالي 12 ألفاً مسيطورها ارتفاع السعر، وهو ما تتراوح نسبته 15% للأدوية المحلية، و20% للأدوية المستوردة».

وأشار إلى أن «زيادة الأسعار ستطول 10% فقط من أدوية علاج الأمراض المزمنة، من هذا العرض جاء بعد اجتماعات عدة بمشاركة الأجهزة ذات صلة في الدولة مع شركات الأدوية المحلية والعالمية، وقامت التوصل إلى هذا المقترح التوافقي».

وأوضح أن «شركات الأدوية عرضت في بادئ

الأمراض المزمنة، وأن الزيادة ستكون بالنسبة إلى الأدوية الأقل من 50 جنيهًا ستزيد 50% من فرق سعر الدولار»، موضحاً أن «الأدوية من 50 إلى 100 جنيهات ستزيد 40% والأعلى من 100 جنيه ستزيد 30%».

وأضاف، في مداخلة تلفزيونية أن «هناك 800 صنف تم رفض الزيادة عليها، ومنها أدوية القلب والضغط، أي الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، أما الأدوية الخاصة بالأمراض غير المزمنة مثل المضاد الحيوي؛ فتم تطبيق الزيادة عليها»، مشيراً إلى أن «الفيتامينات والأدوية المكملة غذائياً فطلي عليها الزيادة أيضاً، وأن هناك 3000 صنف ستزيد سعره».

ولفت، إلى أن 20% من أدوية الأورام ستزيد سعرها أيضاً، لافتاً إلى أن الدواء يتكون من مواد خام مثل العلية والأنابيب وهذه ليست مسعرة جبرياً وتم زيادتها أسعارها بسبب الدولار وضريبة القيمة المضافة

وتعليقه الشركات، وكان من المفترض أن يتم رفع سعرها ولكن تم الاتفاق و عمل محادثات قبل شهرين ليتم التوصل إلى معادلة توافقة»، كذلك، أكد محمود فؤاد، المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، أن «الزيادة في أسعار الأدوية والمفردة بأكثر من 3 آلاف صنف دوائي

الأمراض المزمنة، وأن الزيادة ستكون بالنسبة إلى الأدوية الأقل من 50 جنيهًا ستزيد 50% من فرق سعر الدولار»، موضحاً أن «الأدوية من 50 إلى 100 جنيهات ستزيد 40% والأعلى من 100 جنيه ستزيد 30%».

وأضاف، في مداخلة تلفزيونية أن «هناك 800 صنف تم رفض الزيادة عليها، ومنها أدوية القلب والضغط، أي الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، أما الأدوية الخاصة بالأمراض غير المزمنة مثل المضاد الحيوي؛ فتم تطبيق الزيادة عليها»، مشيراً إلى أن «الفيتامينات والأدوية المكملة غذائياً فطلي عليها الزيادة أيضاً، وأن هناك 3000 صنف ستزيد سعره».

ولفت، إلى أن 20% من أدوية الأورام ستزيد سعرها أيضاً، لافتاً إلى أن الدواء يتكون من مواد خام مثل العلية والأنابيب وهذه ليست مسعرة جبرياً وتم زيادتها أسعارها بسبب الدولار وضريبة القيمة المضافة

وتعليقه الشركات، وكان من المفترض أن يتم رفع سعرها ولكن تم الاتفاق و عمل محادثات قبل شهرين ليتم التوصل إلى معادلة توافقة»، كذلك، أكد محمود فؤاد، المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، أن «الزيادة في أسعار الأدوية والمفردة بأكثر من 3 آلاف صنف دوائي

## القاهرة - الأناضول: بدأت ردود الفعل الدولية العنيفة على نشاط المجتمع المدني في مصر تتصاعد، عقب قرار قضائي بتجميد أموال منظمات حقوقيتين، إذ أعرب كل من الاتحاد الأوروبي والخارجية الأمريكية، أمس الخميس، عن قلقهما، وطالبا بتخفيف القيود، وترك مساحة لعمل المجتمع المدني.

وجمدت محكمة مصرية، أول أمس الأربعاء، الأصول الملوكة للنشأة الحقوقية مزن حسن، مديرة مركز نظرة للدراسات السنوية (غير حكومية)، والنشطاء الحقوقي محمد زارع رئيس المنظمة العربية للإصلاح الجنائي (غير حكومية)، بجانب التحفظ على أموال المنظمين، وذلك على خلفية اتهامها في القضية المعروفة إعلامياً بالتحويل الإجنبي»، وفي السابق، قرر قاضي تحقيق تجميد تلك الأصول، لكن الأمر كان يحتاج إلى موافقة المحكمة.

وتعقياً على ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي، في بيان له، أن «القرار الذي اتخذته المحكمة المصرية بتجميد أموال منظمين من أبرز منظمات حقوق الإنسان وأموال مديري المنظمين يعبر عن مسار في اتجاه مثير للتحول إزاء تقييم مساحة حرية عمل المجتمع المدني في مصر»، وأضاف: «يأتي ذلك بعد تصاعد عدد قرارات حظر السفر والمزاولة الفروضة على شخصيات بارزة من المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات حقوق الإنسان الشهيرة»، وتابع البيان «من المهم أن يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني بحرية وفي مناخ مناسب ومع إعلاء وتطبيق السمات المنصوص عليها في الدستور المصري فيما يتعلق بحرية التعبير وتكوين الجمعيات بالكامل».

وشهد الشهران الماضيان وقائع منع حقوقيين من السفر في أوقات وطرف مختلفة شملت المحامين مالك عدلي وأحمد راغب وعزة سليمان وعائدة سيف الدولة، كما تعرض الناشط المدون وأثل عباس للتوقيف والتحقيق معه في المطر أثناء سفره وعودته من بروكسل. وقال نائب الناطق باسم الخارجية الأمريكية، مارك تونر، إن «الولايات المتحدة تعرب عن قلقها تجاه قرار المحكمة المصرية بتجميد ممتلكات المزيد من الناشطين الحقوقيين»، وأضاف تونر، في تدويته له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «يأتي هذا القرار كمرصد من القيود على المجتمع المدني في مصر التي لن ينتج عنها أي استقرار أو أمن ونظام الحكومة بل رفع قرار التجميد». وتابع: «تطالب الحكومة المصرية بوقف التحقيق مع الجمعيات غير الحكومية وتخفيف القيود للسماح لتلك الجمعيات بالعمل بحرية».

## انتقادات للاتفاقية التي حسمت النزاع في المنطقة

# «أبيي» قبلة موقوتة في العلاقات بين جوبا وجوبا والخرطوم



اتفاقية السلام بينفاشا جعلت أبيي قبلة موقوتة

المنطقة لن يتم إلا بوضع أسس للتعايش السلمي بين القبائل الموجودة بغض النظر عن تبعية أبيي للسودان أو دولة جنوب السودان حسب الاستفتاء المقبل».

واستعرض عبد الرحمن أرباب، الممندو السابق لمنطقة أبيي، الوضع الحالي للقضية، مشيراً إلى أن «قرار لجنة التحكيم الدولية أصبح ملزماً».

وأضاف: «أن «الاستفتاء كان معددا له عام 2009 في وجود دولة واحدة لكنه لم ينفذ مما يجعل الوضع أكثر تعقيدا الآن»، ونوه إلى أن «تقسيم المنطقة بظغوط الطول والعرض غير منطقي لأنه ربما يفضل قرية إلى قسمين».

وحسب الأرباب، فإن «القرار رقم (2040) الصادر من الاتحاد الأفريقي (2040) القاضي بتحديد من يحق لهم التصويت في الاستفتاء سيخلق مشكلة

أوجه عدة، مبيّنا أنها «حصرت الحل في المناطق التي حمل أهلها السلاح وأغلقت مناطق أخرى فيها بغير تبرر، فضلاً عن أنها لم تشرك الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في وضع الحلول».

ولفت إلى أن «الاتفاقية تجاهلت خيار الانفصال وترسيم الحدود في حالة حدوث ذلك، وهو ما حدث بالفعل، الأمر الذي يندرج بمشاكل عميقة بين دولتين، وأشار كذلك إلى أن الاتفاقية «أغلقت حقوق القبائل الأخرى في المنطقة وأهملت تنظيم تجارة الحدود».

وبخصوص قرار محكمة التحكيم الدولية في لاهاي، أوضح أن الأخير «حدّد المنطقة دون مراعاة أنها تشكل المصيف القبايلية المسيرة لفترة تتراوح بين 8 و16 شهرا».

وشدد الخبير على أن «الاستقرار في هذه

## الخرطوم - «القدس العربي»

### من صلاح الدين مصطفى:

تشكل منطقة أبيي، التنازع عليها بين السودان ودولة جنوب السودان، قبلة موقوتة من الممكن أن تفجر حرباً جديدة بين البلدين، وفق ما يؤكد خبراء ومختصون.

وضمن اتفاقية السلام الشامل بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية تم التوقيع على بروتوكول حسم النزاع في أبيي بوضعية نيفاشا، كإجراء، في 26/أيار/ مايو 2004، وأعتبر كثيرون أن المنطقة أجمت في النزاع دون ميرر.

وحسب الخبير القانوني حسين القوني، المفاوضات السودانية تبعت ما سيحدث مستقبلاً لتجاهلهم ما وصفه بـ«البونو الضغائفة وحملة الأوجه»، مؤكداً أنها «تحمل بداخلها الشرارة التي سوف تشتعل المنطقة».

واستعرض عدداً من النقاط القانونية التي وردت في بروتوكول أبيي وتوقف عند المادة (5) التي نصت على تكوين لجنة مفوضيه حدود أبيي، والتي تضم خبراء ووطنيين وممثلين للمجتمعات المحلية.

وأضاف أن «هذه المادة تم تغييرها بعد سبعة أشهر فقط ليستبدل بالخبراء الوطنيين خبير بريطاني وآخر أمريكي وثلاثة من دول الإيحاء».

وتابع: «نص التعديل على أن يراس اللجنة أحد هؤلاء الخبراء الأجانب وتكون قراراتها ملزمة»، معتبراً أن «هذا التعديل جاء لصالح الحركة الشعبية»، ونوه لعدم تغيير هذه المادة في الاتفاقية الأم (نيفاشا) مما أوجد نصين مختلفين.

وانتقد القوني، اتفاقية السلام من

## 400 جندي بريطاني للمشاركة

# في «حفظ السلام» في جنوب السودان

■ جوبا - الأناضول: أعلنت بريطانيا، أمس الخميس، أنها ستقوم قريباً بإرسال 400 جندي إلى دولة جنوب السودان للعمل تحت مظلة قوات بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، مشيرة إلى أن مفاوضاتها مع جوبا في هذا الشأن وصلت إلى مرحلة متقدمة.

وقال سفير بريطانيا لدى جنوب السودان، تيم موييس، «ستتخبط تلك القوات في أنشطة مختلفة من بينها العمل الهندسي وحماية منشآت الأمم المتحدة داخل معسكراتها». وأضاف «نحن نتفاوض مع سلطات جنوب السودان في خصوص وصولها، ونأمل أن نرى طبيعتها في جوبا خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

ويوجد في جنوب السودان 7000 جندي من قوات حفظ السلام، إضافة إلى 900 جندي من الشرطة وعدد كبير من الموظفين المدنيين، وجميعهم تابعون لبعثة الأمم المتحدة. وقد ساهمت هذه القوات في توفير الحماية لأكثر من 200 ألف مواطن فروا من منازلهم، ولجأوا إلى مقر حماية للنازحين التابعة للمنظمة الأممية في العاصمة جوبا، ومدنيتي كلال (شمال شرق) وبانتوي (شمال غرب)، وذلك خوفاً على حياتهم بعد اندلاع الحرب بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة منتصف ديسمبر/ كانون الأول 2013، وتعرضت كثير من هذه المواقع لهجمات متكررة من قبل طرفي الحرب.

وفي أغسطس/ آب الماضي سمح مجلس الأمن الدولي بنشر قوة حماية إقليمية قوامها 4000 جندي لتكون جزءاً من بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الموجودة بالفعل على الأرض.

يشار إلى أن قتالا اندلع بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في جنوب السودان، منتصف كانون الأول/ ديسمبر 2013، قبل أن توقع أطراف النزاع اتفاق سلام في أغسطس/ آب 2015، قضى بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما تحقق بالفعل في 28 أبريل/ نيسان 2016.

وشهدت جوبا في 8 يوليو/ تموز 2016، مواجهات عنيفة بين القوات التابعة لرئيس البلاد، سلفاكير ميارديت، والقوات المنضوية تحت قيادة نائبه السابق ريك مشار، ما أسفر عن تشريد عشرات الآلاف.

## رئاسة الجمهورية السودانية

# تنفي شائعة حول مرض البشر

الخرطوم - «القدس العربي»:

أنهت رئاسة الجمهورية السودانية، أمس الخميس، الشكوك التي دارت حول مرض الرئيس عمر البشير، موضحة أنه أجرى «مسطرة استكشافية في مستشفى رويال كير في الخرطوم، والنتيجة كانت مطمئنة للغاية»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية في السودان (سونا).

وأضافت أن البشير «غادر المستشفى مباشرة عقب القسطرة ويزاول مهامه بصورة طبيعية بعد الاطمئنان على صحته».

وعزز الشائعة غياب الرئيس السوداني عن اجتماع مجلس الوزراء أمس الذي ترأسه نائبه بكرى حسن صالح. وتعددت الشائعات حول إصابة البشير بأمراض خطيرة منذ عام 2012 الذي خضع فيه لعملية جراحية صغيرة في السعودية لعلاجها التهاب في الحبال الصوتية. وكانت آخر الشائعات في حزيران/ يونيو الماضي، حين انطلقت حول دخوله في غيبوبة ومغادرته السودان بطائرة خاصة، ليتبين لاحقاً أنه بخير.



## بوتين ونظيره الكازاخستاني يبحثان تحضيرات مؤتمر الأستانة... ودي ميستورا؛ وقف إطلاق النار صامد لكن لم يسمح بدخول المساعدات

# سنة قتلى مدنيين بغارات للنظام... وفرنسا تطالب بسرعة عقد محادثات بشأن سوريا تحت مظلة الأمم المتحدة

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قتل ستة أشخاص على الأقل بينهم أربعة أطفال بغارات جوية لطائرات النظام فجر أمس الخميس على مناطق عدة من الريف الغربي لبلدية حلب في شمال سوريا، بعدما انخفضت وتيرة الغارات منذ بدء الهدنة، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

من جهة أخرى، أشار المرصد إلى مقتل 22 جهادياً على الأقل في سلسلة ضربات خلال الساعات الـ24 الماضية في محافظة إدلب. وأوضح المرصد أن «طائرات حربية قصفت فجر أمس الخميس عدة صواريخ مناطق في قرية بابكة الواقعة في أقصى الريف الغربي لحلب، ما أسفر عن مقتل 6 أشخاص على الأقل بينهم 4 أطفال، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى».

وأوضح المصدر نفسه أن حصيلة القتلى مرشحة لارتفاع لوجود جرحى في حالات خطيرة. وفي محافظة إدلب المجاورة، أفاد المرصد بمقتل 22 جهادياً على الأقل، غالبيتهم من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)، بعد ذلك خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأوضح أن الغارات شنها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وطائرات النظام، ولفت المرصد إلى أنه يتم تحديد هوية الطائرات من خلال طرازها وموقعها ومساراتها بالإضافة إلى الذخائر التي تستعملها، وأشار المرصد السوري إلى أن الضربات الأولى، التي شنتها الطائرات السورية، أدت صباح الأربعاء إلى مقتل ثلاثة جهاديين من فصيل إسلامي تابع لجبهة فتح الشام.

وبعد ذلك، أدت غارات للتحالف الدولي على محافظة إدلب إلى «إصابة سيارتين و4 دراجات نارية، وقتلت 16 عنصراً بينهم قياديان» من جبهة فتح الشام. وبعد منتصف ليل الأربعاء الخميس، «عاودت طائرة يعتقد أنها من دون طيار ولم تعرف هويتها حتى الآن، استهداف آلية نقل عناصر من جبهة فتح الشام على طريق سلقين - كفر تخاريم في ريف إدلب الشمالي، ما أسفر عن مقتل 3 أشخاص»، وفق المرصد.

وتشهد الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 كانون الأول/ديسمبر وفقاً لإطلاق النار بموجب اتفاق روسي تركي. ومنذ ذلك الحين، تراجعت وتيرة الغارات والقصف على معظم المناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة من

دون أن تتوقف بالكامل. ويستثنى الاتفاق، وهو الأول غياب أي دور لواشنطن التي كانت شريكة موسكو في اتفاقات هدن سابقة لم تصمد، للتنظيمات المصنفة «إرهابية» وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية. وتصر موسكو ودمشق على أن الاتفاق يستثنى أيضاً جبهة فتح الشام، وهو ما تنفيه الفصائل المعارضة الموقعة على الاتفاق والمُدعومة من انقرة.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلعه في العام 2011 بمقتل أكثر من 310 آلاف شخص ودمار هائل في البنى التحتية ويزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

من جهته بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الكازاخستاني نور سلطان نظرباييف، هاتفيًا أمس الخميس، الاستعدادات الجارية حول مؤتمر الأستانة بشأن سوريا.

ونكر المتحدث الإعلامي باسم الرئاسة الروسية الكرملين ديميتري بيسكوف، في بيان صحافي، بخصوص موعد لقاءات الأستانة، «لم يصان إلى الآن أي تصريح رسمي، لذا علينا الانتظار». ولفت بيسكوف إلى

أن روسيا ستشارك في المؤتمر على مستوى الخبراء. وقال ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا أمس الخميس إن هناك التزاماً إلى حد بعيد بوقف إطلاق النار في سوريا رغم بعض الاستثناءات وإن المساعدات الإنسانية لم يسمح لها بعد بالدخول إلى المناطق المحاصرة حيث ينفذ الغذاء.

وقال للمصاحفين إن جماعات مسلحة منعت 23 حافلة وسافقاً سوريا خلال عمليات إجلاء في الفترة الأخيرة من مغادرة قرنتي الفوعة وكفرسيا في محافظة إدلب وإن القتال مستمر في قرنتين في وادي بردى حيث مصدر المياه الذي يعد العاصمة دمشق.

وقال دي ميستورا إنه فهم أن الأمم المتحدة ستدعى لحضور محادثات أستانة يوم 23 كانون الثاني/يناير والتي تهدف إلى تعزيز وقف القتال وصياغة بعض الأفكار السياسية الواسعة لكن لم يتم توجيه دعوات رسمية أو تحديد موعد مؤكد بعد.

جاء ذلك فيما قالت فرنسا أمس الخميس إنه يجب استئناف محادثات السلام السورية في أسرع وقت ممكن تحت رعاية الأمم المتحدة وشككت فيما يبدو في

## أطفال يموتون من البرد الشديد عند عبور الحدود السورية - التركية



عائلات مهاجرة تتحدى البرد القارس على الحدود السورية التركية للوصول إلى أماكن أكثر أماناً

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

مات طفل عراقي لم يتجاوز عمره سن الخمس سنوات نتيجة نوبة برد شديد توقف قلبه على إثرها وفق ما أكدته مشفى عين البيضاء الحدودي مع تركيا، كما استقبل مشفى البراص القريب عشرات الحالات لأطفال سوريين وعراقيين يعانون من نزلات البرد الشديد.

وأكد الدكتور عبد المنعم أن الأطفال يصلون إلى المشفى بعد محاولات فاشلة لتسبب بمرض هؤلاء الأطفال سيما وأن الحدود تكون عبارة عن أرض جبلية تتحول إلى مستنقعات ويصعب اجتيازها إلا من أماكن محددة، وهذه الأماكن تكون مغمورة بالمياه الباردة لا يستطيع الأطفال اجتيازها لكنهم مجبرون مع أهاليهم على المشي فيها حيث تتبلل ملابسهم بالطين والوحل.

يؤكد الطبيب أن جميع الحالات العبور تفشل ويضطر الاهالي إلى زيارة المشافي والنقاط القريبة لأخذ الدواء اللازم كي لا يصابوا بأمراض مثل الانفلونزا والتهابات البلعوم والصدر، وأكد أخيراً أن هناك 100 طفل يومياً يزور المشفى يطلبون أدوية للسعال وباقي الأمراض المذكورة وجميع الأطفال تكون ملابسهم مبللة.

تبلغ درجات الحرارة في الأيام الأولى من كل شهر كانون الثاني (-5) ولا يستطيع أحد الصمود إلى ساعات الليل المتأخرة حيث تنخفض الحرارة إلى ما دون ذلك حسب ما يؤكد أبو حمزة أحد سكان قرية خربة الجوز وأكد أبو حمزة أن القرية تحولت في

الأونة الأخيرة إلى نقطة انطلاق إلى الأراضي التركية، وأشار إلى أن معظم الوافدين هم ممن نزحوا من حلب مؤخراً عدا عن وجود عائلات عراقية فرت من الموصل حسب أبو حمزة.

وتحاول هذه العائلات اجتياز الحدود ليلاً على الرغم من خطورة ذلك، والطفل الذي لقي مصرعه كان نتيجة إحدى المحاولات، التي وصفها بأنها «مغامرة».

أم محمد من حلب لديها ثلاثة أطفال أكبرهم يبلغ من العمر 10 أعوام، تقول السيدة «حاولت ثلاث مرات اجتياز الجدار الفاصل فشلت فيها في كل مرة قبض عليّ عناصر الجيش التركي يأخذوني إلى مخيم لا أعرف ما اسمه ويعدها بعيدوني إلى الجانب السوري، في كل مرة أمشي عبر الجبال أضع على خاصرتي حبلًا وأجعل أطفالتي يتمسكون به جيداً كي لا تنفد بعضنا البعض، في المرة الرابعة استطعت الوصول إلى غواتشي لكنني الآن لا أشعر بأصابع رجلي من شدة البرد فكيف بأطفالي، أرجو أن يصمدوا حتى نصل إلى انطاكية».

أم محمد لا تملك أي أوراق ثبوتية بخولها الوصول إلى انطاكية أي لديها مغامرة جديدة للوصول إلى المدينة خصوصاً مع انتشار حواجز «الجندرم» على طول الطريق.

هناك عشرات الحالات المشابهة تصل إلى تركيا تباعاً وجميعها تصل بالحالة نفسها وتكون منهكة، لكن الجزء الأكبر ممن يحاول الوصول تلتقطه عناصر الجيش وتعيده إلى سوريا، وتكرر المحاولة مرات عدة لعل آخرها نتجج كما أم محمد، وأكثر ما يرافق العابرين أدوية الأمراض المذكورة لأنهم سيضطرون أحياناً البقاء يوم كامل في قبضة الأتراك، دون تقديم أي رعاية صحية أو طبية، وتستمر الأخيرة بإطلاق النار تجاه من يحاول العبور خصوصاً إذا كانوا من الشبان الذين يجرون بسرعة عكس النسوة والأطفال.

أم محمد تقول أخيراً «لم يمضت برصاص العسكر سيكون عرضة للموت من البرد الشديد»، قالت هذه الجملة وعيناها غرورقتا بالدموع وهي تنظر لأطفالها.

## المعارضة السورية تطالب غوتيريش بمعالجة الوضع «المخيف» لوادى بردى

وشرح الهيئة في رسالتها الوضع المعيشي الذي تعانيه منطقة وادي بردى، مبيئة أن عدد السكان في المنطقة يزيد عن مائة ألف نسمة، وكل واحد منهم يعاني من تزايد كثافة القصف وتضائل المستلزمات الضرورية للحياة، بما فيها الغذاء والماء والكهرباء والدواء، أكثر من أي وقت مضى.

وحملت الهيئة نظام الأسد وحلفاءه مسؤولية تخريب وتدمير موارد المياه من محطة ضخ مياه عين الفيجة في وادي بردى، مما تسبب في حرمان 5.5 مليون إنسان في دمشق من الوصول إلى مصادر المياه الحيوية.

كما طالبت الهيئة، في رسالتها، مجلس الأمن الدولي بالسعي للإيقاف الفوري لهذه الخروقات السميعة ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي. ومضت قائلة: «تطلب منكم ألا تسمحوا لهذه التصرفات الوحشية بدفن اتفاقات آخر لوقف إطلاق النار، بل أن تتخذوا إجراء فورياً لبعث أمل جديد وغير مسبوق للشعب السوري بمسار جاد نحو الأمام للوصول إلى حل سلمي».

ودعت الأمم المتحدة إلى دعم جهود تقصي الحقائق في وادي بردى، بغية التأكد من مسؤولية انتهاكات القانون الدولي المرتكبة ضد المدنيين، مشددة على أنه «لا يمكن أن يبقى الإفلات من العقاب هو الروح الموسعة للعدالة داخل سوريا».

وختمت الهيئة رسالتها بالتأكيد على الالتزام بحل سياسي، وعلى ضمان احترام الأعراف والمصانة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في سوريا.

عواصم - وكالات - طالبت المعارضة السورية، أمس الخميس، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة غوتيريش، بمعالجة الوضع «المخيف» والأخذ بالتدهور في وادي بردى، غرب دمشق.

جاء ذلك في رسالة مطولة للهيئة العليا للمفاوضات (التابعة للمعارضة السورية)، حول الحملة العنيفة على «وادي بردى»، من جانب النظام السوري والمليشيات الإرهابية الأجنبية المساندة له منذ 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ودعت الهيئة، في رسالتها المطولة من ثلاث صفحات، مذلة بتوقيع منسقا العام رياض حجاب، الأمم المتحدة إلى إدانة «الفظائع التي يرتكبها بشار الأسد والمليشيات المدعومة من إيران».

وطالبت بوقف فوري للهجمات «العشوائية ضد المدنيين، والامتهال الكامل بدون تردد لوقف إطلاق النار، الذي تم توقيعه بين فصائل المعارضة السورية وروسيا في انقرة 29 من الشهر الماضي».

وأكدت الهيئة أن النظام وحلفائه قد «خرقوا الهدنة، التي دخلت حيز التنفيذ 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي، أكثر من 399 مرة، ما تسبب بمقتل ما لا يقل عن 271 شخصاً»، وفق الرسالة.

واتهمت الهيئة نظام الأسد وحلفاءه بالإستهداف المتعمد للبنى التحتية المدنية الحيوية في منطقة «وادي بردى»، مبدية تخوفها من التقارير «المرعبة»، عن استخدام قوات الأسد صواريخ تحتوي على غاز الكلور السام على قرية «بسيعة» في وادي بردى الخميس الماضي.

## خطة ترامب في سوريا يشرها وزير الخارجية الأمريكي الجديد: توفير الأمن للسوريين ودحر تنظيم «الدولة» ومن ثم تقرير مصير ومستقبل الأمة السورية

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

الموقف الأمريكي لإدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب تجاه سوريا وضح وفضله وزير الخارجية الجديد ريكس تيريلسون أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي للموافقة على ترشيحه للمنصب.

وشرح خلال النقاش في نهاية شهادته الخطة بقوله «إن على الولايات المتحدة أن تتفاوض وتتواصل مع الحلفاء التقليديين والأصدقاء في منطقة الشرق الأوسط لتؤكد لهم أننا عدنا للقيادة ولدينا خطة للتأثير على الأحداث في سوريا وبعد أن فرضت كل من روسيا وسوريا وتركيا وإيران كعنف تسير الأمور في سوريا اليوم بدون مشاركة أمريكية، وعلينا التواصل مع الرئيس التركي حليفنا القديم في حلب شمال الأطلسي (تاتو) والآن متوتر الأعصاب حول الوضع في سوريا ولم يعد سوى روسيا والتحالف معها مع أن روسيا حليف لا يمكن الاعتماد عليه، أن الخطوة الأولى إعادة التواصل مع الحلفاء وتأخير التزاماتنا بالاستقرار في هذا

الجزء من العالم وإعادة تأكيد أهمية إسرائيل لأمننا القومي بطريقة واضحة لمصلحتها ومصالحنا ودورها بين الذين يلعبون في هذه المنطقة من العالم».

وأضاف تيريلسون «بعد ذلك ستكون لدينا خطة تطورها مع مجلس الأمن القومي حول تحقيق أمرين اثنين: الأول: حماية الأبرياء على الأرض السورية ووقف تعرض السوريين للقصف العشوائي ووقف تدفق السوريين الهاربين من النزاع إلى الخارج.

الثاني: دحر تنظيم «الدولة»، وإن لدى الإدارة الحالية هدفين: الأول أنه يجب زهاب بشار الأسد والثاني دحر تنظيم «الدولة»، ولقد شاهدنا أن تحقيق هذين الهدفين صعب جداً.

وهناك خطوات عديدة في الطريق الطويل لإعادة الاستقرار في سوريا، ولدحر التهديد الكبير بالنسبة لنا وهو تنظيم «الدولة»، يجب دعم الأكراد السوريين للتقدم في الرقة وإزالة التنظيم «الدولة».

أما تقرير مصير ومستقبل الشعب السوري والأمة السورية فإن هذا يتطلب خطوات عدة ولكن لن يبدأ ذلك قبل أن نعود للتواصل مع المنطقة».

وعندما يتكلم الناس عن تغيير النظام في سوريا فإن الأهم معرفة من سيحل مكان النظام، أنه من الممكن الضغط على النظام الذي يقمع شعبه لتغيير تصرفاته»، ولكن عندما سئل تيريلسون عما إذا كان استهداف الروس والنظام السوري لحلب ومدارسها وأسواقها والبنى التحتية وقتل آلاف المدنيين يعتبر جرائم حرب يجب ليس لسدي معلومات كافية حتى أتصل إلى مثل هذا القرار الجدي ولا بد من الحصول على المزيد من الحقائق المحددة حتى يمكن تقرير ذلك».

ورفض الموافقة على وصف بوتين بالمقاتل والذي يقتل معارضيه، كما أنه رفض تقديم وعد بعدم رفع العقوبات ضد روسيا بسبب احتلالها لجزيرة القرم وعدونها ضد اوكرانيا وقال «سنحافظ على الوضع القائم ونراجع القضية وندرسها».

وحتى عن إلغاء الاتفاقية النووية مع إيران كما هدد ترامب قال تيريلسون «يجب مراجعة الاتفاقية وتلك اللحظة بها لأن الاتفاقية تجمد قدرة إيران لصنع سلاح نووي ولكن لتغيبها. ولا يمكن لإيران أن تحصل على المواد النووية وتخزينها، ولا يمكن الحفاظ على الوضع الحالي».

## قاذفات سورية وروسية تبدأ عملياتها في الباب والطيران التركي يتراجع أمامهما

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قال مصدر عسكري سوري لـ «القدس العربي» إن مقاتلات سلاح الجو الروسي والسوري بدأت عمليات جوية مكثفة مستهدفة مواقع تنظيم «الدولة» في مدينة الباب السورية التي تبعد 25 كم عن الحدود التركية شمال شرق حلب.

وحسب المصدر، تشترك في الغارات التي ينفذها

سلاح الجو السوري مروحيات مقاتلة وقاذفات من طراز سو 24 وسو 22، فيما نفذت قاذفات روسية من طراز سو 34 إضافة لـ سو 24 الغارات من الجانب الروسي، ويأتي ذلك فيما خفف الطيران التركي من طلعاته وغاراته فوق مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة».

ويرجح أن تنسحب تركيا رويداً رويداً على مستوى الجو عبر قاعدة ميميم، لمنع حصول أية حوادث بين المقاتلات والقاذفات التي تنفذ غارات على مواقع داعش في الباب بعد بدء الطيران السوري والروسي قفط.

## إضراب فريق راديو «روزنة» يثير تساؤلات حول مستقبل الإعلام السوري «الثوري»

الإسلامي»، مضيفاً «ليتهم فعلوا ذلك علناً كإعلاميين سوريين عن التضامن معهم، لكن إن بخصوا مطالبهم بالشفق المالي، فهذا غير مقبول».

ملكية أكثر من المثلك

وبالعودة إلى بعض الوقائع الأخرى السابقة المشابهة، يتبين أنه في العام 2015 كان قد أعلن خمسة من الصحفيين عن استقالتهم من الراديو، احتجاجاً على «الاحتراف سمار روزنة، وابتعادها عن المهنة»، على حد تعبيرهم.

ومن الصحفيين الخمسة الذين قدموا استقالتهم في ذلك الحين، «لقد بدأت العمل مع روزنة منذ تأسيسها كهيئة ثورية معارضة في بداية العام 2013، لكن وبعد أن حول الراديو بنجاح مقبول بدأ خط التحرير يختلف تحت عناوين الحيايد وما شابه».

الفريق المضرب الأربعة في مدينة غازي عنتاب. وحسب إعلامي معارض، فإن الخلاف الأخير بدأ مع اتخاذ الإدارة للقرار الذي يقضي بمنح الأجور الشهرية للعاملين التي تقارب الـ1200 دولار أمريكي باليرة التركية، التي يشهد سعر صرفها تذبذباً كبيراً.

وبين الإعلامي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لـ «القدس العربي»، أن الإدارة جددت سعر صرف الدولار الواحد بحوالي 2.5 ليرة تركية، علماً بأن السعر الحقيقي لسعر صرف الدولار الواحد في السوق المحلية، تجاوز عتبة الـ3.75 ليرة تركية. وبالرغم مما وصفه طالب الفريق «بالخفة»، توه الإعلامي إلى أن ثمة أموراً أخرى يجب الاعتراض عليها، أهمها «انحراف خط تحرير الراديو عن ثوابت الثورة السورية، تحت مسمى الحيايد الإعلامي»، كما قال.

وأضاف «كان حربياً بالاعتماد، الاعتراض على ترويج الراديو لروحوات النظام، كما كان عليهم أن يسجلوا اعتراضاً على الكثير من الأخبار التي غابتها الطعن بالثورة، والبدلين

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

لا تزال قضية إضراب الفريق الصحافي والتقني العامل في راديو روزنة تتفاعل، منذ يوم الثلاثاء الماضي، حين أعلن فريق مكتب الراديو في مدينة غازي عنتاب التركية، عن إضراب داخلي، احتجاجاً على تهديد الإدارة بفصل كل من يعترض على قراراتها.

وفي التفاصيل، نفذ 14 صحافياً وتقنياً عاملاً في الراديو المذكور إضراباً عن العمل، بعد أخذ ورد طولين بين الفريق وإدارة الراديو، على خلفية القرار الذي كانت الإدارة قد حددت بموجبيه منح الأجور للعاملين باليرة التركية، عوضاً عن الدولار الأمريكي وخفضت مرتباتهم بنسب كبيرة، ما دفع بالإعلاميين إلى الاعتراض على ذلك، وللمطالبة أيضاً بإعادة النظر في وضعهم القانوني، وذلك في مؤتمر صحافي عقده



# هل ساهم قادة الأجهزة الأمنية في تعريف الأمريكيين بالملف القدر؟ حكايات «دعارة» وابتزاز ورشاوى مزعومة تعكّر مزاج ترامب قبل دخوله البيت الأبيض يدمر رئاسته قبل بدايتها... فالقائد الأعلى لا يمكنه العمل بدون الاستخبارات

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تشهد الولايات المتحدة أزمة كبيرة بين المؤسسات الأمنية والرئيس المنتخب دونالد ترامب وتدور حول «الملف القدر» الذي نشرته وسائل إعلامية ويحتوي على معلومات يقال إنها تعرض الرئيس المنتخب للابتزاز من الروس الذين قاموا بجمع الملف الذي يحتوي على فضائح جنسية ويشمل خططا تعود إلى خمسة أعوام لتحضيره للهمة.

وكشف أن معد التقرير رجل استخبارات بريطاني سابق عمل في جهاز المخابرات الخارجية (أم آي 6) وفي الخارجية البريطانية حيث مارس عمله كدبلوماسي. فقد حصل كريستوفر ستبيل على عقد لإعداد ملف عن علاقات دونالد ترامب بروسيا. وتم تلخيص الملف الذي تتداوله وسائل الإعلام الأمريكية منذ شهر وترفض نشره بسبب عدم تأكدنا من صحة المعلومات فيه. وفي الأسبوع الماضي أعد ملخص عما ورد فيه من تفاصيل مثيرة - لم يتم التأكيد منها- مثل التعامل مع عاهرات وحصول رجل الأعمال على عقود مقصد منها الرشوة ويتنسيق مع المخابرات الروسية والقرصنة على اليمبراطيين- وجاء الملخص في ملحق تقرير عالي السرية.

وكما تقول صحيفة «نيويورك تايمز» فالتداعيات كبيرة وستترك أثرها لما بعد حفلة التنصيب التي لم يبق لها سوى أسبوع. وتم تسريب بعض ما جاء في التقرير الذي اطلع عليه الرئيس باراك أوباما وعدد من قادة الكونغرس إلى شبكة «سي إن إن» يوم الثلاثاء وبقيته وسائل الإعلام.

وكان رد ترامب على التسريبات بهجوم غاضب جداً واعتبرها مزيفة وتشويها على طريقة ألمانيا النازية قام بتدبيرها أناس مرضي.

واقترح في مؤتمره الصحفي وهو الأول الذي يعقده منذ تموز/يوليو 2016 أن المخابرات تقف وراءها وهو ما سيقوض علاقته مع الوكالات الأمنية الأمريكية.

ورد جيس كلابر، مدير الأمن القومي في بيان أكد فيه أن لا علاقة للمجتمع الاستخباراتي بالتسريبات. وقال إن المخابرات «لم تصدر حكماً بصحة ما ورد فيه من معلومات».

وقال إن المخابرات «تقاربت فوراً لإطلاع على السياسة عليها حتى تكون لديهم الصورة الكاملة عن أي موضوعات تؤثر على الأمن القومي».

وتعتقد «نيويورك تايمز» أن هناك إمكانية لجمع خبوت تسمى الطريق لما قاد إلى الأزمة الحالية بما في ذلك الأسئلة التي طلت طرح حول العلاقات التي تربط فريق ترامب بروسيا. كما وتقدم الأزمة جانباً آخر محفياً للحملة الرئاسية والتي تضمنت استئجار جواسيس للحفر في ماضي المستحقين والكشف عن أسوأ ما في الزعيم الأمريكي المقبل.

بداية القصة

بدأت القصة في أيلول/سبتمبر 2015 عندما قام متبرع ثري من الحزب الجمهوري بتخصيص أموال واستأجر مؤسسة بحث يديرها صحافيون سباقون «فيوجين، جي بي إس» من أجل إعداد ملف عن فضائح رجل الأعمال السابقة ونقاط ضعفه وذلك حسب شخص عارف بالقصة.

ومع أن هوية الثري الجمهوري غير واضحة إلا أن «فيوجين» كان يديرها صحافي سابق في «وول ستريت جورنال» معروف بتقريره الشهير وهو علي سيمبسون، ويتعاون في غالب الأحيان مع زبائن من قطاع المال الأعمال. ولكن شركته تقدم خدماتها في أثناء الحملات الانتخابية للأحزاب المتنافسة وتقوم بعمليات سرية.

ويتسم عمل الشركة بالروتينية خاصة أنه يقوم على بناء قاعدة معلومات كبيرة من التقارير الصحافية والأخبار القديمة ووثائق من دعاوى قضائية، وقامت فيوجين وعلى مدار شهرين بجمع المعلومات عن نشاطات ترامب التجارية وفي مجال الترفيه وتلفزيون الواقع. وتقول الصحيفة إن بروز «تايكون العقارات» في الربع الماضي كمرشح قوي عن الحزب الجمهوري أدى لتوقف الثري المتبرع للجمهوريين عن تمويل الجهود. إلا أن الشركة وجدت زبائن آخرين في الحزب الديمقراطي الذين عبروا عن اهتمام في الحفر في ماضي رجل الأعمال. وحدث تغير في طبيعة المهمة في حزيران/يونيو 2016



الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب يعقد أول مؤتمر صحفي أمس الأول منذ ستة أشهر في نيويورك (أ ف ب)

«وسوترودينستسو» التي تتابع المصالح الروسية في الخارج.

ومشكلة ستبيل تكمن في وقوعه في شبكة مخبرين روس قدموا له معلومات غير صحيحة، وكل ما ورد في تقريره من الصعب التأكيد منها وإشكالية كما في معلومة لقاء براغ حيث نفى كوهين أنه زار المدينة في حياته.

وفي المقام نفسه أكد سلودوخين أنه لم يلتق أبداً بكوهين. وكان ستبيل الذي يتمتع بسمعة جيدة ووفر معلومات لمكتب التحقيقات الفدرالي عن الفساد في مجلس الاتحاد الدولي لكرة (فيفا) واع بالخاطر من عمله على ملف ترامب ولهذا قام بإعطاء نسخة من الملف للمخابرات البريطانية. وفي بداية خريف 2016 وصل جزء من معلومات ستبيل لآبي بي أي الذي يحقق في علاقات ترامب مع روسيا.

السر السئ

بعد الانتخابات ظلت الملفات أعدها ستبيل من الأسرار السيئة التي تحفظت بها وسائل الإعلام وحاولت التأكيد أو نفي ما ورد فيها. ولم يرد إلى جون ماكين خبرها واستطاع الحصول على نسخة منها عن طريق ديفيد كريم الذي يعمل في مركز جون ماكين في جامعة ولاية أريزونا.

وقام بدوره بتسليم النسخة لمدير الآبي بي أي كومي. وتغير موقف الإعلام هذا الأسبوع عندما قام مدير «سي آي إيه» والآبي بي أي وكالة الأمن القومي بتقديم ملخص الحقوق في التقرير السري وتضمن معلومات عن ملف ستبيل القدر.

ومن هنا يعيش الأمريكيون حالة من الانقسام ولا يدرون من يصدفون. وترى صحيفة «واشنطن بوست» أن ما قصد منها إعلام ترامب عن مزاعم لدى لخروج أسرار لم يتم التأكيد منها للضوء العام.

وفي تقريرها عن الأزمة قالت أن قادة الأجهزة الأمنية واجهوا مسألة شائكة وهم يحضرون لتقرير أممي للرئيس أوباما والرئيس المنتخب ترامب حول نتائج التحقيقات المتعلقة بالقرصنة الروسية: هل عليهم ذكر المزاعم البذنية التي يتم تداولها ولتأشير في واشنطن؟

«في النهاية توصلوا لنتيجة أن لا خيار أمامهم إلا تضمين ملخص للملف المكون من 35 صفحة والذي يحتوي على معلومات تعرض الرئيس للابتزاز.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي قوله «ستتعرض

مرحلة أزمة.

وفي هذا السياق تحدث سينسر إكرمان مراسل صحيفة «الغارديان» في نيويورك عن انهيار «الهدنة» بين الرئيس المنتخب والوكالات الاستخباراتية. وتغير المزاج من نبرة محسوبة من الطرفين إلى حالة من الهستيريا. وتهديد تعليقاته في المؤتمر الصحفي يوم الأربعاء بتقديم علاقة الثقة مع مجتمع الاستخبارات خاصة بعدما اتهمها بمحاولة تدمير رئاسته الناشئة.

ونقل إكرمان عن مسؤولي المخابرات المخضرمين شعورهم بالصدمة وعودة الهجوم الذي وصفه أحدهم بأنه «مفتوح، ولا عقلاني وعدوان هستيري» ويأتي عشية التأكيد على مرشح ترامب لتولي منصب وكالة الاستخبارات -سي آي إيه- مايك بومبيو.

فيما اقترح أحد المسؤولين السابقين استقالة موظفي الوكالة ممن لديهم وازع من ضمير. واعتبر رون هايدن، النائب الديمقراطي عن أوريغان وعضو لجنة الأمن في الكونغرس وأحد أهم نقادي عمليات التجسس أن نقد ترامب المتواصل وعداءه للأجهزة الأمنية «أمر خطير جداً».

وقال إن «الرئيس مسؤول عن القرارات الحيوية المتعلقة بالأمن القومي بما في ذلك قرارات الذهاب للحرب أم لا والتي تعتمد على جمع وإسبع للمعلومات وتحليل منطقي يقوم به المجتمع الاستخباراتي. وفي سيناريو يرفض فيه الرئيس تحليل المخابرات أو على الأسوأ يقوم باتهامها، خطير جداً».

ولا ترى فيكي دوفال، الحامية السابقة لدى سي آي إيه ولجنة الاستخبارات في الكونغرس، أي فرصة للقارب بين المخابرات والرئيس المنتخب «بعد الهجوم والتقليل من العمل الشاق الذي تقوم به المخابرات وقبول نتائجها على مضض يقوم ترامب الآن برمي أسوأ لقب عليهم -مقارنتهم بالنازية في ألمانيا- بدون دليل وعشية توليه السلطة».

وقالت دوفال «نواجه الآن خطر دخول مرحلة يمارس فيها الرئيس هجوماً عدوانياً هستيرياً غير منطقي ضد مجتمع استخباراتي مكون من 17 جهازاً والمفوضة بالحفاظ على أمننا...».

ويعلق إكرمان أن الهجمة الغاضبة تتناقض مع النبرة المعتدلة التي تحدثت بها يوم الجمعة بعد لقائه مع قادة الوكالات الأمنية.

وكان ترامب قد تعامل مع المعلومات حول الدور الروسي بانها عملية «تصيد» وأشار إلى تقييع سي آي إيه، الخاطئ عام 2002 حول ترسانة الدمار الشامل التي زعمت إدارة جورج دبليو بوش أن العراق يملكها. وحذر كل من كلابر وروجرز من هبوط في منويات العاملين في مجال الاستخبارات قبل تولي ترامب المنصب.

وتحدث الرئيس المنتخب بعد لقائه مع المسؤولين وعبر عن احترامه الكبير للملف الذي يقوم به الرجال والنساء في المجتمع الأمني. واعترف ترامب لأول مرة في مؤتمره الصحفي أن روسيا تقف وراء القرصنة على اللجنة القومية للحزب الديمقراطي.

وقال مسؤول مقاعد لم يذكر اسمه إن المجتمع الاستخباراتي يعيش مزاج «انتظر وشاهد» خاصة أن خيارات ترامب لكل من سي آي إيه ومدير الأمن القومي، بومبيو ودان كوتس تبدو منطوقة.

وقال إن تصريحات ترامب لم تسعد ولكن لا يوجد ما يبشئ بأن هناك حملة استقلالات جماعية «لا أحد يخطط للاستقالة أو القفز من الطابق السابع من بناية».

إلا أن غلين كارل، الضابط المتقاعد من سي آي إيه يرى أنه أن الانتخابات هي الرد المنطقي على ترامب حيث تواجه الوكالات الأمنية «أزمة وجودية» نشأت بسبب منظور قريب لخدمة «رجل لا يرى في الحقيقة أمراً مهما».

مخطئ

وفي السياق نفسه حذر دانيال بنجامين، السفير الأمريكي السابق والذي عمل منسقاً لجهود مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية في الفترة ما بين 2009-2012 من هجمات ترامب على الأجهزة الأمنية. مؤكداً أن أي رئيس لا يستطيع إدارة سياسة خارجية بل ويمارس دوره كقائد أعلى بدون دعم المجتمع الأمني له. وأكد في مقال نشره موقع مجلة «بوليتيكو» أن ترامب يخبر على رئاسته قبل بدايتها.

فعادة ما تكون «سي آي إيه» الأولى التي تقيم علاقة جيدة مع القائد الجديد إلا أن عدم احترام الجواسيس يؤثر على عملهم ويعرض حياتهم كما يقول السفير السابق.

فليس هناك شيء مضر للمجتمع الأمني أكثر من اتهامهم بالتسبيح وبل وأسوأ من هذا العمل مع رئيس تنفيذي يعتقد أنه «دكي» وليس في حاجة للاستماع لكل التقارير البومية «الموضوعة الكلام ونفسهما». ويعتقد أن تنفير العاملين في مؤسسات الاستخبارات مضر بالأمن القومي وبارت ترامب نفسه.

مخطئ

سخط شعبي على نائب اقترح جمع مبلغ للموازنة (ولو كلف ذلك تسليح المواطن

## هاشتاغ «حكومة التشليح» في الأردن

### يشعل مواقع التواصل الاجتماعي

لتر بزين بجميع أصنافه.

ورد الزعي بتسجيل مصور، واتهم جهات فاسدة طلالا تكلم عنها خلال 23 عاماً مضت، «هي من اجزأت الفيديو ومارست التضليل الإعلامي على المواطنين، أنا قصدت صندوق النقد الدولي هو من يريد تشليح المواطن».

وقال المفرد ياسر العوران على موقع «يوتيوب»، «عمر بين الخطايا قال: لسو أن الففكر رجل لقتلته. لم يدرك أصحاب القرار في الأردن لأن أن الففكر أخطر من داعش بكفى يا حكومة الملقي حكومة التشليح». فيما غرد أحمد العثمان «توقع لو يتسلحوا الوزراء والسؤولين بدلاتهم والمراكب التي لايسينها ح حساب جبية المواطن ويبيعوها تسد الـ 400 مليار».

وكتب عمر جمال ساخرا «هلقي أي بشلح يعتبر خادش للحياة العام ولا حريص عالصلحة الوطنية؟»، وغرد عامر سليم «حوالي 670 ألف دينار تكاليف علاج أستاذ الجاري، بين مؤيد لرفع سعر الحروقات والإبقاء على سعر أسطوانة الغاز، وآخر معارض لرفع أسعار الخبز والطحين ومؤيد لرفع ثمن أسطوانة الغاز، وكذلك مؤيد لإلغاء الإغفاء من رسوم تسجيل العقارات».

وفي وقت لاحق، نفى النائب فواز الزعبي ما تردد في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من اتهامه بالقول «ببدا نجيب مبلغ 700 مليون دينار حتى لو بدنا نتسلح المواطن».

وكان وزير المالية الأردني عمر مجلس، قال في لقاء مع لجنة المالية النيابية الأحد الماضي، إن الحكومة تعزّم دفع الدعم عن أسطوانة الغاز المنزلي لتصل إلى 8.50 دينار بدلا من تسعة دنانير، وكشّف الوزير أن الحكومة ستقوم أيضا بفرض ضريبة قيمتها سبعة قروش على كل

المركزية يقال بان رفض الإستجابة للشارع وضغط البرلمان في قصة إبعاد وزير الداخلية سلامه حماد أهم بدرجات من «متكمن الملقي». من العمل مع وزير داخلية مريح وديع.

اصدقاء للملقي يقرون امام «القدس العربي» الآن بأنه ارتكب الخطأ التكتيكي الأضدح عندما «طهف» لاستغلال الهامش الذي اتيج له باختيار بعض الوزراء شخصيا فاختار «اصدقاء»ه، وبعض من يقضي اوقات الفراغ معهم والقون تدبير، يشمل ذلك طبعاً نائبه جواد العناني وفواز إرشيدات ويوسف منصور ويصوره اقل وزير الصناعة والتجارة ووزير النقل الجديد، وكذلك موسى العايسطة في الوقت الذي يبدو فيه بأن المؤسسة كانت انق في اختيار بعض الوزراء نوي الكفاءة.

لهفة الرئيس عند التشكيل مرتين دفعته لتعبئة المقاعد المتاحة بأصدقاء شخصيين او عمل معهم سابقاً ما حرمه تكتيكيًا من التنوع السياسي والفكري، الأمر الذي نتج عنه أذيت عبارة تقييمية سمعتها «القدس العربي» من أحد المخضرمين الكبار: الرئيس مضطراً يلتقي بسلفه معروف البخت فيتحدث بسلطنة محافظة، في المسألة الاقتصادية ويختلط بالليبراليين فيحاول طماننتهم أيضاً.

يريد الملقي قدر الإمكان إرضاء الجميع وبهيفه المعتاد، القصر والبرلمان والمستوى الأمني وكبار أعضاء النادي الرئاسي وحلقة التنفيذ التقوية في أقرب مسافة لصانع القرار وأصدقائه الشخصيين وكل مراكز القوى والشراع وهذه الوجهة من التلّف غير ممكنة والأقرب للمهمة المستحيلة وغاية لا تترك خصوصاً في ظل وضع مالي حساس جداً ووضع إقليمي ملتهب وشارع اشتداد على الهاتف ضد شخص رئيس الوزراء.

## الدكتور هاني الملقي قد يكون «الرئيس الأسوأ حظاً» و«القدس العربي» تقترب من المطبخ الداخلي

### رئيس وزراء الأردن في وضع تكتيكي غامض... عالق في منطقة «إرضاء الجميع»

### «وسط أغمام المراوغة»... ويقود مجموعتين: وزراء «عابرون» وأصدقاء «خدمتهم» المهفة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يبدو رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقي غير محظوظ فقد ورت أزمة مالية واقتصادية كبيرة والشارع يهتف ضده وتركته قوى مركز القرار وحيداً في مواجهة سلسلة من التداعيات ولم يسمح له باختيار طاقمه منفرداً في الوقت الذي يتقلص فيه تدريجياً منسوب تأثير السلطة التنفيذية في إدارة الملفات الكبرى.

دائرة تسوء الحظ لا تقف عند هذه الحدود لرجل خدّم في النظم وفي مواقع عدة طوال أكثر من 30 عاماً. ورت الملقي حكومة ترأسها أربع سنوات «داهية سياسية وبيروقراطية» من وزن الدكتور عبدالله السور والميزانية كانت مثقفة جداً والإعلام متحفّز والصراع داخل مؤسسات الدولة بين مراكز قوى عدة كان على أشده عندما كلف الملقي بحكومة الأولى وارتأ أكثر من 70% من وزراء الدكتور السور.

في مسافة قريبة من مطبخ الملقي يقال بأن تعويض المناورات الخبيرة لتخصيص مثل النسور يحتاج لخمسوة وزراء فاعلين ومؤثرين على الأقل ومصداقية رئيس الوزراء الجديد لم تقدمه وسط غابة من المراوغة في الوقت الذي تغير في ظل حكومته قانون الانتخاب الجديد وأجريت انتخابات ونجح عنها برلمان فيه أكثر من 73 نائباً جديداً يبحث كل منهم عن حضور ومصالح وشعبية.

مبكراً خطط الرئيس الملقي لأن لا يعمل مع وزيره الداخلية والخارجية العابرين مجلس الوزراء والمرتبطين بعلاقة طيبة

مع مركز القرار في الدولة.

لا يظهر الوزيران السعيديان قرراً منطقيًا من التعاون مع مجلس الوزراء ويستثمران في ثقة الجمعية بهما وجود مهام وملفات تجعل عملهما خارج قناة الحكومة، الأمر الذي يثير قلق العديد من الوزراء.

التوترات مع الموقعين وليس شخصهما كلفت الحكومة في أحداث قلعة الكرك تهمة التصدير الأمني وإحدى المعلومات أظهرت رئيس الوزراء وكأنه «خارج التغطية» في بداية عملية الكرك الإرهابية قبل ان يتدخل الوزير سلامه حماد في محاولة لشرح حادثة الخلل المعلوماتي.

والتوترات نفسها كلفت الملقي إحياء موقع إسمه وزير الدولة للشؤون الخارجية وشغفه السفر في القاهرة آنذاك الدكتور بشر الخصاونة وعزز الملقي الأخير بسلسلة صلاحيات «مكتوبة» سحب من الوزير المخضرم ناصر جوده فدخل التسفراء بالخارج في حالة «تية» وبقي جوده صلباً في مواجهة تجاهل رئيسه له و«تعرش» مراكز عدة به وحظي دوام بدعم وإسناد خلفي.

حلفاء للملقي يقولون انه في وضع تكتيكي داخلي حساس للغاية لا يمكنه من عرض مواهبه الحقيقية العميقة والمتعددة والسبب ان بعض كبار الطاقم الوزاري يتصرفون على اساس انهم «عابرون للحكومة».

ومن الواضح انهم يفعلون ذلك في ظل حماية ودعم من مؤسسات وشخصيات ليس من مصلحة الملقي الاشتباك معها لأن شخصيته ليست اشتباكية اصلا.

التقدير في المؤسسة الأمنية مثلاً لا زال يقاوم المجازفة بتعيين وزير خارجية جديد بدلاً من المخضرم جوده وفي الغرفة



## السلطة دعت البابا لتوجيه «رسالة قوية» لترامب تمنع نقل السفارة الرئيس عباس يفتتح اليوم مقر سفارة فلسطين في الفاتيكان ضمن جولة تشمل إيطاليا وفرنسا تسبق انطلاق مؤتمر السلام



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



البابا فرنسيس بابا الفاتيكان

والقانوني والسياسي بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967. وأكد أن افتتاح السفارة «جاء نتيجة مسيرة طويلة من التضحيات الطويلة لشعبنا وصولا للاتفاقية الشاملة الموقعة بين دولة فلسطين ودولة الفاتيكان، ومن أبرز بنودها دعم مشاريع الإسكان للشباب الفلسطيني في مدينة القدس». وبين أن العلاقة بين الدولتين بدأت قبل ثمانية عشر عاماً، حيث كان هناك دعم متواصل للشعب الفلسطيني من خلال فتح المدارس الكاثوليكية، والمستشفيات، والبعثة البابوية وغيرها من المؤسسات، مؤكداً على عمق العلاقة التي كانت تربط الشهيد الرئيس الراحل ياسر عرفات بحاضرة الفاتيكان. وأضاف «نستذكر زيارة البابا فرنسيس لمدينة بيت لحم واعترافه بأن فلسطين لها استقلاليتها ولها خاصية قانونية»، لافتاً إلى أنها كانت «زيارة ناجحة»، وتكرار بوقوف البابا أمام الجدار للصلاة لـ «بناء الجسور وليس بناء الجدران»، لافتاً إلى أن البابا كانت له «رسالة محبة وسلام للشعب الفلسطيني»، وأعرب عن أمله في أن تسير دول أوروبا بروح قداسة البابا للوصول إلى حل عادل للجميع، ولتثبيت حل الدولتين. وبحسب جدول الجولة الخارجية الحالية للرئيس عباس، فإنه من المقرر أن يصل يوم الأحد، إلى العاصمة الفرنسية باريس التي تستضيف في اليوم ذاته المؤتمر

### غزة - «القدس العربي»:

يفتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) اليوم، مقر سفارة دولة فلسطين في الفاتيكان، وذلك ضمن جولة أوروبية تشمل أيضاً إيطاليا وفرنسا، التي تستضيف الأسبوع المقبل المؤتمر الدولي للسلام. ويأتي افتتاح المقر الأول لسفارة فلسطين هناك، خاصة بعد اعتراف الفاتيكان رسمياً بدولة فلسطين على حدود عام 1967، بعد حصولها على صفة «دولة مراقب» في الأمم المتحدة. ونقل عن وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض الماكي قوله إن الرئيس عباس سيبحث ملفات مع البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، من ضمنها مخاطر نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وعبر عن أمله في أن يكون هناك موقف لبايبا الفاتيكان، من هذا الموضوع، من خلال تصريح يسهم في «توجيه رسالة قوية إلى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب». ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الفلسطيني اليوم الجمعة رئيس الوزراء الإيطالي باولو جيتيلوني. وقال سفير فلسطين لدى دولة الفاتيكان عيسى قسيسية لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقفاً» إن افتتاح السفارة يعد «إنجازاً كبيراً للشعب الفلسطيني باعتبار أن قداسة البابا والقائد الرسولي، قد تبنا الموقف الأخلاقي

## خليفة كيري المنتظر يهاجم الامتناع الأمريكي عن التصويت في مجلس الأمن محيسن لـ «القدس العربي»: نحن أمام إدارة إسرائيلية وليس أمريكية جديدة في واشنطن



جمال محيسن

حد سواء ويعني بالضرورة أخذ الصراع إلى الاتجاه الديني وهو ما له أبعاد إقليمية وليس فلسطينية وحسب.

وهاجم محيسن الإدارة الأمريكية المنتظرة التي تقوم بمناكفة إدارة أوباما على حساب الفلسطينيين والصراع الفلسطيني الإسرائيلي وطالبها بالابتعاد عن سياسة المناكفة مع الإدارة الراحلة لصالح إسرائيل خاصة وأن إدارة أوباما هي التي وقعت اتفاق الدعم بالمليارات لصالح إسرائيل. وقال إن المطلوب هو العمل على لجم الإدارة الأمريكية الجديدة التي تعبت بالسلام العالمي، وهو ما يجب على مؤتمر باريس الدولي أخذه بعين الاعتبار بوضع آليات تنفيذ للقرارات المتوقعة صدورها. خاصة وأن إسرائيل ويوجد ترابم ستدير ظهرها كما تفعل لكل القوانين الدولية والقرارات الأممية.

واتفق رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله مع محيسن، بدعوه مؤسسات المجتمع الدولي بالوقوف في وجه تلويح الإدارة الأمريكية الجديدة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس مخذرا من انفجار الأوضاع الأمنية في المنطقة بزمتهما في حال نفذت أمريكا هذه الخطوة، مشيراً إلى ضرورة الضغط على إسرائيل للالتزام بقرار مجلس الأمن بوقف الاستيطان.

جاءت تصريحات رئيس الوزراء خلال استقباله وزير خارجية النرويج سورغ برنده، بحضور وزير الخارجية رياض الماكي ومفظة الترويج لدى فلسطينيين يهدأ دستات حيث استعرض آخر التطورات السياسية ومستجدات الأوضاع في فلسطين. وبحث معها سبل إنجاح مؤتمر السلام الدولي الذي سيعقد في فرنسا.

تلق استجابة من الفلسطينيين. وأضاف أن الولايات المتحدة كانت وما زالت ترى أن الحل الأمثل والأهم في منطقة الشرق الأوسط هي دولة إسرائيل.

كما هاجم الوزير المنتظر موقف إدارة أوباما بعدم الاعتراض على قرار مجلس الأمن الدولي ضد المستوطنات في الضفة الغربية معتبراً هذا القرار يقوض فرص المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. كما أشار تيلرسون إلى أن الخطاب الأخير لوزير الخارجية الأمريكي المنتهية ولايته جون كيري الذي وجه فيه انتقادات لسياسة الاستيطان الإسرائيلي كان مزعجاً للغاية.

وختم تيلرسون بتوجيه انتقاد للرئيس الفلسطيني محمود عباس بقوله إن «القيادة هناك لم تستغل الفرص التي تالتها. لقد نتصلت من العنف لكنها لم تقم بخطوات من

### رام الله - «القدس العربي»:

#### من فادي أبو سعدي:

هاجم ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأمريكي المنتظر أن يتسلم مهام منصبه في 20 يناير/ كانون الثاني الحالي، خلال جلسة استجوابه أمام مجلس الشيوخ الأمريكي الفلسطينيين، لتضييعهم فرص السلام كما هاجم امتناع إدارة الرئيس باراك أوباما عن التصويت في مجلس الأمن ضد قرار يدين الاستيطان، ويؤكد عدم شرعيتها، وحاز ملف الصراع العربي - الإسرائيلي على قسط كبير من عملية الاستجواب.

ونقلت الصحف العبرية على صدر صفحاتها الأولى مطالبة الوزير المنتظر للفلسطينيين بتأكيد التزامهم بعملية السلام من خلال السعي إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل بعيداً عن أي خطوات وقرارات في مجلس الأمن الدولي أو غيره من المؤسسات الدولية.

وقال تيلرسون إن على الفلسطينيين القيام بخطوة جديدة اتجاه إعادة إحياء المفاوضات المباشرة مع إسرائيل بدل القيام بخطوات خطيرة تهدد استمرار المفاوضات مثل التوجه إلى مجلس الأمن الدولي من أجل استصدار قرارات لوقف بناء المستوطنات، معتبراً أن نهاب الفلسطينيين إلى مجلس الأمن الدولي ونجاح تمرير قرار متعلق بالاستيطان هي خطوة لا تسير باتجاه التوصل إلى اتفاق وأنه سيكون من الصعب جدا تهيمته الظروف لحادثات مثمرة.

روايل هجومه على الفلسطينيين بالقول «كانت هناك العديد من الفرص ولكنها لم

## انتقادات لـ «اتفاق بيروت» خوفاً من فشل جديد وحزب التحرير يهاجم حماس والجهاد

### رام الله - «القدس العربي»:

اتفاق للتطبيق أم التعليق على الجدار إلى جانب الاتفاقات السابقة؟ واعتبر أن حماس لن توافق على برنامج منظمة التحرير وعلى الاتفاقات الموقعة، وفتح لن تقبل بتغيير برنامج المنظمة من أجل عيون حماس الخضراء. كما أن حماس تطالب بحصة لافتة في منظمة التحرير وفتح لن تمنحها موطن قدم في المنظمة قبل أن تعيد لها غزوة على طبق من ذهب، ذهب أصفر.

في غضون ذلك دعا حزب التحرير حركة حماس والجهاد الإسلامي إلى التراجع عن اعتبار منظمة التحرير ممثلاً لأهل فلسطين والتوقف عن المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني وتجديد شرعيته، جاء ذلك في تصريح صحفي لحسن الدهون عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين، الذي اعتبر أن المنظمة وحدهم لإضفاء الشرعية على التنازل عن فلسطين وليس إعطاء شرعية للقاومة.

وجاءت تصريحات الدهون رداً على توالي مواقف حركة حماس التي أكدت فيها على اعتبار منظمة التحرير ممثلاً لأهل فلسطين، كان آخرها تصريح القيادي في الحركة خليل الحية، قال فيه إن مشاركة حماس في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني بهدف تشكيل مجلس جديد وإصلاح منظمة التحرير. وأكد أن حركته لا تتنازع في إقامة دولة فلسطينية مؤقتة على حدود 67 مرحلياً.

وقال إن تلك المواقف تؤدي إلى تحويل مسار تصريحات أهل فلسطين ومقاومهم لصالح المشاريع الأمريكية التي تسير فيها المنظمة خاصة في موضوع استئناف المفاوضات فتصبح البندقية والصاروخ أداة في يد مفاوض يقدم التنازل ولو التنازل. وأضاف «من الغريب أن تطرح هذه المواقف من غزوة في ندوة معاناة الناس نتيجة زُمسات القطاع وخاصة أزمة الكهرباء، بعدما كان المطروح هو تشكيل إطار بديل عن تلك المنظمة فإن المطالبة اندردت باتجاه إعطاء الحق لتلك المنظمة. إن أي محاولة لصعد قضية فلسطين في الإطار الوطني الضيق بعدد عن الحل الصحيح القاضي بتحريك الجيوش لإزالة كيان يهود سيؤدي إلى إضفاء الشرعية على الاحتلال وهذه المرة بيمصمة إسلامية بعد أن كانت علمانية».

منذ أن أعلن عن الأجواء الإيجابية التي سادت اجتماعات اللجنة التحضيرية لاتخاذ المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في السفارة الفلسطينية في بيروت والتوصل إلى اتفاق مبدئي حتى انتهت الانتقادات للصيغة الفضيضة التي خرج بها الاجتماع وذلك خوفاً من فشل جديد على غرار الفشل المتكرر في اتفاقات المصالحة التي تمت من قبل بين حركتي فتح وحماس.

ونشر هاني المصري، مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية - مسارات على صفحته في «فيسبوك» تحت عنوان «درب المفاصد أولى من جلب المنافع» يقول: حسناً أن اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني لم تفشل ولكنها لم تنجح، من الجيد تجاوز مسألة عقد مجلس وطني بمن حضر أو بمشاركة فصائل المنظمة من دون ضم «حماس» و«الجهاد»، ولكن لم يتم الاتفاق على مجلس وطني جديد بل تم زرع ذلك بإنهاء الانقسام وتشكيل حكومة وحدة وطنية تحضر لإجراء الانتخابات وهذا ما اتفق عليه سابقاً مراراً وتكراراً ولم ينفذ. وتمثلت نقطة الضوء الضعيفة بالاتفاق على استمرار اللجنة التحضيرية في عقد اجتماعاتها ولكن من دون تحديد موعد. وأضاف يقول الحمد لله «نجحت» عملية الحوار في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني لكن القضية لا تزال تواجه خطر التصفية».

وكتب الصحافي محمد دراعمة متسائلاً إن كان «اتفاق بيروت للتطبيق أم للتعليق»، وقال «ضيف اتفاق بيروت إلى قائمة الاتفاقات الفضيضة الفلسطينية التي بدأت في مكة مروراً بصنعاء والقاهرة الأولى والثانية والدوحة والشاطئ. ويضئ اتفاق بيروت على تشكيل حكومة وحدة وطنية وتشكيل مجلس وطني جديد». وعلمة دراعمة يعتقد أن المشكلة التي حالت دون تطبيق الاتفاقات السابقة حتى الآن تكمن في الخلاف على البرنامج السياسي وعلى الحصص، الحصص في منظمة التحرير وفي الوظيفة العمومية والأجهزة الأمنية. إن، ما هي الأخبار الجديدة التي حملها اتفاق بيروت؟ وهل هو

## مشروع قانون إسرائيلي للانتقام من أقارب منفذي العمليات الفلسطينية

### الناصرة - «القدس العربي»:

وقالت إذاعة الجيش أمس إن بيتان قرر الدفع باقتراح القرار بعد أن بحث عن أدوات جديدة لردع منفذي العمليات والناشطين الفلسطينيين خاصة العمليات الفردية التي تجد ألبؤرة الأمن صعوبة في جمع معلومات استخباراتية مسبقة بشأن النوايا لتنفيذها. ويبدو أن القانون المقترح يهدف لتحقيق الردع المراد من خلال الانتقام من عائلات هؤلاء الناشطين الفلسطينيين خلافاً لكل القوانين والأعراف بالعالم.

وجاء في شرح اقتراح القانون أن وزير الأمن يصدر أمراً بتفعيل الصلاحيات المحددة في الأمر بشأن منفذي عمل «إرهابي» أو قريب له كان شريكاً في تنفيذ العمل عن طريق علمه بذلك أو تقديم المساعدة أو تقديم الدعم قبل تنفيذ العمل وخلاله أو بعده. ويقترح القانون تفعيل هذه الصلاحيات بهدف تحديد مكان سكن منفذ العملية أو قريب منه في مناطق السلطة الفلسطينية. يذكر أن الائتلاف الحكومي كان قد بدأ في تشريعين الأول/ أكتوبر بالدفع باقتراح قانون حكومي آخر يوسع صلاحيات وزير الأمن بشأن إصدار أمر اعتقال إداري لمواطنين، بحيث لا يلزم بالكشف عن الألة والشبهات، إضافة إلى فرض قيود بعيدة المدى ضدهم. ويلاحظ أن اقتراح القانون، الذي تجري بلورته قبيل التصويت عليه بالقرارات الثانية والثالثة، هو فضفاض وضبابي، وبموجبها يستطيع الوزير أن يفرض على أي شخص، يعتقد أنه قد يدفع بنشاط أمني إشكالي، أمر اعتقال إداري أو أي قيود أخرى بدعوى «أمن الدولة» أو «أمن الجمهور».

بات البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) مصنعا للقوانين العنصرية وتقليص ما يتبقى من ديمقراطية ويكاد لا يمر أسبوع دون المصادقة على قانون يستهدف الفلسطينيين على واحد على الأقل من طرفي الخط الأخضر. وتستعد اللجنة الوزارية للتشريع للمصادقة الأحد المقبل على اقتراح قانون يحمل اسم «طرده عائلات» يمكن ويزري الأمن والداخلية إبعاد مقامين للاحتلال وعائلاتهم من القدس المحتلة ومن مناطق أخرى في الضفة الغربية إلى مناطق زراعية بطول ثلاثة كيلومترات يصل ما بين 500 و 1000 متر. وتستعد اللجنة الوزارية للتشريع للمصادقة الأحد المقبل على اقتراح قانون يحمل اسم «طرده عائلات» يمكن ويزري الأمن والداخلية إبعاد مقامين للاحتلال وعائلاتهم من القدس المحتلة ومن مناطق أخرى في الضفة الغربية إلى مناطق زراعية بطول ثلاثة كيلومترات يصل ما بين 500 و 1000 متر. وتستعد اللجنة الوزارية للتشريع للمصادقة الأحد المقبل على اقتراح قانون يحمل اسم «طرده عائلات» يمكن ويزري الأمن والداخلية إبعاد مقامين للاحتلال وعائلاتهم من القدس المحتلة ومن مناطق أخرى في الضفة الغربية إلى مناطق زراعية بطول ثلاثة كيلومترات يصل ما بين 500 و 1000 متر.

## إسرائيل تسرق 4 آلاف دونم في نابلس بحجة منع العمليات الفدائية وهدم وإخطارات بالهدم في جنين والأغوار بذرائع أمنية



صورة لاراض فلسطينية صادرها جيش الاحتلال لأغراض أمنية

سلمت إخطارات لوقف العمل والبناء لسياح سلكي يحيط قطعة أرض تعود ملكيتها لأحمد العبيسي إضافة إلى إخطار بتدمير طريق عيوني وخرية يريزا. إلى ذلك أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن جيش الاحتلال اعتقل فجر أمس الخميس خمسة عشر فلسطينياً من مختلف أنحاء الضفة الغربية خلال عمليات اقتحام واسعة للسكن والقري والمخيمات بحجة أن المعتقلين مطلوبين لجيش الاحتلال للمشاركة في عمليات مقاومة ضد جيش الاحتلال ومستوطنيه اليهود ويشكلون خطراً على دولة الاحتلال.

وتعرض بلدة برطعة لعمليات هدم واسعة منذ سنوات في محاولة لتضييق الخناق على السكان الفلسطينيين من جميع الجوانب رغم أن جدار الفصل العنصري يحول القرية إلى سجن كبير بعد أن أحاطها من كل النواحي. في غضون ذلك أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإيقاف العمل في طريق زراعية هدم «بركس زراعي لتربية الدواجن والماشية يعود للفلسطيني حسان عبد الله قها وسلمته إخطاراً يهدم بركس آخر للماشية وأمهلته 10 أيام للإخلاء، كما هدمت الجرافات الإسرائيلية منشأة صناعية للفلسطيني وراذ معروف قها بحجة عدم الترخيص.

والزيتون وبالحواجر التي تنتج الحجارة البناء. وفي السياق ذاته هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بركسا للدواجن ومنشأة صناعية في بلدة برطعة جنوب غرب جنين الواقعة خلف جدار الفصل العنصري وأخطرت بهدم بركس آخر. ونفذت جرافات الاحتلال عملية هدم «بركس زراعي لتربية الدواجن والماشية يعود للفلسطيني حسان عبد الله قها وسلمته إخطاراً يهدم بركس آخر للماشية وأمهلته 10 أيام للإخلاء، كما هدمت الجرافات الإسرائيلية منشأة صناعية للفلسطيني وراذ معروف قها بحجة عدم الترخيص.

### رام الله - «القدس العربي»:

قررت دولة الاحتلال الإسرائيلي سرقة ما يقرب من أربعة آلاف دونم من أراضي قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، وسلمت قوات الاحتلال قراراً إلهائي القرية يقضي بوضع اليد على 3989 دونما من أراضيهم، والحجج الجاهزة هي منع العمليات الفدائية الفلسطينية وحماية المستوطنين اليهود.

أما الأراضي المستهدفة في القرية فهي تقع في أحواض الموققات ولحف سليمان والعقدة ومعوقات البريص وخلة النقر والشقيق والكروم والموققات السهيلة. وجاء في القرار الإسرائيلي أن وضع اليد على الأراضي يأتي لأغراض أمنية وهو السبب نفسه الذي تسوقه قوات الاحتلال دائماً عندما تضع يدها على أراضي الفلسطينيين.

ورغم أن المنطقة التي تمت سرقة الأرض فيها هي منطقة تشهد هوعاً نسبياً ولا عمليات للمقاومة الفلسطينية انطلقت منها، إلا أن قرار المصادرة كتب فيه أن السبب هو «منع عمليات إرهابية»، بحسب الوصف الإسرائيلي. واعتبر قرار دولة الاحتلال الاستيلاء على الأرض بالنسبة للفلسطينيين بمثابة تحد صريح لقرار مجلس الأمن الأخير والمجتمع الدولي الذي أجمع على أن الاستيطان عقبة رئيسية أمام مشروع حل الدولتين في القرار الأخير الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي بخصوص الاستيطان.

وقرية عصيرة القبلية وتعني عصيرة الجنوبية كون اتجاه القبلة إلى الجنوب وهي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة نابلس وتبعد عن مركز المدينة نحو 14 كيلومتراً. ويحدها من الشرق مستوطنة يشهار المنبئية على أراضي القرية منذ بدايات ثمانينيات القرن الماضي، وتشتهر القرية بزراعة القمح



## أعلنت عن زيارة مسؤول رفيع لأنقرة وموافقتها على زيادة حجم الجيش المصري في سيناء إسرائيل تكشف عن حوارات قريبة مع تركيا حول الملفات الأمنية والعسكرية وتؤكد وجود «مصالح مشتركة» مع مصر



علي يلدرم

**غزة - «القدس العربي»:**  
في إطار تعزيز العلاقة بين تركيا وإسرائيل، خاصة بعد البدء الفعلي لتطبيق اتفاق «تطبيع العلاقات»، كشفت الأخيرة، نقلا عن مصدر دبلوماسي تركي، توقعه حول استمرار تحسن هذه العلاقات في مختلف المجالات، وأكدت في الوقت ذاته حين تحدثت عن علاقاتها مع مصر، أنها لا تزال مستمرة في توطيد هذه العلاقات، مستدلة بموافقة حكومة إسرائيل دوما على طلبات نظيرتها المصرية بزيادة أعداد أفراد الجيش في سيناء.  
وعن العلاقات مع تركيا، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المدير العام لوزارة الخارجية يوفال روثم، سيقيم بعد حوالي أسبوعين زيارة لأنقرة لاستئناف الحوار السياسي بين البلدين، الذي انقطع منذ أحداث سفينة «مافي مرمرة» قبل سبع سنوات. وأوضحت أن المحادثات التي سيجريها روثم ستتناول، مع المسؤولين الأتراك، مواضيع سياسية وأمنية بما فيها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وسوريا.  
وكانت تركيا قد توصلت مع

إسرائيل إلى اتفاق أفضى إلى إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين في يونيو/ حزيران من العام الماضي، وأعلن عنه في العاصمة الإيطالية روما، وذلك بعد قطيعة دامت ست سنوات، بدأتها تركيا بسحب سفيرها وتقليص حجم التمثيل الدبلوماسي، ووقف العمل بالعديد من الاتفاقيات المشتركة، ردا على الهجوم الإسرائيلي في عام 2010 على قافلة المساعدات الإنسانية القادمة من البحر «أسطول الحرية»، وقتل عشر متضامنين أتراك كانوا على متن السفينة «مافي مرمرة».  
وبموجب الاتفاق جرى تبادل السفراء بين البلدين، إضافة إلى عودة العمل بالاتفاقيات التي كانت قائمة بينهما، وجرى تضمين الاتفاق بنودا تشير إلى تخفيف حدة الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، والسماح بوصول المساعدات التركية للقطاع دون إعاقة، إضافة إلى مساهمة تركيا في إقامة محطات تحلية مياه وتوليد كهرباء في القطاع.  
وقبل أيام أذنت تركيا للهجوم الذي نفذته الشاب الفلسطيني نادي قنبر بشاحنة في مدينة القدس، وأدى إلى مقتل أربعة جنود إسرائيليين.  
ولاقت إدانة تركيا، التي جاءت على لسان رئيس الوزراء بني علي يلدرم، ونائبه انتقادات من الفصائل الفلسطينية. ورفضت

حركة حماس التي تتمتع بعلاقات قوية مع تركيا الإدانة، وقال المتحدث باسمها حازم قاسم، إن المقاومة التي يمارسها الشعب الفلسطيني على امتداد أرضه المحتلة تعتبر «حقا مشروعاً ومكفولا بالقوانين الدولية»، لافتاً إلى أن «الإرهاب الحقيقي هو ما يمارسه الاحتلال بحق شعبنا». كما رفضت حركة الجهاد

### سلطات الاحتلال تحرم عائلة الأسيرة الطفلة شوخة من زيارتها

## قراقع وفارس: حقوق الأسرى لا تجزأ... والصليب الأحمر المسؤول عن استمرار أزمة زياراتهم



عيسى قراقع



فدوة فارس

الاحتلال تستمر في حرمان الأسيرة الطفلة نتالي شوخة، 15 عاماً من بلدة رمون في محافظة رام الله، من زيارة عائلتها لها منذ تاريخ اعتقالها في 28 نيسان/ أبريل 2016 بذريعة المنع الأمني. وذكر والد الطفلة لنادي الأسير «أنه سمع له بزيارتها مرة واحدة، واستطاع رؤيتها فقط خلال انعقاد جلسات الحاكم».  
وكانت سلطات الاحتلال قد أصدرت حكماً بحق الطفلة شوخة في كانون الأول/ ديسمبر 2016 ويقضي بسجنها فعلياً لمدة عام ونصف علماً بأنها تعرضت لسياسة برصاص جيش الاحتلال أثناء عملية اعتقالها. يشار إلى أن سلطات الاحتلال تمنع العشرات من عائلات الأسرى وبشكل متصاعد منذ يونيو/ حزيران عام 2014، من زيارة أبنائهم حتى وصل بها الأمر إلى إرجاع الحافلات التي تقل العائلات من على الحواجز إضافة للسلوك المتعمد الذي تقوم به أمام الحواجز بمنزق تصاريح عائلات الأسرى، وما زاد من هذه العنادة قرار الصليب الأحمر الدولي بوقف إحدى الزيارات والاعتكاف بزيارة واحدة بدل زيارتين.

استهدفت زيارات الأسرى وعائلاتهم منذ عام 2001، باعتماد برنامج طوارئ نظراً للحالة الأمنية التي عاشتها فلسطين في الانتفاضة الثانية وقد تعامل الصليب الأحمر مع برنامج الطوارئ هذا، وكان الاعتقاد أن هذا البرنامج مرتبط بالظروف الأمنية التي سادت آنذاك، إلا أنه وللأسف استمر على الرغم من انتهاء الظرف ومبررات الاحتلال التي كانت قائمة».  
وعلى مدار كل السنوات السابقة يقول قراقع وفارس «تلقينا وعودا من الصليب الأحمر بإعادة النظر ببرنامج الطوارئ إلا أنهم لم يحققوا إنجازات كبرى. صحيح أنه حدث بعض التعديلات، لكنها لم تكن جوهرية وظل الوضع قائماً، إلى أن فوجئنا بإلغاء الزيارة الثانية بقرار من الصليب الأحمر. وحمل المسؤولان الفلسطينيان الصليب الأحمر مسؤولية استمرار الأزمة بشأن زيارات الأسرى، وشددوا على أهمية استمرار كل الجهات الفاعلة في هذه القضية، بالحوار مع الصليب الأحمر الدولي أملاً في إعادة الزيارات إلى سابق عهدها.  
في غضون ذلك قال نادي الأسير إن سلطات

### رام الله - «القدس العربي»:

## «صاحبة الجلالة» في إسرائيل ضببت عارية التحقيقات مع نتنياهو تكشف عن فضيحة أوساط صحافية

شعبيته وقوة تأثيره والمساهمة بضمان استمرار حكمه قدر ما يشاء مقابيل قيام نتنياهو بإضعاف الصحافة الجانية «يسرائيل هيوم»، ووقف عددها الأسبوعي كل يوم الجمعة الذي تسبب بهبوط واسع بمبيعاتها يوم الجمعة. في المقابل تقدم التسجيلات دليلًا قاطعاً على ما كان معروفًا وشائعاً بأن نتنياهو هو المحرر الفعلي لصحيفة «يسرائيل هيوم»، التي تنافس «يديعوت أحرونوت»، لأنها توزع مجاناً وبشكل واسع جداً يومياً. هذا الخلط بين التغطية الصحافية المهنية والنزبية وبين السياسة والاقتصاد والصالح، يعكس صورة بائسة للعمل الصحافي في إسرائيل مما دفع بعض المعلقين للقول إن التسجيلات تكشف عن فضيحة أخلاقية مدوية ومزدوجة لنتنياهو ولوسائل الإعلام العبرية بل ضربة جديدة لصداقتها التثنية أصلاً.  
بيد أن السؤال الكبير المطروح في إسرائيل اليوم هو هل تعني هذه التسجيلات فضيحة أخلاقية فحسب أم أنها تقضي تحقيقاً بوليسيا بشبهة الرشوة وفق أوساط قضائية تعتبرها فساداً جنائياً وأضاحاً يستدعي التحقيق مع الرأشي ومع المرتشي... نتنياهو وموزيس.  
وقال نائب رئيس المحكمة العليا سابقاً، القاضي المتقاعد إيهو ماتسلا إن إذاعة الجيش أمس إنه من الواضح لسك حقيقي مبتدئ أن القضية تستدعي أسس مخالفة الرشوة، بحسب القانون. وأضاف أنه بحسبما يتضح من الاقتباسات القليلة من المحادثات، بين نتنياهو وبين أرون موزيس، فإنها بالتأكيد تستدعي أسس مخالفة الرشوة، وقال أيضاً إن التفاصيل التي نشرت في الأيام الأخيرة، التي تعهد بوجهها نتنياهو لموزيس بالمبادرة إلى سن قانون يمن بصحيفة «يسرائيل هيوم»، من خلال منع توزيع الصحف مجاناً مقال التغطية الإيجابية لنتنياهو في «يديعوت أحرونوت»، هي صفقة كاملة فيها مقدم اقتراح، ومقترح وتفاهم على تفاصيل، وكيفية تنفيذها، وتعهدات».  
وتطرق ماتسلا إلى ادعاءات مقربين من نتنياهو، التي بموجبها فإنه قام بتسجيل المحادثات مع موزيس، بادعاء أن الأخير حاول ابتزازها، فقال إن من يشغل منصباً ويتعرض

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عاودة:

كشفت التحقيقات المركبة مع رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو بالمشبهات حول الفساد عن صورة بشعة لكونيات كثيرة من الصحافة العبرية. ويوما بعد يوم يتعسف الواقع والغلاف الزيفي لكثير من وسائل الإعلام المركزية في إسرائيل، وقد تبين أن بعضها يعمل وفق معايير غير مهنية وتمتثل لاعتبارات مصالح الناشرين والمالكين حتى تحوّل لأبواق جهات مختلفة ولتسويق تبايع وتشترى فيه المضامين وفق حسابات الربح والخسارة غير المرتبطة بمصلحة جمهور الهدف الحقيقي.  
وكشفت القادة الثانية إن الشرطة ضبقت تسجيلات مطولة للقاء سري جمع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خصمه مالك أكبر وأقدم الصحف الإسرائيلية يديعوت أحرونوت، أرون موزيس. وكانت يديعوت أحرونوت، قد أعلنت الحرب على نتنياهو قبل ست سنوات بعدما باهر للانتقام منها لأنها خصوماً سياسيين له بإصدار صحيفة «يسرائيل هيوم»، الجانية بمساعدة ملياردير يهودي أمريكي مما تسبب في هبوط كبير في مبيعات «يديعوت أحرونوت».  
وفي السنوات الأخيرة كان واضحاً أن تغطيات «يديعوت أحرونوت» لنتنياهو والحكومة سلبية جداً وتعمل وفق أجندة سياسية واضحة يعكس «يسرائيل هيوم» اليومية التي تحظى بميزانية 700 مليون دولار سنوياً من الملياردير اليهودي الأمريكي إيه، التي تعتبر بوقاً لنتنياهو شخصياً. ويتأكد القادة الثانية أن تسجيلات اللقاءات بين نتنياهو وبين موزيس تعكس محاوراً لهما قبل عامين تقريبا التوصل لتسالح وفتح صفحة جديدة للمصالحة. وبحسب القادة فقد عرض موزيس على نتنياهو تغطية إيجابية مدللة له ولحكومته في صحيفته وأسسه الانتشار (تطبع 200 ألف نسخة يوميا و 550 ألف نسخة يوم الجمعة) علاوة على موقعها الإخباري القابع لها «واي نت» المنمير بسبعة



مسيرة احتجاجية على أزمة الكهرباء في القطاع نخلتها الجبهة الديمقراطية في غزة أمس (الأناضول)

## مسيرة في غزة احتجاجاً على تفاقم أزمة الكهرباء

غزة - الأناضول: شارك العشرات من الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس في مسيرة، احتجاجاً على تفاقم أزمة الكهرباء. ووقع المشاركون خلال المسيرة، التي نظمتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (فصيل يساري) في مدينة غزة، لافتات تطالب بإيجاد حلول سريعة للأزمة التي تفاقت خلال الأسابيع الماضية.  
لكن الحكومة تنفي ذلك وتقول إن «استمرار سيطرة الجبهة الديمقراطية: «خرجنا اليوم لنطالب أصحاب القرار بإيجاد حل جذري لمشكلة الكهرباء». وتابع: «على صناعات القرار الاستجابية لصوت القوى السياسية، وإعطاء شركة الكهرباء في غزة من الضرائب لتمكين من شراء الوقود اللازم لتشغيلها».  
وحمل شركة الكهرباء في قطاع غزة وسلطة الطاقة وحكومة التوافق الوطني المسؤولية جزاءً تفاقم الأزمة. وتقول شركة توزيع الكهرباء في غزة، التي تشرف عليها حركة حماس، إن سبب تفاقم الأزمة يعود لغرض الحكومة الفلسطينية في رام الله، ضرائب إضافية على كميات الوقود اللازمة لتشغيل محطة توليد الكهرباء.  
ووين موزيس، مدير شركة توزيع الكهرباء، وعلى سلطة الطاقة، وما ينتج عن ذلك، هو الذي يحول دون تمكن الحكومة من القيام بواجباتها، وتحمل مسؤولياتها، تجاه إنهاء أزمة الكهرباء المتفاقمة».

### غزة - «القدس العربي»:

وحلقت طائرات استطلاعية في سماء المنطقة.  
وفي عدوان إسرائيلي آخر استهدفت قوات البحرية الإسرائيلية، مراكب الصيادين الفلسطينيين في مناطق تقع إلى الجنوب من القطاع، وأطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين، خلال عملهم قبالة بحر مدينة خان يونس. ولم يسفر الهجوم عن وقوع إصابات، غير أنه أجبر الصيادين على ترك المنطقة خشية على حياتهم، خاصة وأن هجوماً وقع قبل أسبوع، أدى إلى استهداف أحد صيادي صيد مدينة غزة، بعد أن سحقه أحد الزوارق الحربية الإسرائيلية، خلال عمله على قارب صيد صغير، ولم يعثر على جثمان الصياد بخفاء من القوة العسكرية التي رافقتها.  
شدت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجمات عنيفة ضد قطاع غزة، ونفذت عملية توغل برية على الحدود الشرقية لجنوب القطاع، بعد أن استهدفت عدداً من الصيادين في البحر، وذكرت مصادر محلية أن عدداً من الأتراك الإسرائيلية المنضفة والجرافات توغلت في مناطق تقع على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع. ودخلت القوة الإسرائيلية المتوغلة من بوابة موقع «كيسوقيم» العسكرية، وشرعت الجرافات على الغور بأعمال تشييط وتجريف في تلك المنطقة، وإقامة «سواتر ترابية» في المنطقة المستهدفة، بغية من القوة العسكرية التي رافقتها.

## الجيش الإسرائيلي يتوغل برية في قطاع غزة ويهاجم الصيادين



على خلفية اندلاع سجال جديد حول انتخاب هيكل مجلس النواب

# أمين عام «العدالة والتنمية» المغربي يمنع أعضاء حزبه من الإدلاء بالتصريحات للصحافة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

يبدو أن الحياة السياسية في المغرب ماضية نحو تازم أكثر، فبعد وصول المشاورات حول التشكيل الحكومية الريفية إلى الباب المسدود، تستعد الأحزاب المغربية لمعركة أخرى على خلفية تشكيل هيكل مجلس النواب، وذلك بعد دعوة العامل المغربي المؤسسة التشريعية إلى المصادقة على القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، في محاولة لبعث الروح في تلك المؤسسة التي تشكو من «بطالة» استغرقت أكثر من ثلاثة شهور، أي منذ انتخابات 7 تشرين الأول/ أكتوبر المنصرم.

وفي محاولة منه لوقف المزيد من الاحتقان، وجّه رئيس الحكومة المعين، عبد الإله بن كيران، الذي هو في الوقت نفسه أمين عام حزب «العدالة والتنمية»، أمراً إلى جميع أعضاء حزبه بعدم الإدلاء بآلية تصريحات صحافية في أي موضوع كان. وجاء هذا القرار بعد ثلاثة أيام من البلاغ الصادر عن المسؤول المذكور والذي أعلن فيه عن وقف المشاورات حول تشكيل الحكومة، وانحى باللائمة على عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، معتبراً أنه «في وضع لا يعكس معه أن يجيبني» على حد تعبيره.

وإذ العديد من أعضاء هذا الحزب ذي التوجهات الإسلامية على إعطاء تصريحات لوسائل الإعلام، فتسبب في إحراج بن كيران أمام غيره من الفرقاء السياسيين، آخرها



بن كيران

أثير عقب التمام المجلس الوزاري برئاسة الملك عسمية الثلاثاء، والتعلق بضرورة انتخاب هيكل وأجهزة مجلس النواب، حيث أعرب محمد يتيم، عضو بالوكالة العامة لحزب «العدالة والتنمية»، عن اعتقاده باستحالة تكوين مجلس النواب قبل انبثاق الأغلبية الائتلافية المذكورة بمراتش، شرعت قيادات الأحزاب السياسية في البحث عن مخرج دستوري لاستعجال المصادقة على هذه الاتفاقية إلا أنه حتى مساء الأربعاء لم تتوصل قيادات الأحزاب السياسية بمن فيهم عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المعين وبشأن رئاسة حزب العدالة والتنمية، لصيغة «دستورية» تجعل مجلس النواب يتعهد بالتصديق على الاتفاقية المتعلقة بالقانون الأساسي للاتحاد الإفريقي، وأوضح أن الدستور يحدد مناصب المعارضة.

واعتبر مجموعة من المحللين السياسيين، أن تنسيق أحزاب التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي مع الأصالة والمعاصرة وبشأن رئاسة هيكل مجلس النواب سيكون إعلاناً عن خروجهم من الأغلبية المشكلة للحكومة واصطفاً في المعارضة، وحينئذ سيفشل بين كيران في تشكيل الحكومة، لأنه لن يتوفر على الأغلبية المشروطة في الدستور (198 مقعداً). وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى حتمية تفعيل الفصل 98 الذي يقضي بحل مجلس النواب الجديد لعذر توفر أغلبية حكومية

تصريح صحافي أولي به قيادي الحزب عبد العزيز أفتاتي، وأطلق فيه وصفاً لادعاً على رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، وهو ما دعا أمين عام «العدالة والتنمية» إلى توجيه تهديد بالإقالة إلى أفتاتي، خلال اجتماع حزبي السبت المنصرم.

قرار بن كيران المشار إليه لم يثن قيادياً آخر من الإدلاء ببلوه في النقاش الجديد الذي

## توجه نحو تأجيل انتخابات هيكل البرلمان إلى ما بعد تشكيل الحكومة ومعرفة الأحزاب المنضوية فيها

# مجلس النواب المغربي يجتمع الأحد للمصادقة على القانون الأساسي للاتحاد الإفريقي

الرباط - «القدس العربي»:

يقعد مجلس النواب يوم الأحد المقبل، ثاني جلساته منذ انتخابه يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، رغم الجدل الواسع، الذي عرفته الدعوة لهيكله مجلس النواب، قبل فرز أغلبية حكومية، دون أن يعين عن جدول أعماله، باستثناء ما هو مؤكد مصادقته على القانون الأساسي للاتحاد الإفريقي تمهيداً للاتحاق المغرب في هذا الاتحاد خلال القمة الإفريقية المقررة في أديس ابابا يوم 29 كانون الثاني/ الجاري.

وقام عبد الواحد الراضي، الذي سيقترأس المجلس بشكل مؤقت، بصفتها أدم برلمان حيث لم يعين عن مجلس النواب منذ سنة 1963، إبلاغ البرلمانيين بموعد وموضوع الجلسة.

وتعرف المؤسسة التشريعية عطلة قاربت الـ 100 يوم، منذ انتخاب أعضائها في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، في انتظار تشكيل عبد الإله بن كيران لأغليبيته البرلمانية إلا أنه حصل شبه إجماع بين قيادات الأحزاب السياسية على ضرورة أن يلتزم مجلس النواب في الأيام القليلة المقبلة من أجل المصادقة على مشروع قانون يتعلق بالقانون الأساسي للاتحاد الإفريقي قبل عقد القمة الإفريقية، وأكد محمد نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية أنه بالرغم من الاتفاق مبدئياً على «الدعوة إلى انعقاد مجلس النواب»، وأوضح أن الدعوة إلى انعقاد مجلس النواب، ستكون من أجل الجواب على أمر واحد وهو كفيته تصديق المجلس على اتفاقية تتعلق بالقانون الأساسي للاتحاد الإفريقي، باعتباره أمراً مستعجلاً، حتى قبل أن تشكل الأغلبية الحكومية. وقال إن «مجلس النواب سيجتمع.. وهذا أمر ضروري، وعملية التصديق على مشروع قانون يتعلق بالقانون الأساسي للاتحاد الإفريقي أساسي، لكن فيما يتعلق بالتفاصيل نحن بصدد دراستها».

وافتتح العامل المغربي الملك محمد السادس

للعذر توفر أغلبية حكومية داخله، ودعا حزب التقدم والاشتراكية، إلى ضرورة تدبير المرحلة الحالية التي يمر بها الوضع السياسي بالبلد، وبالحكمة والرياسة المطلوبين ونفاذي أي تشخيص، وتخليب العقل للتعجيل بتجاوز الوضع الحالي وما له من تداعيات سلبية على الأوضاع العامة ببلادنا.

وأوضح في بلاغ مكتبه السياسي الذي أعده الأربعاء، أن المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة أصبحت معقدة بعد البلاغ الصادر عن أربعة أحزاب سياسية والر دعامة من طرف رئيس الحكومة المعين.



صورة أرشيفية للبرلمان المغربي

للعذر توفر أغلبية حكومية داخله، ودعا حزب التقدم والاشتراكية، إلى ضرورة تدبير المرحلة الحالية التي يمر بها الوضع السياسي بالبلد، وبالحكمة والرياسة المطلوبين ونفاذي أي تشخيص، وتخليب العقل للتعجيل بتجاوز الوضع الحالي وما له من تداعيات سلبية على الأوضاع العامة ببلادنا.

وأوضح في بلاغ مكتبه السياسي الذي أعده الأربعاء، أن المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة أصبحت معقدة بعد البلاغ الصادر عن أربعة أحزاب سياسية والر دعامة من طرف رئيس الحكومة المعين.

معاً، أي في الحالة التي تكون فيه هيكلهم معا قائمة، سواء تعلق الأمر بمكتب المجلس أو اللجان النيابية، والحال أن الأمر ليس كذلك بدون انبثاق أغلبية برلمانية.

وأكد القيادي نفسه أن المنطق الدستوري يجعل الأغلبية الحكومية منبثقة انبثاقاً ذاتياً على الأغلبية البرلمانية، وأنه لا مجال لانبثاق أغلبية حكومية إلا عبر تشكيل رئيس الحكومة المعين لتلك الأغلبية. ثم تشكيل الحكومة وعرضها على الملك لتعيينها ثم تقديم برنامجها الحكومي ليتم تصديقها برلمانياً. وأقار موقع «لكم» بأنه رغم الجدل الواسع الذي شهدته الدعوة لهيكله مجلس النواب، قبل فرز أغلبية حكومية، يعقد مجلس النواب جلسة يوم الأحد المقبل، من أجل انتخاب هيكل المجلس.

ونقل الموقع نفسه عن مصدر وصفه بـ«مفيد الاطلاع» قوله إن عبد الواحد الراضي (بصفته أقدم برلماني) أبلغ أعضاء مجلس النواب بموعد وموضوع الجلسة، حيث سيرأس هذا المجلس بشكل مؤقت. وأوضح «لكم» أن تنسيق أحزاب «التجمع الوطني للأحرار» و«الحركة الشعبية» و«الاتحاد الدستوري» و«الاتحاد الاشتراكي» مع «الأصالة والمعاصرة» بشأن رئاسة هيكله مجلس النواب، سيكون إعلاناً عن خروجهم من الأغلبية المشكلة للحكومة واصطفاً في المعارضة، وحينئذ سيفشل بين كيران في تشكيل الحكومة، لأنه لن يتوفر على الأغلبية المشروطة في الدستور (198 مقعداً). وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى حتمية تفعيل الفصل 98 الذي يقضي بحل مجلس النواب الجديد لعذر توفر أغلبية حكومية

## مراكش تحنض مؤتمراً دولياً حول الأمن الإفريقي

الرباط - «القدس العربي»:

المغربي للدراسات الاستراتيجية، في بلاغ أن المنتدى، الذي يعقد حول موضوع «الرهانات الاستراتيجية والمعاقل الجديدة للإرهاب»، سيكون بحضور أكثر من مئتي مشاركاً رفيعي المستوى من مسؤولين ومدنيين وعسكريين، وقادة منظمات دولية وأمنية، وخبراء أفرقة أمريكيتين وأوروبيين وأسيويين بهدف التحليل والمناقشة وتبادل التجارب.

تحتضن مدينة مراكش الدورة الثامنة للمؤتمر الدولي «منتدى مراكش للأمن» (إفريقيا 2017) التي تعقد يوم 10 و11 شباط/ فبراير المقبل بمبادرة من المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، وبشراكة مع الفدرالية الإفريقية للدراسات الاستراتيجية. وأوضح المركز

## المغرب: تعديل منهج التربية الإسلامية يهدف لترسيخ «الوسطية»

والكتب المدرسية لجميع المواد الدراسية في البلاد. يشار إلى أن وزارة التربية الوطنية المغربية عدلت نحو 147 كتاباً مدرسياً خلال هذه السنة الدراسية، فضلاً عن اعتماد منهج دراسي جديد لمادة التربية الإسلامية. وفي شباط/ فبراير الماضي، أصدر العامل المغربي الملك محمد السادس تعليمات إلى وزارتي التربية الوطنية، والأوقاف والشؤون الإسلامية، بضرورة مراجعة مناهج وبرامج مقررات تدريس التربية الدينية بالمغرب، بحسب بيان أصدره الديوان الملكي، آنذاك. وأشار البيان أن «المراجعة يجب أن تركز على القيم الإسلامية السمة، وفي صلبها المذهب السني الملكي الداعي إلى الوسطية والاعتدال، وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية».

الرباط - من خالد مجدوب: قالت وزارة التربية الوطنية المغربية، إن تعديل مادة التربية الإسلامية لمرحلة الثانوية العامة، يهدف إلى ترسيخ الوسطية والاعتدال، ونشر قيم التسامح والسلام والمحبة. وأضافت الوزارة، في بيان أن «البرنامج الجديد للتربية الإسلامية في التعليم الثانوي التأهيلي (الثانوية العامة) يتضمن مناقشة قضايا تفرضها السياقات الثقافية والاجتماعية الوطنية والدولية، في إطارها الصحيح».

ونفت الوزارة تراجعها عن تدريس مادة الفلسفة في نظام التعليم الوطني، قائلة إن «المادة تتضمن مواضيع فكرية أساسية وتحظى بمكانة متميزة بالناهاج الحالية في مستوى الثانوية العامة (3 سنوات) بتدريسها كمادة إجبارية». وأكدت أنها تعاطى بإيجابية مع كل المقترحات والملاحظات النقدية البناءة من أجل تجويد المناهج

# وكالة الأنباء المغربية تهاجم سفير الجزائر في بروكسل وتتهمه بأنه ناطق باسم الصحراويين

الجزائر - «القدس العربي»:

اهتمت الصحف الجزائرية كثيراً بمقال نشر في وكالة الأنباء المغربية (حكومية) والذي تعرض إلى سفير الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي عمار بلاتي، الذي سبق له العمل كنائب باسم الخارجية الجزائرية مع الوزير السابق للخارجية مراد مدلسي، إذ اعتبرت الوكالة المغربية أن السفير الجزائري تجاوز حدود الحياد في قضية الصحراء الغربية، وأنه أصبح ناطقاً باسم الصحراويين الذين وصفهم الوكالة

بـ«انفصاليين البورليسياريو». وكان موقع «كل شيء عن الجزائر» قد توقف مطولاً عند مقال وكالة الأنباء المغربية الذي هاجم سفير الجزائر في بروكسل عمار بلاتي، متهمه إياه بأنه تحول إلى ناطق باسم الصحراويين الذين وصفهم صاحب المقال بـ«انفصاليين البورليسياريو»، وذلك عقب تصريحات السفير الجزائري الذي أعرب عن ارتياحه للقاء الذي جمعه في مقر البرلمان الأوروبي مع المدير العام لقسم شمال إفريقيا والشرق الأوسط في قسم الأعمال الخارجية للاتحاد الأوروبي، نيكولا

واستكوت، وذلك في أعقاب قرار محكمة العدل الأوروبية الذي أقر بفضل الصحراء الغربية عن اتفاق التبادل الحر بين المغرب والصحراء المغربية، باعتبار الصحراء الغربية منطقة محتلة ما زال مصيرها بين يدي الأمم المتحدة. واعتبرت الوكالة أن الناطق الرسمي باسم من تسميهم انفصاليين البورليسياريو لم يعد له أي وزن أمام سفير الجزائر الذي تقول بلاده أنها لتلتزم الحياد حيال قضية الصحراء الغربية، وإن السفير الجزائري خرج عن الحياد وأصبح ناطقاً باسم الصحراويين أمام مؤسسات الاتحاد

## مع استئناف المعارضة لنشاطها واستعداد الحكومة لتنفيذ أجندة الحوار

# الساحة السياسية الموريتانية مقبلة على مرحلة جديدة وساخنة من التجاذب



سيد أحمد ولد باب أمين

ودوري هناك في موريتانيا سواء كنت حراً أو سجيناً».

توافقاً كما حصل 2012 ويحصل اليوم»، وضمن مؤشرات التجاذب القائمة، أعلن أنصار بيرام ولد اعيد رئيس حركة مبادرة انبعاث الحركة الإنتعاقية «إبراء» المعارضة المتطرفة، عن عودة إفريقية وأوروبية دامت أشهراً عدة وخصصها الحقوقية ولد الداه لانتقاد النظام الموريتاني وتشويه سمعته في محافل دولية وإفريقية عدة. وستزيد عودة رئيس حركة مبادرة انبعاث الحركة الإنتعاقية في توتير المشهد السياسي الموريتاني نظراً للتناقض القائم بين هذه الحركة والسلطات الأمنية الموريتانية التي تمنع أي نشاط لهذه الحركة غير المرخص لها. وقبل عودة المقررة بعد غد الأحد، أعلن زعيم حركة «إبراء» بيرام ولد الداه «أنه قرر العودة إلى موريتانيا رغم أنه بات مهدداً بالتصفية الجسدية»، حسب قوله.

وقال «إنه قرّر العودة إلى موريتانيا رغم إدراكه لحجم المخاطر التي قد يتعرض لها والتي قد تصل لتصفيته جسدياً»، مضيفاً قوله «مكاني

مؤسسات منتهية الصلاحية وغير شرعية»، وأكد في عرضه «أن الديمقراطية المطبقة حالياً في موريتانيا شكلية، فهي تعيدية حزبية وليست تعددية سياسية»، مبرزاً «أن النظام القائم مع الساحة السياسية غير الخريص ثنات من أبرز مفاوضات والمرخص لها على أساس الطمع والتطويل، والتي لا يحصل أغلبها هم الوطن ومشاكل المواطن». وأكد ولد أحمد الوقف «أن النظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز يغيب الدعامة الرابعة من دعائم الحكامة الديمقراطية وهي حرية الإعلام، وذلك بتوظيفه للإعلام الرسمي في منحه ودم المعارضة وتسخير وسائل الدولة للضغط على الإعلام الخصوصي، وعدم التعاطي مع الفتحايج التي تخرج عبر الإعلام المستقل».

وقال «إن حصيلة كل هذا هي أزمة سياسية واجتماعية عميقة»، مشيراً إلى أن النظام يعترف بهذه الأزمة لكنه لم يضع لها من الحلول واكتفى بتنظيم الحوارات الجزئية واستبعاد المعارضة الحقيقية عنه وتعديل الدستور في ظروف غير

حياتهم اليومية، وناقش خبراء وسياسيو ومناضلو المنتدى المعارض قضايا عدة في مقدمتها إشكالية التناوب الديمقراطي على السلطة ومطالباته، والتعديلات الدستورية، والفساد والحكامة، والمواطنة والوثام الاجتماعي والوحدة الوطنية، ومعاناة المواطنين مع الحالة المدنية وغلاء المعيشة وانعدام الأمن، إضافة لعلاقات موريتانيا بمحيطها الإقليمي والدولي. وأعلن الشيخ سيد أحمد ولد باب أمين رئيس المنتدى المعارض أن الدعوة التي أنهت أشغالها أمس، تعتبر فاتحة لسلسلة الأنشطة تصعيدية ضد نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز». وأكد الرئيس الدوري للمنتدى المعارض «أن الأنشطة المقررة تشمل بين أمور عديدة أخرى، تنظيم مهرجان جماهيري بولاية نواكشوط الغربية يوم غد السبت يتلوه مهرجان سينمائي في نواكشوط الشمالية يوم الثلاثاء من الشهر الجاري، ثم مهرجان آخر في نواكشوط الجنوبية في الثامن والعشرين يناير الجاري».

وخلال عرض قدمه الوزير

نواكشوط - «القدس العربي»:

تتجه الساحة السياسية الموريتانية حالياً للدخول في مرحلة جديدة وساخنة من تجاذباتها المعهودة، حيث أجرى الرئيس الموريتاني تعديلاً جزئياً في حكومته، وهما مؤتمر مشترك لغرفتي البرلمان ينتظر عقده الأسبوع المقبل لإقرار التعديلات الدستورية التي تخضع عنها حوار تشرين الأول/أكتوبر الماضي المفير للجدل.

وفي الجانب الآخر، أكمل السدوري المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة وهو أكبر تجمع لخصوم الرئيس الموريتاني أسس نودته السياسية التي استمرت يومين تحت شعار «ثماني سنوات من تسيير النظام.. مسار فاسد وأداء فاشل».

وخصصت هذه الندوة لعرض ومناقشة مواضيع متعددة تتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي للبلاد والقضايا المجتمعية الكبرى وكذا المشاكل التي يعاني منها المواطنون في



## بنقردان التونسية.. إضراب ومواجهات ووفد وزاري في المدينة اليوم

# السلطات التونسية تبحث مع الجانب الليبي إلغاء ضريبة تثير احتجاجات على الحدود بين البلدين

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان ووكالات:

أكدت السلطات التونسية أنها تبحث مع نظيرتها الليبية حل إشكالية معبر «راس جدير» في ظل تواصل الاحتجاجات المتواصلة في مدينة «بنقردان» المتاخمة بعد فرض الجانب الليبي لضرائب على التجار التونسيين، في وقت تحدثت فيه الحكومة عن وجود محاولة لتعكير الأجواء في المنطقة وتحويل الاحتجاجات المشروعة حول البطالة والتنمية إلى «فوضى».

وتواصل الاحتجاجات في مدينة «بنقردان»، حيث اندلعت مواجهات بين الشرطة ومحتجين يطالبون برفع رسوم مالية فرضها على التجار التونسيين المشرفون على الجانب الليبي من معبر راس الجدير الحدودي المشترك. وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن جزءاً من هذه الاحتجاجات هو مشروع «على غرار المطالبة بالتنمية والتشغيل»، لكنه عبر بالمقابل عن رفضه لتحركات احتجاجية أخرى «قد تكون غير مقبولة»، مشيراً إلى أن «الحكومة تتابع الوضع بدقة مع الجانب الليبي على مستوى وزارة الشؤون الخارجية، وهناك وفد وزاري سيتوجه غداً إلى الجهة».

وفيما دعا الناطق باسم الحكومة إيهاد الدهماني، خلال مؤتمر صحافي



جانب من مواجهات سابقة بين الشرطة ومحتجين في مدينة «بنقردان»

المدينة للتواصل مع المحتجين بحثاً عن حل. ويتظاهر سكان المدينة، منذ أكثر من 40 يوماً، ضد ما يعتبرونه «تعتسا»، من

إضراباً عاماً، وسط تجدد المواجهات بين محتجين وقوات الأمن. يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة عن توجه وفد وزاري، اليوم الجمعة، إلى

الحكومة ستعقد مجلساً وزارياً صغيراً لمعالجة الوضع الأمني في المدينة. وشهدت مدينة بنقردان التونسية، الحدودية مع ليبيا، أمس الخميس،

التي يفرضها الجانب الليبي على السيارات التونسية. ومعبر راس جدير، يتبع إدارياً لحكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس، بقيادة فايز السراج، لكنه يخضع لنفوذ ثوار مدينة زوارة، ويتهم التونسيون الموظفين الليبيين بالمعبر «بإبتزاز» المسافرين التونسيين، على وجه الخصوص، قبل السماح لهم بدخول الأراضي الليبية.

وكتب الناشط الحقوقي مصطفى عبد الكيبر على حسابه في موقع «فيسبوك»: «الفرغ وغياب الأطراف والسلطات المسؤولة وسوء إدارة المرحلة من طرف الوالي الجهة، كلها أسباب أدت إلى ما هو حاصل في بنقردان»، ودعا إلى عدم تشويه حقيقة الاحتجاجات المتعلقة بالبطالة والتنمية والحديث عن مشاركة متطرفين فيها، مضيفاً «بنقردان مقبرة الدواش (عناصر تنظيم الدولة الإسلامية) وعاشقة الحرية والكرامة».

وهذا الاحتجاج الثاني الذي تشهده مدينة «بنقردان» حول ضريبة العبور المفروضة من الجانب الليبي، حيث دخلت في كانون الأول/ديسمبر الماضي في اعتصام مفتوح أدى إلى إغلاق معبر «راس جدير»، فضلاً عن الاحتجاجات التي تطالب الحكومة بتنفيذ وعدها التنموية في المدينة التي تصنف ضمن الجهات المحرومة والمهمشة في البلاد.

## «فرنسا وإيران تتساهبان في فرض لباس محدد على المرأة ولا يمكن منع تجسيد الشخصيات الدينية في الأعمال الفنية»

# سامي براهيم: استخدام مصطلح «العودة» للحديث عن الإرهابيين التونسيين إساءة للفلسطينيين والمهجرين في العالم

تونس - «القدس العربي»:

انتقد الباحث التونسي المتخصص بأصول الفقه وقضايا الإرهاب، د. سامي براهيم محاولة بعض السياسيين تشويه مصطلح «العودة» الخاص باللاجئين الفلسطينيين خصوصاً (حق العودة) والمهجرين قسراً في العالم عموماً، عبر استخدامه في الحديث عن «الإرهابيين» التونسيين في الخارج، والذين قال لهم لا يعترفون أساساً بالدولة والدستور والانتهاج الوطني، كما اعتبر من جهة أخرى أن فرنسا والسعودية وإيران وتونس قبل الثورة تتشابه جميعها في «المنع القهري والقسري وفرض نمط من اللباس على المرأة، سواء بالخطية أو التعري».

وعلى صعيد آخر، اعتبر أنه لا يمكن للأحكام الفقهية أن تمنع تجسيد الشخصيات الدينية (الأنبياء والحماة والأئمة) في الأعمال الفنية، ولكن يمكنها التدخل في مجال تنظيم هذا الفعل، وضبطها «بحيث لا يؤدي تجسيد هذه الشخصيات إلى التشويش على المؤمنين بالإساءة للتراث»، وأكد أيضاً أن الإذاعات الوضعية مثل «البيوتية» و«الهنديسية» تدرس منذ زمن بعيد في تونس، مشيراً إلى الدعوة الآن إلى تدرسيها هو نوع من البحث عن الإثارة وخلع الأبواب المغلقة». وقال براهيم في حوار خاص مع «القدس العربي»: «مصطلح «العودة» ينطبق على المهجرين قسراً وعلى اللاجئين عموماً، سواء كانوا لاجئين سياسيين أو لاجئي الكيان الصهيوني أو اللاجئين بفعل ما وقع في سوريا وغيرها، فهؤلاء



د. سامي براهيم

ينطبق عليهم حق العودة لأنهم هُجروا قسراً وغير موطنين في أعمال مصنفة قانوناً كأعمال إرهابية، لكن الوضع في تونس يتعلق بثلاث فئات، المطوبون لدى العدالة الذين يقبض عليهم بظلمة جلب، والذين يندرجون ضمن اتفاقيات التسليم بين الدول، والمتسللون ومخترقو الحدود، والذين مارسوا الإهراق لا يخرجون عن الفئات الثلاث إلا في حالة واحدة وتكمن في تجنّب الموجودين في بؤر التوتر في مكان ما ومطالبتهم بحق العودة لعرضهم على العدالة التونسية بشكل طوعي، في هذه الحالة يمكن أن نتحدث عن العودة باعتبار أنه حتى من ارتكب جرائم من حقه أن يحاكم أمام انظار قضاء بلده».

وأضاف «لكن نحن أمام مجموعات لا تعترف بالقانون أو الدولة أو الدستور ولا حتى بالانتماء الوطني، نحن أمام مجموعات تعتبر الرابطة الوطنية فخراً، وبالتالي فإن الحديث عن هؤلاء باعتبارهم مشمولين بحق العودة هو إساءة للمصطلح المصري المتعلق بحقوق العودة الفلسطيني»، وهذا المصطلح يجب أن يبقى متعلقاً حصرياً بحق الفلسطينيين المهجرين (منذ التاريخ حتى الآن) في قوسه، عني إلى مواطنهم، ولا يجب تشويه هذا المصطلح الحاضر أساساً في أدبياتنا السياسية والثقافية».

وكان عدد من السياسيين والنشطاء اتهموا رئيس الحكومة الفرنسية السابق والرئيس لانتخابات الرئاسة مانويل فالس بالإساءة للتونسيين بعد اتهامه لتونس وإيران بفرض الحجاب على النساء. وعلق البراهمي على ذلك بقوله «بالعكس،

إيران وتونس قبل الثورة) تتشابه في المنع القهري والقسري وفرض نمط من اللباس على المرأة، سواء بالتغطية أو التعري، وبالتالي فالعقيدة اللائكية (اللايدونية) لفرنسا تتلقى مع العقيدة الدينية لإيران في التعامل مع حق النساء في ارتداء اللباس الذي يرنه».

وفيما يتعلق بالبحث الذي نشره مؤخراً حول تجسيد الشخصيات الدينية في الأعمال الفنية، قال براهيم «ثقافة الصورة في الأعمال الدرامية والسينمائية هي ثقافة زاحفة ونحن نعيش في عصر الصورة حالياً، ولا يمكن لأي أحكام فقهية أن توجيهاً، لذلك فالعمل الفكري مطالب بأن يتدخل، لا في المنع أو الجواز، بل في تكييف العمل الفني بحيث يكون التجسيد غير مسيء، أما مواجهة الصورة بشكل مطلق فهو نوع من المواجهة مع أمر واقع يتعلق بالحدثة، والإشكال هو أنه ليس لدى عامة المؤمنين القدرة على التمييز والتعيين بين المرجع التاريخي (النبوي والصحابي والأئمة) وبين عملية التشخيص، لذلك يلتبس الأمر على عامة الناس، لذلك أؤكد مجدداً أن الأصل أن يتدخل أهل العلم والفن في العمل الفني لتنظيم هذا العمل وضبطه بحيث لا يؤدي هذا التجسيد إلى التشويش على المؤمنين بالإساءة للتراث».

وأضاف «أنا في البحث لم أضع نفسي في موضع المفتي الذي يجيز أو يمنع، بل أردت أن أطرح كل الإشكاليات (الإيجابيات والسلبيات)، ومنه سلبيات التجسيد أنه يمكن أن يؤدي إلى فتنة مذهبية، وعموماً يجب أن تفكر في تطوير وعي المؤمنين، ليصلوا إلى درجة من الوعي الفني للتمييز بين شخص النبي وبين من يشخص

## تجمع الأطراف الموقعة على اتفاق الصخيرات لإيجاد حلول للأزمة السياسية غموض حول مسير جلسة تشاورية مقررة لأعضاء الحوار الليبي



جلسة سابقة للجنة الحوار الليبي

أعضاء البرلمان، صباح الأربعاء، إلى غدامس بعد تواصلهم حتى ساعات متأخرة من نيل الثلاثاء مع بلدية غدامس لتسوية كل الأمور الوجودية، وبحسب المصدر فقد اختار البرلمان 5 من نوابه لتقليته في الاجتماع التشاوري، وهم: محمد لبيو، البروك الخطابي، سلطنة السماري، سالم قنان عن نالوت، صلاح الصهسي، ولم يعرف على الفور ممثلو المجلس الرئاسي في الحوار.

الافتتاح السياسي (الصخيرات)». واعتبر أن المجلس الرئاسي المشكل بموجب الاتفاق، «منح فرص كافية» لتقديم حلول لازمة لليبية، وأشار العيار، خلال مداخلة هاتفية مع برنامج «العاشرة»، على قناة «ليبيا لكل الأحرار»، إلى أن الاجتماع جاء «بمبادرة» من أطراف الحوار سعياً منهم إلى الاجتماع في ليبيا من أجل إيجاد حلول لازمة.

ومعالجة تركيبة مجلس الدولة، وأكد أن أعضاء الحوار الذين حضروا اجتماع مطار غدامس اتفقوا على أن يكون اللقاء الأول للفرق الحوارية يوم الأربعاء الموافق 18 كانون الثاني / يناير الجاري بتونس، منوهاً إلى أنه كان من المقرر أن يلحق مساء اليوم بقية فريق مجلس الدولة، ولكن للأسف بسبب ظروف تتعلق بمدينة غدامس وبعض الترتيبات الإدارية وترتيبات الإقامة والإعاشة اضطر فريق الحوار إلى العودة للتفاوض بعد أن حددوا جدول الأعمال وموعدها وكان الجلسة المقبلة، وتابع: وقد سادت اللقاء أجواء إيجابية أظهر خلالها الجميع استعداداً لمعالجة الخلافات بكل شجاعة، الأمر الذي يدعو إلى التفاؤل وقرب الوصول إلى إنهاء الأزمة.

تليق بطل هذه اللقاءات، وكشف صوان عن تفاصيل حموى الاجتماع الذي عقد بصالة الضيوف في مطار غدامس، مشيراً إلى أن فريق مجلس النواب الذي حضر للمشاركة في الاجتماع تضمن إضافة خمس شخصيات جديدة، وقال صوان عبر حسابه الشخصي على موقع «فيسبوك»: «وصلنا إلى مطار غدامس الساعة الواحدة والنصف رفقة أعضاء الحوار الذين انطلقوا من طرابلس وصلنا طائراً أخرى تقل فريق الحوار من إخواننا بالمنطقة الشرقية بين فيهم فريق البرلمان، والذي تضمن إضافة خمس شخصيات جديدة وذلك لتمثيل كل الآراء داخل البرلمان».

وقال رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان إن أعضاء من لجنة الحوار السياسي قدوا اجتماعاً، الأربعاء، بصالة الضيوف في مطار غدامس غرب البلاد، مناقشة الخلافات التي تعرق مسار الاتفاق السياسي الليبي.

وكان من المقرر أن يعقد اجتماع لجنة الحوار بمدينة غدامس يومي الأربعاء والخميس، لأنه تأجل بعد أن أصدر المجلس البلدي غدامس بياناً مساء أمس الثلاثاء أعلن فيه إرجاء الاجتماع إلى حين إتمام الإجراءات الإدارية واللوجستية التي

## البرلمان العربي يدعم جهود إنهاء الأزمة الليبية

القاهرة - د ب أ: جدد مكتب البرلمان العربي دعمه للجهود والوساطات التي تقوم بها دول حوار ليبيا العربية، جمهورية مصر العربية والجمهورية الجزائرية والجمهورية التونسية، من أجل الدفع بفسار الحوار الليبي - الليبي قداماً إلى الأمام لتسوية الأزمة الليبية بما يحفظ على الدولة الليبية ووحدتها وسلامة أراضيها.

وأكد مكتب البرلمان العربي، في بيان صحفي أمس الخميس، على محورية الدور العربي في إطار آلية دول الحوار الليبي لحل الأزمة الليبية وشدة على ضرورة توحيد كل الجهود العربية لدعم هذا الدور لتيسير التوصل إلى حل سياسي لازمة الليبية يعيد دولة ليبيا إلى دورها الطبيعي ضمن منظومة العمل العربي المشترك.

وأشاد المكتب، الذي انعقد بمقر جامعة الدول العربية برئاسة الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، بالجهود المتواصلة التي تبذلها دول حوار ليبيا العربية للتقريب بين جميع الأطراف الليبية دون إقصاء للوصول إلى حل سياسي وواقعي دون أي تدخل خارجي، وتحت أي ذريعة كانت وصولاً إلى المصلحة الوطنية في إطار اتفاق الصخيرات السياسي الذي تم توقيعه في مملكة المغرب والذي ترعاه الأمم المتحدة.

## السراج يبحث مع أبو الغيط ورئيس الأركان المصري الجهود المبذولة لإخراج ليبيا من أزمتها

القاهرة - وكالات: قال فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي الليبي إنه بحث مع أحمد أبو الغيط الأمين للجامعة العربية الجهود المبذولة لإخراج ليبيا من أزمتها الراهنة. وأعرب السراج عن تقديره لدور الذي يقوم به الأمين العام في إطار الاتصالات الجارية لتسوية الأزمة الليبية، جاء ذلك في بيان وزعته الجامعة العربية في ختام المباحثات التي عقدت أمس الخميس بين السراج وأبو الغيط، وقال المتحدث باسم الجامعة العربية محمود عفيفي، في بيان صحفي أمس إن السراج عرض جهود المجلس الرئاسي والاتصالات التي يقوم بها مع مجلس النواب ورئيسه والأطراف الأخرى الليبية من أجل التوصل لتسوية سياسية لازمة لليبية.

وأضاف أن الأمين العام أكد أهمية تجنب التصعيد العسكري الذي من شأنه التأثير على أمن واستقرار ليبيا وضبط النفس مع ضرورة العمل

## مجلس النواب الليبي: تعامل إيطاليا مع المجلس الرئاسي غير شرعي

القاهرة - د ب أ: وصف الناطق باسم مجلس النواب الليبي، عبد الله بلقح، اعتماد السفارة الذي تم خلال الأيام الماضية من قبل المجلس الرئاسي وغير القانوني لأن المجلس لم يبل ثقة مجلس النواب حتى الآن، مبدياً أسفه من موقف الحكومة الإيطالية حيال استمرارها في التعامل مع المجلس الرئاسي الذي وصفه بغير الشرعي.

من جانبه، قال الناطق باسم الحكومة المؤقتة عبد الحكيم معنوق إن الحكومة ترفض افتتاح السفارة الإيطالية في طرابلس إذا كانت نية الحكومة الإيطالية هي الوقوف إلى جانب الحكومة الليبية هناك، حسبما ذكرت «قناة ليبيا» في موقعها الإلكتروني.

كما اعتبر الناطق باسم الحكومة افتتاح السفارة في حد ذاته سيء ودافع على الإيطاليين وهو امتداد للعلاقة القوية بين الشعيين الليبي والإيطالي.

يشار إلى أن هناك ثلاث حكومات تتنازع على إدارة ليبيا وهي الحكومة المؤقتة المنتخبة عن مجلس النواب المنتخب، وحكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، وحكومة الإنقاذ المنتخبة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.



## منظمات حقوقية تنتهم قوات الحوثيين وصالح بقتل 2466 مدنيا خلال 2016

## اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يستأنف جولة جديدة من إنعاش مباحثات السلام

حقوقية يمنية، عن ارتكاب ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية أكثر من 17 ألف انتهاكا طالت مدنيين في 20 محافظة خلال الفترة من 1 كانون ثاني (يناير) وحتى 31 كانون أول (ديسمبر) 2016، تنوعت بين القتل والاصابات والاختطاف والاعتقال وتدمير للممتلكات العامة والخاصة. وذكر التحالف الحقوقي اليمني أن عدد القتلى المدنيين الذين وثق حالاتهم على أيدي الميليشيا الحوثية وقوات صالح خلال 2016 بلغ 2466 قتيلًا و 6042 جريحًا، فيما وثق تعرض 5092 مدنيًا للاختطاف والاعتقال ووثق تدمير 777 من الممتلكات العامة و 2751 من الممتلكات الخاصة.

وأكد أن الميليشيا الحوثية وقوات صالح واصلت عمليات الاعتقال والاختطاف للمدنيين في المناطق التي تسيطر عليها، وأن راصدي التحالف الحقوقي وثقوا 5092 حالة اختطاف واعتقال في أوساط المدنيين، بينهم 20 امرأة، 118 طفلًا وأن محافظة صنعاء تصدرت قائمة عدد الحالات في هذا الصدد، حيث بلغت الاختطافات 694 وجاءت محافظة البيضاء في المرتبة التالي، حيث سجلت فيها 655 حالة اختطاف واعتقال، فيما شهدت محافظة إب 539 مختلفًا إلى ذلك، تجددت المعارك بين القوات الحكومية والمقاومة من جهة، والحوثيين وقوات صالح من جهة أخرى، في نواب في محافظة تعز (جنوب غرب اليمن) وشمال محافظة لحج (جنوب).

وقالت مصادر ميدانية إن المعارك تجددت وسط مديرية نواب، دون تحقيق أي تقدم يُذكر على الأرض، فيما هاجمت القوات الحكومية مواقع للحوثيين في منطقة المنصورة جنوب مديرية الواضية.

وفي مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، شنّت القوات الحكومية هجومًا على مواقع في جبل النعم بمنطقة الربيعي، وسيطرت على موقع الحرم وقرية تيشعة وتباب طوره والنظار.

وفي السياق ذاته، أحبطت القوات الحكومية هجوم للحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، على مواقع التبة الحمراء غربي قرية الحربية بمنطقة كرش شمال لحج. وحسب مصدر محلي، فإن القصف ما يزال مستمرًا بين الطرفين.

وأضاف في تصريح لوقع «المصدر أونلاين» «سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية خلال معارك الساعات الماضية، لكنه لم يورد حصيلة محددة.



كاسكة الغام تابعة للجيش اليمني تزيل الغاما زرعها الحوثيون في تعز

والتي سيقليق فيها بالرئيس عبدربه منصور هادي وكبار المسؤولين اليمنيين العتقين بمباحثات السلام مع الانقلابيين الحوثيين وصالح.

في غضون ذلك أعلن التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن وهو تحالف لعشر منظمات

لإيجاد حل سلمي للصراع في اليمن، ومن المقرر أن يسافر إلى الدوحة وسقط وعدن وصنعاء خلال الفترة المقبلة. وعلمت (القدس العربي) من مصادر موثوقة أن جولة ولد الشيخ في المنطقة تستمحل كل من الملكة الأردنية الهاشمية وسلطنة عمان، قبل زيارته للعاصمة الحكومية المؤقتة عدن،

بشكل سريع واستئناف الحوار لإيجاد حل سياسي للصراع. وذكر أن الأحداث المتساوية الأخيرة والخسائر في أرواح المدنيين والأطفال، تذكير آخر بالحاجة إلى أن تجد الأطراف حلا سياسيا للصراع.

وخلال الأيام المقبلة سيكتف المبعوث الدولي جهود

تعز- نيويورك - «القدس العربي»

من خالد الحمادي وعبد الحميد صيام:

أعلن المبعوث الخاص للأمم العام لسلام المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أنه ناقش مع القيادة القطرية في الدوحة أمس القضايا السياسية والإنسانية لحل الأزمة في اليمن، في الوقت الذي كشفت فيه تحالف لجموعه منظمات غير حكومية محلية عن ارتكاب الميليشيا الحوثية وقوات صالح لنحو 2466 مدنيا خلال العام 2016.

وقال في تغريدة بصفته الرسمية في موقع (تويتر) «اجتماع مطول اليوم (أمس) في قطر مع وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني تطرقنا فيه إلى أولويات المرحلة المقبلة لضمان حل سياسي سلمي في اليمن».

وأضاف «كل الشكر لدولة قطر على المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى الشعب اليمني وتجديدها خلال هذا اللقاء لدعمها الكامل لجهود الأمم المتحدة ومسار السلام في البلاد».

وكان ولد الشيخ استأنف قبل عدة أيام جولة جديدة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، بدأها في المملكة العربية السعودية، حيث التقى هناك المسؤولين السعوديين المعنيين بالملف اليمني بالإضافة إلى مسؤولين يمنيين وسفراء الدول الـ18 الراعية لجهود إحلال السلام في اليمن، وفي مقدمتها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وخلال الزيارة التقى المبعوث الدولي محافظ البنك المركزي في اليمن، لمناقشة الوضع الاقتصادي والتدابير الطارئة الضرورية لتجنب تدهور الاقتصاد بشكل أكبر.

ومع بدء وصول الريالات اليمنية، التي تم طبعها حديثا، إلى اليمن شجع ولد الشيخ الحكومة اليمنية والأطراف اليمنية الأخرى والمجتمع الدولي على اتخاذ التدابير الكفيلة باستئناف دفع الرواتب في جميع أنحاء البلاد. وأعرب عن أمله في أن يساعد هذا التمويل اليمن في التغلب على الضغط المالي، وأن يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي.

وبالإضافة إلى حشد القوى لتحسين الوضع الاقتصادي، قال المبعوث الدولي إن الأمم المتحدة تعمل مع الأطراف اليمنية ودول المنطقة لضمان إعادة وقف الأعمال العدائية

نائب الرئيس يزور أوكرانيا الأحد  
وزير الدفاع الأمريكي المرشح:  
بوتين يحاول تدمير الناتو

العلاقات الجائنية تعد جزءا من ذلك الاتفاق»، حسب شبكة «سي أن أن» الأمريكية.

وكان ترامب قد هدد خلال حملته الانتخابية بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران والدول السببت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا والمانيا) وقال مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي إن بلاده «سحرق» الاتفاق النووي إذا انتهكه الطرف الآخر واستمر البعض في التهديد بـ«تمزيقه».

وفي السياق، يزور جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي أوكرانيا يوم الأحد في زيارة وداع من أقوى حليف سياسي لكيفيف التي تنظر بعين القلق إلى سياسة إدارة الرئيس المنتخب دونالد

ترامب، وتولي بايدن-الذي أعلن مكتب الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو أمس الخميس موعد زيارته -الملك الأوكراني منذ بدء مظاهرات في الشوارع في 2013 و2014 أجبرت رئيسا مولدنا لروسيا على الهرب من البلاد وتولي أخصر مؤيد لأوروبا الحكم متعهدا بإصلاحات شاملة.

واستثمرت الولايات المتحدة بقوة في العملية الإصلاحية في أوكرانيا وقدمت مساعدات اقتصادية بقيمة ثلاثة مليارات دولار كضمان لتوفيرها على روسيا لضغطها شبه جزيرة القرم الأوكرانية ودعمها للانفصاليين في الصراع في شرق البلاد. وكان بايدن معنيا بشكل وثيق بالملف الأوكراني وزار البلاد أربع مرات قبل التغيير في السلطة وحافظ بعد ذلك على اتصال منظم مع الرئيس بوروشينكو ورئيس وزرائه.

وعبر مسؤولون في أوكرانيا عن قلقهم من تراجع الدعم الأمريكي بعد أن يتسلم ترامب الرئاسة في 20 يناير كانون الثاني/يناير بعد تعبيره عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورغبته في تحسين العلاقات مع موسكو.

وكانت الزيارة السابقة لبايدن إلى أوكرانيا في ديسمبر/كانون الأول 2015 حين تلقى خطابا حماسيا في البرلمان الأوكراني قال فيه إن المرشحين يتعين عليهم بذل جهود أكبر «في المعركة التاريخية ضد الفساد».

أردوغان: البعض يريد  
إضعاف تركيا اقتصاديا  
تمهيدا لإخضاعها

أنقرة- الأناضول: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن أوراق الدول (لم يسعها) حيال تنظيمي «ب ي د» (الذراع السورية لمنظمة بي كا كا الإرهابية) و«داعش» في سوريا باتت مكشوفة، ودعاهم لعدم الاعتزاز وراءها.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أردوغان أمس الخميس، في اجتماع الخاتير الـ34 للجامع الرئاسي في العاصمة أنقرة، وقال أردوغان: «أعلم على ضوء المرحلة التي وصلنا إليها اليوم، أن يكون اللعب مكشوفًا، لا يمكن لأحد بعد اليوم أن يقول إن أولوية هدفه هو مكافحة داعش. لأن الوقت الذي صدرت تجاهه عمليات تركيا في مدينة الباب السورية أثبت عدم وجود مثل هذه الحساسية».

وأشار إلى مقالة نشرتها مجلة تابعة لحلف شمال الأطلسي، تثبت الصلة الوثيقة بين منظمة بي كا كا و«تنظيم ب ي د» في سوريا وتنظيمات إرهابية أخرى في العراق وإيران. وقال: «لم يعد يوجد أحد أن يقول، لا علاقة لـ ب ي د» بتنظيم بي كا كا، فالمنشورات المدعومة من الناتو تثبت بكل الأدلة هذا الترابط بين التنظيمين الإرهابيين».

وأشار أردوغان إلى أن الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها تركيا هدفها ضرب الاقتصاد لإخضاع البلاد، وقال الرئيس التركي: «الجميع على علم بأن الهجمات التي تستهدف تركيا، لها أبعاد اقتصادية، فلا فرق من ناحية الهدف بين الإرهابيين الذين يحملون بايديهم السلاح والقنابل، وبين الإرهابيين الذين يحملون بايديهم الدولار واليورو».

وأضاف أن «الهدف هو إخضاع تركيا وإبعادها عن أهدافها، ولتحقيق هذا الهدف يستخدمون العملة كسلاح». ووجه أردوغان نداء إلى «عالم الأعمال التركي»، بما فيه لرفع وتيرة الإنتاج وزيادته. وتجدد الإشارة أن الرئيس التركي وجه انتقادات لحلف شمال الأطلسي (ناتو) لعدم تقديمه دعم الجوي لعمليات «دع القدرات» ضد تنظيم داعش الإرهابي شمالي سوريا.

مؤتمر دولي حول قبرص في جنيف  
ولا اتفاق في المدى المنظور

المتحدة.

ورغم أنهم أقيمت في قبرص، يسيطر القبارصة الأتراك حاليا على 37% من الجزيرة. وحسب الإعلام القبرصي فإن الجانب اليوناني مستعد لمنحهم 28% من الدولة المقبلة في حين أنهم يطالبون بـ 29%.

وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية اليونانية نيكوس كريستوفوليدس، أن الخريطة التي قدمها الجانب التركي ما زالت في حدود 29.2%. وأضاف «لكن ثمة أجزاء وجوانب لا ترضينا، وبصيغة أخرى، ليست مرضية لاعتبارها نتيجة نهائية».

لكنه وصف عملية التبادل الأولى للخرائط منذ بدء النزاع بأنه «إيجابي»، معلنا أن «المفاوضات تستمر» في موعد لم يتحدد بعد.

وشدد المتحدث على أن المؤتمر سينكب حصرا «على مناقشة الضمانات الأمنية» وليس «المسائل الداخلية»، كعادة المنظمات المسلووية وتقسيم الأراضي أو حكم الدولة المقبلة.

ويطالب الرئيس القبرصي بانسحاب حوالي 30 ألف جندي تركي ينتشرون في الشطر الشمالي من الجزيرة، لكن الزعيم القبرصي-التركي يأمل على غرار أنقرة في بقائهم لحماية مجموعة.

وتملك بريطانيا، القوة الاستعمارية السابقة، قواعد عسكرية أيضا في الشطر الجنوبي من الجزيرة، وخلال المفاوضات السابقة، عرضت بريطانيا إعادة 49% (117 كلم مربع) من الأراضي التي تشغلها قواعدها.

وفي خطابه الذي ألقاه في المؤتمر، طالب وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو «بحل شامل يضمن المساواة والحقوق المشروعة وأمن الشطر القبرصي التركي». وشدد على القول «نظرا إلى الظروف في منطقتنا، من الضروري التمسك بقواعد الضمانات والأمن التي تشكلت القواعد الأساسية لأمن الجزيرة واستقرارها منذ 43 عاما». وتريد اليونان «إنهاء النظام الذي عفا عليه الزمن للضمانات» الأمنية، وانسحاب كل القوات التركية في نهاية المطاف.

يرأس واحدة من أغنى المؤسسات الدينية وبدأ يلتقي مسؤولين سياسيين وعسكريين

## تكهنات بأن إبراهيم السادات عضو «لجنة الموت» الإيرانية هو الأوفر حظا لخلافة خامنئي



علي خامنئي

سريعة ومفاجئة دعوا محمود أحمدي نجاد، للحفاظ على مرشحه الحقيقي من هجمات الإصلاحيين وجماعة هاشمي رفسنجاني حينها، ونجحوا في تلك اللعبة وفاز محمود أحمدي نجاد في منافسة مقدمته مقابل هاشمي رفسنجاني في الجولة الثانية من الانتخابات.

القيادة موصحاً «الولي الفقيه بين لنا كيفية محاربة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، وأكد لنا ضرورة مطالبة ذلك من الحكومة والسلطة القضائية».

وتظهر تصريحات رئيسي وكيفية لقاءه مع المسؤولين الإيرانيين بوضوح أنه يتحدث ويتحرك بشكل أكبر بكثير من مستوى صفته القانونية ونقله السياسي الحالي، فضلا على الكيفية المختلفة لتصرفات المسؤولين الإيرانيين الذين ذهبوا إلى اللقاء معه.

وتلقى الإصلاحيون والجماعات المؤيدة للرئيس الإيراني، حسن روحاني، ضربة قاضية، بوفاء على أكبر هاشمي رفسنجاني، بحيث فقدوا توازنهم السياسي في عمق أروقة البيت الداخلي السياسي للنظام، فضلا على فقدانهم للشخصية المؤثرة التي كانت تلطف قرارات خامنئي وباقي المؤسسات الأمنية والحرس الثوري ضدهم.

وجاءت هذه الضربة في توقيت دقيق وحساس وفي الفترة التي أكد المرشد الأعلى الإيراني لأعضاء مجلس خبراء القيادة بعد الانتخابات الأخيرة «عليكم أن تخشوا الله في اختيار قائم جديد للبلاد، لأنه من المرجح أن يتقلا بهذا الإحتمان»، وفسر هذا التصريح لخامنئي بأنه يرى ضرورة تحديد خليفة له على وجه السرعة، واعتبر ذلك تأكيدا على الأنباء التي تم تداولها عن تدهور صحة خامنئي وإصابته بالمرض الخبيث.

وأصبح ذلك لصالح صعود نجم إبراهيم رئيس السادات وأن لفت الأنظار نحوه، حيث يكون الشخصية الأوفر حظا لخلافة خامنئي، أو في أدنى تقدير عراباً لتمهيد الظروف وتمهية الأجواء للخليفة الواقعي غير المعروف حتى الآن، وأظهر خامنئي وفريقه براعتهم وجدارتهم في إدارة اللعبة السياسية ذات السطوح والأبعاد السريعة والمتعددة، كما فعلوا خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2005، ودعوا في البداية محمد باقر قاليباف، رئيس بلدية طهران والقائد لخصخصة المؤسسة في إيران تسبب الخجل لنا نحن في الداخل لأننا لم نقتدر النظام حق قدره»، وأشار إلى لقائه الأخير مع خامنئي برفقة أعضاء مجلس خبراء

وإشارات واسعة في جمهورية آذربيجان وأفغانستان والهند، وتمتلك «أستان قدس رضوي» ما لا يقل عن 90 المئة من الأراضي الزراعية في خراسان.

«وأستان قدس رضوي» تابعة لجموعه أخرى باسم «مؤسسة المظلومين والمستضعفين للثورة الإسلامية»، وتمتلك الأخيرة ما لا يقل عن 20 في المئة إجمالي الناتج المحلي الإيراني، وتسيطر «أستان قدس رضوي» من خلال شركتها على الجزء الأكبر من التجارة مع دول منطقة آسيا الوسطى.

ولتحقيق الحالة القدسية لضريح الإمام الـ8 للشيعية وتعطي الحرس الثوري، اللواء محمد علي جعفري، إبراهيم رئيس السادات الأهمية المذهبية اللازمة ولقراراته السياسية، فضلا على ما يتعلق بمراكز صنع القرار للنظام الإيراني، فضلا على الاستقلالية شبه المطلقة للإمبراطورية التي يشرف عليها الآن. ويعد تعيينه المرشد العام على

مؤسسة «أستان قدس رضوي» في 26 شباط/فبراير 2016، توجه العديد من كبار المسؤولين والقادة العسكريين الإيرانيين إلى مدينة مشهد للقاء مع إبراهيم الرئيسي، وما لفت انتباه المحللين هو اللقاء وفد من كبار الحرس برفقة القائد العام للحرس الثوري، اللواء محمد علي جعفري، وقائد فليق القدس، اللواء قاسم سلیماني، وقائد ميليشيا الحرس السابق والمقاتل قائد الحرس للملثون الاجتماعي الحالي، العميد محمد رضا نقدي، بدون الزون العسكري، الذي فسرتة الأوساط الإيرانية بأنه لقاء «البيعة» مع رئيسي لفترة ما بعد وفاء علي خامنئي. وخلال هذا اللقاء

الثري، قدم اللواء محمد علي جعفري واللواء قاسم سلیماني في خطوة غير معتادة تقريريهما عن نشاط الحرس الثوري وتواجد قوات فيلق القدس في دول المنطقة والأهمية الاستراتيجية لهذا التواجد في الإقليم، ويبدو صرح إبراهيم رئيسي خلال اللقاء لقادة الحرس المواقف المؤيدة لحسن نصرالله للنظام الإسلامي في إيران تسبب الخجل لنا نحن في الداخل لأننا لم نقتدر النظام حق قدره»، وأشار إلى لقائه الأخير مع خامنئي برفقة أعضاء مجلس خبراء

العام لمحافظة همدان غربي إيران من 1981 إلى 1984. وبعد ذلك تم تعيينه لمنصب الدعي العام لحكمة الثورة (الخاصة بالملفات السياسية) في محافظة طهران حتى عام 1988. وفي

صيف هذا العام وبحكم مباشر من خميني، تم تعيينه كأحد أعضاء «لجنة الموت» للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي أصدرت هذه اللجنة حكم الإعدام بحق عشرات الآلاف من سجناء منظمة مجاهدي خلق وأجزاب يسارية أخرى مع أن هؤلاء السجناء حكم عليهم قبل ذلك.

وبعد تولي علي خامنئي منصب المرشد الأعلى في عام 1989، عمل إبراهيم رئيس السادات في منصب النائب العام في محافظة طهران لفترة 5 سنوات، وبعد ذلك تولى منصب رئيس منظمة الفتشية العامة للـ10 سنوات، وفي عام 2004 تولى منصب النائب الأول لرئيس السلطة قضائية لفترة 10 سنوات، وبحكم مباشر من خامنئي تولى رئيسي مهام لجنة «فمع احتجاجات الحركة الخضراء» التي تلت الانتخابات الرئاسية عام 2009. وكان النائب العام للبلاد خلال فترة 2014 إلى 2016، ويشغل إبراهيم رئيس السادات حاليا منصبين بحكم مباشر من خامنئي ألا وهما النائب العام بحكمه رجال الدين الخاصة، والمرشد العام المؤسسة «أستان قدس رضوي» لإدارة شؤون ضريح الإمام الثامن للشيعية في مدينة مشهد شمال شرقي إيران، فضلا على عضويته في المجلس الرئاسي لمجلس خبراء القيادة.

ويتم إدارة مؤسسة «أستان قدس رضوي» وفق قوانين وقواعد المؤسسة الخيرية في إيران، وتعتبر أكبر وأثري مؤسسة خيرية بين جميع المؤسسات الخيرية بالدول الإسلامية، وتسمى الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية المرشد العام لهذه المؤسسة بأنه «سلطان إمبراطورية خراسان»، وتمتلك «إمبراطورية خراسان» ما يقارب 43 في المئة من الأراضي السكنية في مدينة مشهد، فضلا على امتلاكها لنسب مختلفة من الأراضي السكنية في باقي مدن هذه المحافظة، وتدفق لها أكثر من 300 ألف عائلة إيجار وحدثها السكنية في مدينة مشهد فقط، ولديها املاك

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

أهم إنجازات رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، قبل وفاته هو إحياء ثنائية «خميني-خامنئي» من خلال دعم حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيراني، حسن خميني، مقابل محاولات الجناح الذي يقف خلف علي خامنئي، لإعداد الظروف لتعيين نجل الرشد الأعلى، مجتبي خامنئي، خليفة للولي الفقيه، وادى إعلان بعض كبار حوزة قم دعمهم لحفيد خميني وخطوات أخرى، إلى خروج الحديث عن مجتبي خامنئي من المشهد السياسي الداخلي الإيراني وصعود نجم «إبراهيم رئيس السادات» المعروف بـ«إبراهيم رئيسي»، من خلال تعيينه لمنصب المرشد العام على مؤسسة «أستان قدس رضوي»، لإدارة شؤون ضريح الإمام الثامن للشيعية في مدينة مشهد شمال شرقي إيران، ويعرف هذا المنصب لدى الأوساط السياسية والإعلامية في إيران بـ«سلطان خراسان».

ولا توجد تفاصيل كثيرة عن حياة إبراهيم رئيس السادات الشخصية غير أنه ولد في حي ناغان بمدينة مشهد عام 1960، وتزوج من نجلة ممثل الولي الفقيه في محافظة خراسان وإمام جمعة مشهد، أحمد علم الهدي وهو رئيس حوزة مشيت ثاني أكبر حوزة شيعية في إيران بعد حوزة قم. وبدأ تعلم العلوم الشيعية في حوزة آية الله موسى نجاد في مشهد، وانتقل إلى حوزة قم في عام 1975 لإكمال دراسته. وبعد ذلك، تم تعيين إبراهيم رئيسي في دائرة النيابة العامة في مدينة مسجد سليمان بإقليم الأحواز من قبل ممثل الولي الفقيه في المدينة حينها، آية الله الشيخ هادي مروي، لقمع حركة الأحزاب اليسارية والشيعية هناك عام 1979. وبعدما تولى منصب الدعي العام في مدينة كرج القريبة من طهران خلال فترة 1980 إلى 1981، وعمل في منصب النائب



## المرضى الطرف الأضعف الذي يدفع ثمن لعبة رفع أسعار الأدوية والحكومة لا تستحق رصاصة الرحمة

# النظام فشل في إطعام الناس واكتفى بالتجسس على حياتهم الخاصة... والمصريون يحنون للماضي



لو افترضنا جدلاً انها غير موجودة، فإن من مصلحة الرئيس والحكومة البحث عنها وتشجيعها، حتى تصل رسالة واضحة للقطاع الخاص بأن الدولة تشجعه أو على الأقل تتعامل معه على قدم المساواة... سيقول البعض ولكن القطاع الخاص فيه بعض الفاسدين والمرتشقين والذين يصون دماء الشعب الغلابان، قد يكون ذلك صحيحا، وهو أمر موجود في القطاع العام أيضا، وإذا ثبت صحته فإن السبب الرئيسي هو قصور التشريعات أو عدم تطبيقها، كما أن الحكومة التي لا تعاقب الفاسدين، وتجعل رجل الأعمال أو المستثمر المحترم، الذي يدفع الضرائب ويوفر فرص العمل، ويؤدي واجبه على أكمل وجه يتساوى في السمعة السيئة مع «حقر حرامي غسيل»، تقديري أن ما يفعله الرئيس السيسي من تعظيم لدور بعض المؤسسات العامة في الاقتصاد الوطني مهم جدا، وقد يساهم في تقليل نسبة الاحتكار لمجموعة صغيرة من المحتان، لكن في الوقت نفسه من المهم تشجيع القطاع الوطني، لأنه هو الذي سيبتلى حل الأزمة الاقتصادية فعليا عبر إقامة مشروعات متنوعة وحل مشكلة البطالة وتوليد المزيد من فرص العمل وإنتاج سلع وبضائع تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية».

### يعيني في عيدك ياسرون

أخيراً سمعنا صوت الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس برلمان المخلوع مبارك بعد سنوات من الغياب، ونجح محمد صدي السيسي في «اليوم السابع» في أن يخرج من صمته ويدوره بأحد مرمم أمين في المصري اليوم» على بعض ما جاء على لسان سرور قائلًا: «اعرف أن الدكتور سرور لا يريد أن يتذكر سنوات السجن، ولا يقطن أكثر تعود سيرتها، هو بنفسه كما ما تكفرونين بالأسسية»، لكن يكفي أن رموز نظام مبارك لم تحاكم سياسيا، بتهمته إفساد الحياة السياسية في البلاد، فقد كانت الثورة التي لا يعترفون بها «حنونة»، وكانت طيبة القلب، لا تريد التمثيل بقوة بريان 2010 وقت لهم «غفابة سيبيوتني في حالي...»، فلماذا عدم «مصر الجديدة»، بهدوء وتسامح، وفي كل الأحوال اختلف مع الدكتور سرور، في أنه لم يكن يعرف شيئا عن الثورة، طب عيني في عيدك... فمن الذي وضع المادة 76 من الدستور بالضبط؟ ألم تكن تفصيليا على جمال مبارك شخصيا؟ ألم تكن كل الأمور تؤدي إليه؟ ألم تكن تستبعد كل الأطراف عدا «جمال»، كيف تقول هذا وقد كتبت رئيسا للبرلمان؟ ألم تكن تصل إلى مسامحك مثلا همسات النواب، ألم تكن تقرأ الصحف وتشاهد الفضائيات، وفي الحوار نفسه تقول إنك اعتذرت عن المادة 76 برئاسة بريان 2010 وقت لهم «غفابة سيبيوتني في حالي...»، فلماذا كنت تعتذر بعد شهرين عاما في البرلمان، ولماذا ألجج عليك صاحب القرار، وقال: «معلش... علسشان خارطنا»، هل كنت تريد أن تنجو ميكرا، وتقفز من المركب؟ كان من الجنون توريث جمال مبارك، وكان من الجنون أيضا إخلاء المجلس من المعارضين، حتى أصبح المجلس «مسخرة» بين الأمم».

### الرجل الخطير هل يفي بوعدوه؟

«بعد أيام قليلة يؤدي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب القسَم ويتوجه بعدها إلى مكتبه في البيت الأبيض ولم يحدث في التاريخ المعاصر أن أشار أي رئيس من ضمن رؤساء أمريكا السودا جلا حول رئاسته مثل حال ترامب. يدخل ترامب إلى البيت الأبيض والتساؤل هو حول رئاسته أكثر منه مرة من الإجابات، والشيء أكثر مما هو مؤكد، الغامض أكثر مما هو واضح، ويأتي السؤال العظيم كما يصفه عماد أديب في «الوطن»: «الذي لا يملك أحد في واشنطن الإجابة القاطعة والمؤكدة عنه، هو: لم سوف يلتزم ترامب بوعود الانتخابية؟ أم سوف يلتزم بتدابير السياسة الأمريكية ومواقف حزبه الجمهوري التقليدية؟ هناك 8 أسئلة على الأقل سوف تفرص نفسها على ترامب في المئة يوم الأولى من رئاسته، هل سيرسل قوات برية إلى سوريا والعراق لمواجهة «داعش» كما وعد أم لا؟ هل سيقوم برفع حالة العداء التي كانت بين أسلفه أو بما وفلاديمير بوتين أم لا؟ هل سيبذل في إجراءات ترحيل المجرمين الأولى من المقيمين غير الشرعيين في البلاد، خاصة أصحاب السجل الإجرامي منهم أم لا؟ هل سيبذل في إجراءات تجديد الموافقة الأمريكية على الاتفاق الأمومي مع إيران أم لا؟ هل سيبذل في مفاوضات مع المكسيك وتكندا لتجديد اتفاقية التجارة الحرة معهما أم لا؟ هل سيبذل إجراءات قاطبة ضد الشركات الأمريكية التي تقوم بالتصنيع في دول ذات أوضاع أم لا؟ هل سيبذل في إعادة المفاوضات حول الحصص المادية للدول المشاركة في حلف الناتو وتكبيدهم نفقات أكبر أم لا؟».

### شكرا يا صلاح

كان من حق اللعاب الدولي الموهوب محمد صلاح أن يستقبله الرئيس السيسي استقبالا خاصا دون مشاركة أحد من زملائه اللعاب المصريين، ليس لكونه الأكثر نجومية فحسب، بل كما يقدر أحمد عبد التواب في «الأهرام» تقديرا لموقف سبق فيه صلاح زملاؤه في عالم الرياضة، بل وفي عوالم أخرى تضم نجوما في مجالاتهم، وذلك عندما تبرع بمبلغ متعبر (5 ملايين جنيه) لصحة العمل العام، رغم أنه آخر من الحق بعالم الشهرة، كما أن كل أمواله تكاد تكون من كدّه المباشر كلاب دولي محترم، لم يعرف عنه أنه يتعامل في البيزنس، كما أنه من الأصغر عمرا في حلقات النجوم، إضافة بالطبع إلى خبرة وسبقه في حلقات النجوم الرياضية والفن في بلاندا، رغم سبل أخبارهم المتناقضة، أن يرى لهم الراي العام نشاطا طوعا ببالجهد أو بالمال في الأعمال الخيرية، سوى لفحات تجميل لصورتهم لسدى الجمهور في زيارات تمثيلية في مثل الإعلانات الترويجية لمستشفى سرطان الأطفال. حتى أن أخبارهم المتداولة لا تكاد تخرج عن توقعهم العقود بمبالغ هائلة وتحصلهم على مكافآت الفوز الجزية وامتلاكهم سيارات خرافية وفيات فاخرة وشاليهيات لا يحلم بها أحد، أو عن نزاعات عن انتهاك التزامات تعاقدية أو المطالبة بشرطو جزائية، أو قضايا عن استحقاقات مالية، أو تهور ضربي أو صلاح إنتاج بنوده أو دفع نصف نفقة للزوجة أو إنفاق على الأبناء، اختلف محمد صلاح منذ مملكة الأولى بسجاي استقبله الجمهور استقبالا طيبا، بعد أن لفت النظر إلى موهبته الاستثنائية كلاعب، وكانت أولى مزاياه تقائيه الشديد في عمله وحرصه على تطوير ذاته وتواضعه أمام الجماهير وسلوكه المهذب الآسر وعدم الجري وراء الشهرة».

في الدواء معقدة لأن فيها أطرافاً متعددة، المنتجين والمستوردين ووزارة الصحة والصيدالة ونقابة الصيدالة، وكل هؤلاء من هؤلاء له مصالح، والوحيد الذي يدفع الثمن هو المريض، هناك المنتج سواء الشركات التابعة لقطاع الأعمال، التي كانت توفر في وقت من الأوقات ما يقرب من 90 % من حاجات السوق. هناك أيضا منتج القطاع الخاص في الدواء، وهؤلاء أيضا واجهوا ارتفاع أسعار المواد الخام، بعد تعويم الجنيه، وهم يستوردون الأجهزة بالعملة الصعبة، وفي العمدة، المستوردون، وهؤلاء يقسمون بين مستوردي الخامات، ومستوردي الدواء والأصناف التي لا يتم إنتاجها محليا، وبالطبع الصيدالة وسيط لباع الدواء، ويبحثون عن هامش ربح مرض ومناسب، وهم مواطنون لديهم احتياجات ويعيشون في المجتمع. نقابة الصيدالة بالطبع تتفق مع المصالح الفئوية لأعضائها، بصرف النظر عن أي عناصر أخرى، وقد أعلنوا الإضراب عن العمل ودعوا الصيدالة لإغلاق الصيدليات لعدة ساعات في اليوم، للضغط من أجل رفع هامش الربح، هناك الدولة والحكومة، وهما الطرف الذي يتفاوض مع كل الأطراف حتى يمكن توفير الدواء وكل أصنافه بأسعار مناسبة للمرضى، المريض هنا، هو الطرف الأضعف، فهو الذي يدفع ثمن لعبة شد الحبل، وثن مصالح الأطراف الفاعلة والمتحكمة في صناعة وتجارة الدواء، فالدواء لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، بينما يمكن للمواطن أن يستغني عن بعض الطاعوم أو الملابس، لكن الدواء لا يمكن استبداله».

### أحمد يذكرهم

نبقى مع أزمة الفقراء في البحث عن الدواء، إذ يرى ممدوح شعبان في «الأهرام»، أنه: «رغم ارتفاع الأسعار اليومي الذي يواجه المواطن المصري، إلا أن أهم المشكلات الخطيرة التي تهدد حياته هي مشكلة الدواء، الذي أصبح العديد من أصنافه غير متوافر أو متوافر في السوق السوداء بأضعاف سرعه، وقد سمعنا عن قرار من لجنة الصحة في مجلس النواب بتشكيل لجنة تفصي حقائقي، أسوة بما اتبع في أزمة الفقمح، ولكن فجأة تم تجريد القرار، وهو ما كان مثار استفسار جميع الأطباء الذين حضروا ورشة عمل عن أزمة الدواء، عقدها نقابة الأطباء – في ديسمبر/كانون الأول الماضي – وحضرها كل أطراف صناعة الدواء في مصر وانتهت إلى أن رفع الأسعار لن يحل مشكلة نواقص الأدوية، حيث أن الشركات هي التي ستحدد الأدوية التي سترفع أسعارها، وبالتالي تحذر النقابة من احتمال قيام بعض الشركات برفع أسعار الأصناف الأعلى والأكثر ربحا، كما تحذر من احتمال بعض الشركات على إنتاج الأدوية التي سيتم رفع سعرها والتخلي عن إنتاج الأدوية الأخرى الأرخص، التي لن يتم رفع سعرها وبالتالي فهي المتوقعة استغمارها بمنتجات الأدوية، خصوصا الأصناف الأرخص، إن المانع العاجل أن يتم دعم الشركات المحلية التي تنتجها (مثل إعفاء مستلزمات الإنتاج من الرسوم الجمركية أو أي مستلزمات إنتاج أخرى من الجمارك، أو إعفاء هذه الأصناف من حساب الضرائب)، بحيث لا تتم زيادة سعر بيعها، أما الأدوية الأساسية التي لا يوجد لها مثل محلي فيجب أن تتولى الدولة استيرادها مع توفير الدعم الذي لا يسمح بارتفاع سعرها على المرضى».

### حكومة تشبه شعبها

الأزمة المتعلقة بتحديد موعد فتح باب العروة تقدم بياناً عملياً، حسب محمود خليل في «الوطن» لوضع شعب وحالة حكومة: «وزارة السياحة اتخذت قرارا بتأجيل رحلات العروة إلى شهر رجب المقبل (أواخر شهر مارس/ آذار 2017)، السبب الجوهري للقرار يرتبط بفساد الدولار بعد تعويم الجنيه، ومن البديهي أن يخلق فتح باب العروة بابا آخر للطلب على الدولار والريال السعودي، الأمر الذي سينتد من حدة الأزمة التي تضرب سوق العملة الأجنبية في مصر، قابل قطاع لا يباين به من المواطنين القرار بدرجة محسوسة من الضضب، إلى حد وصل ببعضهم إلى وصف ما يحدث بأنه نوع من أنواع الحرمان من شعيرة دينية مقدسة، ومع تقديري الكامل للعواطف الدينية لن يتبنى هذا الطرح وشوشوه لزيارة الأراضي المقدسة، إلا أنني لا أعفيم من الشطط والخلط في أمور ينبغي عدم الخلط بينها، خصوصا المواطنين الذين سعدوا بالعمرة قبل ذلك عدة مرات، وكان يكفهم مرة واحدة. الطرح يحكم الإنسان، والله تعالى أحل للمسلم عند مواجهة ظروف معينة، ما لم يجد له في غيرها، على سبيل المثال، تعالي حرم أكل الميتة، ورغم ذلك جعل طيبا حللا في ظروف الحاجة، لأن حفظ النفس الإنسانية مقدم على مسألة الالتزام بالحرمان والحرام في المطاعيم، يقول الله تعالى: «مَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْضَعٍ غَيْرِ مَحْتَجِّانٍ لِأَمْ مِنْ اللَّهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، ترتيبا على ذلك يمكن القول بأن فهم الطرف جزءً من العبادات، هذه مسألة لا بد أن يثبتونها الغاضبون من تأجيل رحلات العمرة، حال الحكومة ليس أقل بؤسا من حال المواطنين، لأن قرار التأجيل لا يعني حللا لمشكلة، بل مجرد إجراء لها».

### مشروعات القطاع الخاص

وينتقل بنا رئيس تحرير «الشرق» عماد الدين حسين إلى قضية القطاع الخاص في مقاله وما جاء فيه: «معظم المشروعات التي افترضها الرئيس— منذ تولي الحكم، أو حتى عندما كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع— كانت رسمية وتخص الدولة أو الحكومة. جزء كبير منها مشروعات مشروعات نفذتها القوات المسلحة، عبر الهيئة الهندسية التي لعبت دورا رياديا في هذا الصدد، خصوصا في مجال الطرق والإسكان، إضافة بالطبع إلى قناة السويس الجديدة، ومشاريع الاستزراع السمكي والإسكان الاجتماعي.

ومشروعات أخرى نفذتها وزارات الإسكان والنقل والبتترول ومعها بالطبع وزارة الكهرباء التي تمكنت من إنشائها مشقة إقطاع الكهرباء.يأتي هذه الوزارات كانت الأكثر فاعلية في العمل طوال الفترة الماضية، وبالتالي الأكثر إنجازا. بالطبع مثل هذه المشروعات تتحسب للرئيس والحكومة، لكن لا توجد مشروعات أخرى ينفذها القطاع الخاص؟ المؤكد أن هناك مشروعات كثيرة، وحتى

### القاهرة – «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أمس الخميس 12 يناير/كانون الثاني كان يوماً مؤلماً بالنسبة لملايين الفقراء المرضى من المصريين، حيث رضخت الحكومة لجبروت شركات الدواء وقبلت برفع جديد في أسعار ثلاثة آلاف صنف دوائي، ينسب متفاوتة. ازدادت معاناة غالبية الشعب، الذي بات يواجه حالة من الإفلاس الجماعي، باستثناء حفنة من المحظوظين الذين ظلوا يمتازون عن أي إجراءات أقدمت عليها الحكومات المتعاقبة، منذ زمن السادات حتى عهد السيسي، الذي أقدم على قرارات غير مسبوقة، كان من أبرز نتائجها شيوخ الفقر، وانتقال أعداد هائلة لجداول العاطلين عن العمل، وفيما تتقبل الجماهير تلك الإجراءات المؤلعة طوعاً أو كرها، تبدو السلطة القائمة أبعد ما تكون عن تحمل تبعاتها والإحساس بما تعانيه الأغلبية من شغل الحياة، فالحكومة التي يترأسها شريف إسماعيل، والتي وصفها السيسي بأنها أفضل الحكومات التي عرفتها مصر، لم تقدم على أي إجراءات تقشف حقيقية في ما هي ماضية في رفع شبه شهري للأسعار، ضاربة بشكاوى ملايين الفقراء عرض الحائط، ويقدر فشل النظام بجدارة في التصدي للأزمة الاقتصادية وتجاهله معاناة السواد الأعظم من المصريين، سقط في حماية حياة الناس الخاصة من التجسس وانتهاك أدق خصوصياتهم. ومن اللافت أن «اللاه الخفي» الذي أطلق أذرعهُ للتجسس على خصومه تحول الآن بالنسبة له لهواية تجلب له الكثير من المتعة، فبعد أن كان يكتفي بالتجسس على رموز المعارضة وناشطي الثورة، تحول للتجسس على أقرب الناس إليه، ما شكّل صدمة لا تستطيع أن تتجاوزها حتى الدوائر العليا في مجال صنع القرار. يلقي التسريب الذي عرف طريقه للجماهير مؤخراً لأحد أبرز كبار المؤسسة العسكرية السابقين، أثناء وجوده في الخدمة أسئلة الخوف في صدور المصريين والكبار منهم على نحو خاص، حول مفاجآت الأيام المقبلة وما الذي بوسع السلطة أن تفعله بهم، خاصة بعد أن كثرت عن أنبيائها لأقرب الناس إليها.

ومن الطبيعي أن تزدهر المعارك الصحافية في هذا الأطار وعلى النحو الذي سنرى لاحقا:

### لفز سينا

«صارت سينا عروق رؤية فهمي هويدي في «الشرق» لفرز دموياً عصياً على ذلك، أنه لم يعد يمر أسبوع دون أن نطالع في البلاغات أخبار الانتسابات والتفجيرات التي يسقط فيها الضحايا من الجنود والأهالي والإرهابيين، وفي غيبة المعلومات عادة ترجمت الأحداث إلى أرقام للضحايا، علنا تطل بين الجن والآخر، وإزاء استمرار العمليات طوال السنوات الثلاث الأخيرة، بوجه أخص، فإن ذلك أعطى انطباعا بأننا إزاء حرب لا نهاية قريبة لها، حتى قرأت في الأونة الأخيرة دعاء ورجاء تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي لسيناوي قال فيه: «اللهم إنا استصدقناك سينا وأهلها، حافظها واحفظ أهلها بما تحفظ به عبادك الصالحين، اللهم احقن الدماء واجعل الغمة تنزل عن بلدنا»، وهو ما ذكرني بمسيرات السورين الذين شاع بينهم الفوط حين ضجوا بحجم الكصف والبراميل المتفجرة، فخرجوا إلى الشوارع مندائين: ما لنا غربة يا لله، يوم الاثنين الماضي 1/9 هوجمت ثلاثة مكاتب للشرطة في مدينة العريش، الأمر الذي أدى إلى استهداف 8 مجتدين وقتل عشرة من الإرهابيين، وفي مساء اليوم ذاته أثير الموضوع في البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، فتدخل الرئيس السيسي معلقا، وما قاله إن الحركة ضد الإرهاب مستمرة، وإن الجيش حشد في سينا 41 كتيبة عدد أفرادها يصل إلى 25 ألف مقاتل، وذلك غير الشرطة بطبيعة الحال. وكان الرئيس قد ذكر في يوم 3 يونيو/حزيران 2016، في مناسبة مرور سنتين على توليه السلطة أن نشاط الإرهابيين يتركز في منطقة محدودة في الشمال، تقع بين حدونيا مع غزة إلى جانب العريش، وهي تمثل ما بين 2 و3 % فقط من سينا. استنتجت أن ذلك العدد الكبير من مقاتلي القوات المسلحة لا يؤمن فقط ذلك الشريط الواقع في الشمال الذي يشط عليه الإرهابيون، وإنما يتعداه ليشبه جزيرة سيناء كلها. مع ذلك ظل السؤال قائما: طالما أن مسرع العمليات محدود فلماذا لم تنجح عملية تطهيره من الإرهابيين طوال السنوات الثلاث الماضية؟».

### عار على النظام

«كان الفريق سامي عنان رئيس الأركان الأسبق هو الرجل الثاني في القوات المسلحة بعد وزير الدفاع المشير حسن طنطاوي بحكم منصبه، وكان شريكا في إدارة البلاد بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني مع المشير، وبمساعدة أعضاء المجلس العسكري. وتسجيل كمالته أمر مفقود، وفقا لراي الكثيرين ولم يتهمه طه خليفة في «الصريون»، فإذا كان قائد عسكري كبير منه يتحدث معه ذلك، فمادام إن الأقل منه رتبة؛ وإذا جاز التسجيل له، فهذا يعزى على التسجيل لئلم هم أعلى رتبة عسكرية أو منصبيا مدنيا منه، وماذا عن أهل السياسة والفكر والثقافة والإعلام وكل من ينشط في المجال العام، الذين لا حساسية لواقعهم ومناصبهم ونشاطاتهم وقد لا يكونون رقما مهما في معادلة الأمن القومي، مثل القادة العسكريين ومن أبرزهم عنان؟ في برنامج أحمد موسى تمت إذاعة مقالة للفريق مع الدكتور محمد البرادي، ويفهم من سياقها أنها جرت عقب ثورة يناير، نهاية فبراير/الشياب، أو مطلع مارس/آذار 2011، لأنها كانت تتعلق بمطالب شعبية نقلها إليه البرادي بحضوره إقالة حكومة أحمد شفيق، وهنا نتوقع أن تكون كل مكالمات عنان خلال المرحلة التي تلت 25 يناير مع كل الفاعلين مسجلة، وإذا لم يكن التسجيل يستهدفه شخصيا، فقد كان يتم عن طريق مراقبة مكالمات الأطراف التي تتصل به، واعتقد أنهم كانوا كثيرين جدا، ففي هذه الفترة كانت المساحة تعج بهم من مختلف التيارات، وكان عنان طرفا أساسيا في التواصل معهم، هل يجوز أن يتم التسجيل لرئيس الأركان حتى لو لم يكن هو المستهدف، وإنما الشخص الذي يتحدث معه؟ وهل مكالمات وزير الدفاع آنذاك مسجلة أيضا».

### جريمة أمن دولة

وننتقل إلى أشرف البربري في «الشرق» ومقاله عن قضية الترسريات نفسها: «ما فعله الإعلام أحمد موسى «عديد مندوبي وزارة الداخلية في الصحافة المصرية»، بإذاعته اتصالات هاتفية خاصة وعمامة للدكتور محمد البرادي نائب رئيس الجمهورية المستقيل والحاصل على جائزة نوبل للسلام، والفايز بقفزة نورسية ثانية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هي جريمة أمن دولة، أو أمن قومي متكاملة الأركان. فالسيد موسى والذين معه والذين وراءه تصوتوا وسجلوا محادثة هاتفية بين البرادي ورئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، الفريق سامي عنان، أثناء وجوده في الخدمة، وهو ما يعني أنهم ارتكبا جريمة «التجسس على اتصالات عسكرية»، بشكل أو بآخر، ثم جاء موسى ليذيع هذه التسجيلات، فيفضي اتصالات خاصة بالبرج الثاني في القوات المسلحة دون تصريح أو إذن في حدود عملنا، لذلك لا يمكن السكوت عن هذه الجريمة لجزء من الطرف الثاني في المحادثة كان محمد البرادي الغضوب عليه من الميليشيات السياسية والإعلامية الموالية للسلطة، وبعض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع مواقف وأراء الرجل، الذي اختار الخروج من مصر في لحظة ما، فقد قدم تحرك سلطات الإغاثة المدني أو العسكري ضد من تنتصت وسجل وأذاع اتصالات هاتفية لرئيس أركان القوات المسلحة، رسالة شديدة السلبية تقول إن كل شيء في مصر يمكن أن يكون مستباحا، وأنه لا توجد خطوط حمراء بما في ذلك أسرار الدولة العليا، مادام من ينتهك أسرار الدولة ويتجاوز تلك الخطوط موال للسلطة ويهاجم مرادها وخصومها، بالتأكد تسريب وكالة البرادي وعنسان إلى الرئيس العمري في مكتبها أحمد موسى، وقناة صدى البلد، الملوكية لرجل الأعمال الحاج محمد أبو العينين، وإن كانت أخطرها وأشدها تهديدا لامن القومي المصري، وإنما كل ما أذاعه موسى من تسجيلات مكالمات هاتفية خاصة بالبرادي في جرائم متكاملة الأركان بخصوص القاتلون والدستور، للأفس الشديد، ما وصلنا إليه من استحبابه ليس فقط لأسرار الحياة الخاصة للمواطنين، وإنما أيضا لاتصالات ومحادثات كبار المسؤولين وتسجيلها ونشرها على الملأ لجرد النكاية في أحد خصوم النظام... لحسن الحظ الوقت لم يفت بعد والفرصة لا تزال قائمة أمام أولي الأمر في عصر لكل يثبثوا للشعب وللعلم أن في مصر سلطة تحترم دستورها وقانونها، وأنه لا أحد فوق المحاسبة، كما يقول الرئيس عبد الفتاح السيسي دائما، حتى لو كان الخطئ هو «عديد مندوبي وزارة الداخلية في الصحافة المصرية»، فإذا لم تتحرك السلطة ضد هذه الترسريات ومن وراءها، فسنكون أمام جريمة دولة وليس فقط «جريمة أمن دولة».

### «اللي عاوز ياكل يبيى إرهابي»

حالة شديدة من الغضب في الشارع المصري، بسبب الإعلامية الموالية للنظام، أماني الخطاط التي خرجت وفقا للـ«شعب» لتدعي بتصريحات مستغرقة لشاعر المصريين من جديد، بعد حديثها عن الغلاء والوقوف خلف السيسي، و«أن من يشتكي الغلا وقله المؤامرة هو داعم ما سمعته الإرهاب»، واستنكر العديد من الناشطين تصريحاتها، وإعلان مواليتها للنظام بهيئة أطراف الفجة التي لا تليق بأي خطاب إعلامي قالت في «الوطن»: «ان السياسي طيق التحدث والتهديد بالبللعة التي كل من كان، من استمرارهم في مناقشة القضايا التي لا تدعم توجهه، مثل قضايا الغلاء والتضخم والفساد، مشيرة إلى أن حديثهم عنها هو حرب على الدولة التي تلخصها في شخص السيسي والجنرالات، وتابعت اعتقد أن هذه الحرب أمر سيتكلم فيها السيسي عن الإعلام، وهو تهديد واضح لزملائنا الأخر، وأضاف أماني الخطاط في تصريحاتها المستغرقة، أن من يشتكي الغلاء هو داعم للإرهاب، وللمجمع عليه مسؤوليات ولزام يتحملها، كلفوتني، ونتيجة الحرب يد بتفرض علينا كلنا واحا قاردين نعدني وعاملين ندهول... منقد تعبط على اكل وع شرب، يبيى إحتسا بنخدم على الأخر... وعنسان كدة عايز اتمك تصموال على الصول اللي ظهرت بعد تفجير العريش والسماعد، وتشوفوا المصريين اللي بيتحملوا.. واللي يلكونه على وقعت، واللى حيطه بيته مش موجودة.. ده هو تحمل المجتمع وشراكته في الحرب على الإرهاب.. وأردفت: «يتجوا» تقولها بالذلة الواضحة والمصراحة؛ «ي شرارة المصريين اللي هما ظهير هذه الدولة اللي رفضوا مشروع الأهل والشعيرة والتنظيم الدولي، ومن خلفه الحكومة العالمية، دول اللي موثقين يدفوا التمن.. إنما اللي يبيطعوا في كل وقت ويبطعوا وعنسان يقولوا خيرية القيمة المضافة.. بلاش الزراعة والطرق.. وكل دي أسئلة التنشويش».

### من قسوة السيسى الناس اقتفدت مبارك

قال الدكتور مصطفى الفقي وهو مفكر سياسي، أنه يتوقع في حاله وفاة الرئيس المخلوع حسنى مبارك أن يقيم المصريون له جنازة شعبية كبيرة، وقال في حوار مع برنامج «يحدث في مصر»، المذاع على فضائية «أم بي سي مصر»: «إن المجموعة الاقتصادية في الحكومة تحتاج إلى تغيير، المصريون يتباطئون على أيام السياسات الاقتصادية لحكوم محيي الدين ويطرس غالى رموز نظام مبارك، وتابع أن المصريين لديهم عادة الحنين للماضي، وسيقومون بجنازة شعبية كبيرة في حاله وفاة الرئيس السابق محمد حسنين مبارك، موضحاً أن النقاط الراضية مع جمال وعلاء مبارك يدل على الحنين للماضي، وأكد أن وجود علاء وجمال مبارك وسط المصريين في المناسبات العامة، رغبة إنسانية في المشاركات الاجتماعية، وليس له دوافع سياسية..».

### نظام يسرب على نفسه

أما محمد حماد فيقول في «البدليل»: «اعترف باننى أحيانا أضبط نفسي متلبسا بمساجدة النظر إلى كثير من قرارات وإجراءات السلطة الحاكمة في مصر، بسبب بقايا حسن نية ما زالت احتفظ بها في نفسي، وربما بسبب بقايا حسن ظن لا زالت احتفظ به لن يحكوننا، هذا الأسبوع ومع انفجار موسم الترسريات مجدداً، وجدتني مستغربا بسداجة من أن يخرج عينا إعلامي أمنجي بفخر بمنجته ليخ في وجوهنا كل هذه الفضائيات، وربما كتبت مع الكاتبين على «الفيسبوك»، أو «تويتر»، استنكر وأشجب وادين، وأعرب عن امتعاضي، ولربما «قري» من مثل هذا السلوك الخارج عن كل تقاليد المهنة وعن كل تقاليد الصحفي والداخل في أعلى مراتب كل تصنيف للبدءء والاحتياط.. ولقت مع القاقلين بأن دولة









## «نيرودا» للتشيلي بابلو لارين

### ملاحقة المحقق البأس للشاعر الشيوعي الساخر

باريس - «القدس العربي» من سليم البيك:

قد لا تمر سنة دون حديث جديد أو متجدد عن بابلو نيرودا، الشاعر والسياسي الشيوعي التشيلي، قد يكون آخرها اكتشاف قصائد جديدة له كانت مخبأة بين دفتاره ومكتوبة على لوائح الطعام لطعام زارها، وقد نُشر عن ذلك قبل شهر تقريباً. لكن الأكثر إثارة هو دائما الحديث عن طريقة اغتياله، والحديث الأخير عن ذلك كان قبل سنة وبضعة أشهر، وهو تسميمه في 1973 من قبل عملاء لنظام الديكتاتور التشيلي بينوشيه.

في تظاهرة «اشيوعي المخرجين» في مهرجان «كان» الأخير، شارك فيلم للتشيلي بابلو لارين بعنوان «نيرودا» يحكي فيه بأسلوب فني يليق بالموضوع، تفصيلاً من حياة الشاعر، لا يُعد الفيلم، المعروض حالياً في الصالات الفرنسية، «بيبيك» أو فيلماً سبيريًا تقليدياً، فهو أولاً لا يروي سيرة حياة نيرودا، ولا قسماً كبيراً منها، بل يسلط الضوء على واحدة من التفصيلات والانعطافات العديدة في حياته، في أواخر أربعينيات القرن الماضي، حيث كان عضواً في البرلمان التشيلي. وهو ثانياً يدمج الخيال بالواقع، ما ينفخ عنه صفة الوثائقية تماماً، وهو ثالثاً لعب على «درامية» العمل، على بنيتة الدرامية، بمعنى أن الفيلم الذي يحمل اسم نيرودا ويروي شيئاً عن حياته، تحديداً ملاحقته من قبل الشرطة، هو فيلم يمكن أن يكون نيرودا البطل الظل فيه، ويمكن أن يكون الشرطي، غير المعروف، هو بطل الفيلم، أو «الأنثي هيريو»، أي البطل البأس.



لقطة من الفيلم

هو بذلك فيلم كوميدي، يسخر فيه الشاعر كثيراً من الشرطي الباحث عنه في كل مكان، المتبع له كتله والذي يعرف الشاعر جيداً «من الخلف»، كما قال نيرودا.



أن يجعل الفيلم ببطل رئيسي هو المحقق، وإن كان خائباً دائماً، وببطل ثانوي هو نيرودا، وإن كان «المنتصر» في النهاية، وإن ذلك حمل الفيلم اسمه، هل كان للفيلم أصلاً أن يحمل اسم المحقق، بيلوشونو، مثلاً؟

ما يجعل الحديث عن الشخصية الأساسية للفيلم أكثر إلحاحاً هو تكرار المحقق لنفسه بأنه لن يكون «شخصية ثانوية» في الحديث عن هذه الملاحقة، وهو ما قالت له زوجة نيرودا، بأن الأخير سيبقى دائماً الشخصية الأساسية في هذه الملاحقة وأنه، المحقق، سيبقى الثانوي، يكرر المحقق ذلك مراراً، مصرّاً، بحمق أحياناً، أن يكون الشخصية الأساسية، وهذا، برأيها، ما جعل المخرج التشيلي يقدم الفيلم من وجهة نظر المحقق، ليس النظام السياسي الذي يعتله، بل المحقق ذاته، كشخصية، بسلولوكها الأبله، فأنه لن نتعاطف مع أحقق بائس يمثل نظاماً ديكتاتورياً من أن نتعاطف مع بطل ساخر مشهور تحبه النساء ويطغى على الجميع أينما حل، كنيرودا، وإن كان متفصلاً شاعرياً أصيلاً وشاعراً جميلاً، هذه مساحة في تصوير الشخصيات تبرع فيها السينما، وفيلمنا هذا مثال على ذلك.

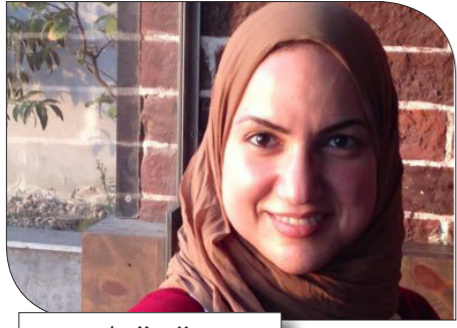
للمخرج التشيلي فيلم آخر سيرج قريباً إلى الصالات هو «جاني» وهو ذلك فيلم سبيري عن جاني كندي، زوجة الرئيس الأمريكي الأسبق، وله فيلم «النادي» الذي نال السنة الماضية جائزة لجنة التحكيم في مهرجان برلين السينمائي، وفيلم «نو» في 2012، أما «نيرودا» فقد شارك، إضافة إلى «كان»، في مهرجاني «تورونتو» و«سان سيباستيان».

لكنه يمكن أن يكون فيلماً تراجمياً، وهذه نظرنا له، يكون البطل فيه الشرطي المجهول (جايل غارسيا بيرنال)، المسكين والأحمق، الذي يموت أثناء تتبعه لنيرودا (فالبطل يموت في التراجميا). الذي عاش حياة بائسة ويموت مائة بائسة، هنا، ليس في الفيلم ما هو «مضحك»، ففي الوقت الذي لم يتوقف فيه نيرودا عن السخرية من الشرطي، يظهر الفيلم الأخير كشخصية حمقاء مثيرة للشفقة أكثر مما هي شريرة وخبيثة، ما لا يتناسب مع شخصية محقق كلفته الدولة بتعقب أحد أهم شعراء عصره وشيوعيه.

ليس ذلك لخلل في الحكاية أو بناء الشخصيات، بل هو ما يتيح للفيلم أن يُقرأ، بوجهين: كوميدياً وتراجيدياً، في الأولى يكون البطل نيرودا، وفي الثانية يكون البطل شكله المضاد، أي «الأنثي هيريو» هو الشرطي. في الأولى ينجو البطل وفي الثانية يموت، في الأولى النهاية سعيدة وفي الثانية حزينة.

من الأساسي في الحديث عن الفيلم أن نتناول مسألة البطل، أيهما بطل الفيلم، وذلك كما ذكرنا، يعتمد على رؤية المشاهد للحكاية وتصويرها. لكن، كي يصب حديثاً أكثر في «تبرير» أن البطل هو الشرطي المجهول، اسمه أوسكار بيلوشونو بالناسية، نقول إنه أولاً الراوي في الفيلم، يروي بصيغة المتكلم، ما يجعله، تقنياً، الشخصية الرئيسية في الفيلم، وإن كان يروي ملاحقته لشخصية أخرى، لكن ما يظهر من تلك الشخصية، وهي هنا نيرودا، يكون غالباً من نظرة ذاتية تخص الراوي، تخصص الشرطي المحقق، وتقنية «الفويس أوفر»، هذه، إذ نسمع صوته يروي ويشرح ما يحدث على الشاشة، تضيف إلى الفيلم البديع نفساً أدبياً يجعل للكلمة فيها، وليس الصورة، دوراً أساسياً في نقل ما يحدث للمشاهد.

وحتى في وصلقات الفيلم المتعددة، فإما نرى فيها المحقق في المقدمة ونيرودا في الخلف، وإما لا نرى غير المحقق، هذا، إضافة إلى أن الفيلم يروي تتبع المحقق لنيرودا، أكثر مما يروي هرب الأخير من الأول، يمكن



مروة متولي\*

## الزمن لن يقول شيئاً

من يورك إلى نيويورك، كانت خطوات الشاعر الإنكليزي الذي سيصير أميركياً في ما بعد ويستبان هيو أودن 1907-1973 أحد أهم شعراء القرن العشرين، الذي كان يستطيع أن ينظم الشعر على كافة أشكاله وقولاً به الفنية القديمة والحديثة، والذي كان مهوماً بأسئلة الحياة الكبرى، وعلى رأسها أسئلة الحب والزمن، فعلى الرغم مما عاشه من تجربة حياتية ثرية، شهدت الحروب والتغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية العنيفة، الأمر الذي انعكس بطبيعة الحال على تجربته الفنية وعلى ما كتبه من قصائد في مختلف المراحل، إلا أن هذه الأسئلة كانت دائماً ما تطفئ وتلقي بظلالها على أشعاره، ما هي حقيقة الحب؟ وما هي إمكانية وجوده في هذه الحياة؟ وهل من الممكن أن نحب حقاً؟ ماذا سيقول الزمن؟ وماذا سيقول؟ وماذا علينا نحن أن نفعل؟ وماذا بإمكاننا أن نصنع حيال ذلك الزمن؟

في عام 1939 غادر أودن إنكلترا، وفي العام نفسه أنشأ جلوبه في إحدى الحانات في نيويورك، وتحت وطأة بدايات الحرب العالمية الثانية، كتب واحدة من أجمل قصائده وأكثرها انتشاراً وتأثيراً، وهي قصيدة بعنوان «الأول» من سبتمبر 1939، وهذا التاريخ الذي جعل منه الشاعر عنواناً لقصيدته، إنما هو تاريخ غزو قوات هتلر النازية لبولندا. يخبرنا أودن في بداية القصيدة بأنه يجلس في إحدى حانات شارع 52، ثم يذكر ما كان يعصف في مخيلته من تلك الحقبة الوضعية الكاذبة» كما يسميها، يري في الآمال التي فسدت ولم تعد صالحة في عالم غارق في الكذب، يصف موجات الغضب والخوف وفقدان اليقين التي كانت تجتاح نفسه، يتحدث عن راحة الموت التي تعكس صفو ليالي سبتمبر/أيلول وعن الجنون الذي أصاب العالم. وسط كل هذا الرعب والفضاعة، يظهر الحب في واحد من أشهر أبيات الشاعر حيث يقول: يجب أن نحب بعضنا بعضاً أو نموت.

هكذا يجسم أودن المسألة، إما الحب أو الموت، فنقبض الحب هو الموت لا الكراهية، وكأنا الكراهية هي مرادف للموت أو القتل، وتلاحظ أن الشاعر لم يقل إما أن نحب أو نقتل، وإنما قال أو نموت، ربما لأنه في القتل يكون هناك دائماً القاتل والمقتول، وعادة في ينجو القاتل، أما الموت فهو أعم ويشمل الجميع، وهكذا يجب أن يكون المصير كما يرى الشاعر.

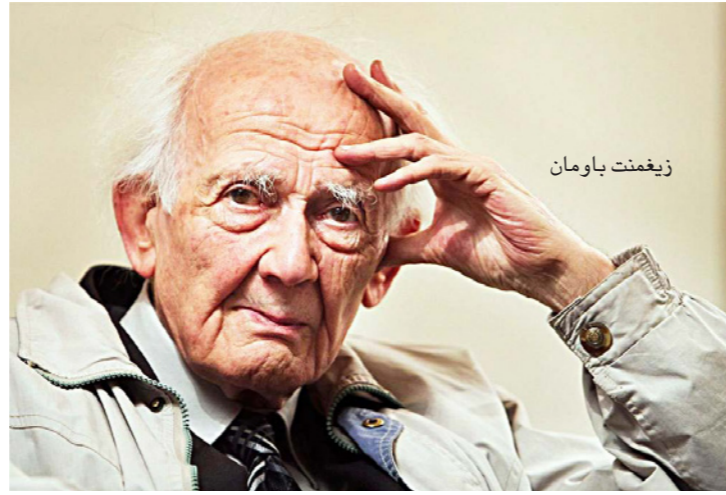
لم تكن تلك القصيدة هي طريق أودن إلى الشهرة، فهو لم يذهب إلى أمريكا شاعراً مغفوراً باحثاً عن مكانة أدبية، لأنه كان قد عرف الشهرة وصار مثار اهتمام نقدي بالغ منذ أن أصدر ديوانه الأول في سن مبكرة، إنما يمكن القول إن هذه القصيدة كانت أولى قصائده «الأمريكية»، إن جاز التعبير، حيث يبدو ذلك في انفتاحه وتعبيره عن عواطفه وميوله بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً، كما يبدو ذلك من خلال بعض المفردات وأسماء الأماكن التي لم تكن موجودة إلا في أمريكا التي وجد فيها الحرية، فلم يكن ذهابه إليها إلا بحثاً عن مزيد من التحرر، وفيها أيضاً وجد الحب، ولا نعلم إن كان قد ذهب بحثاً عنه أيضاً أم لا، إلا إننا نعلم أنه قد التقى في أمريكا بحب حياته الذي استمر لأكثر من ثلاثين سنة.

في تناوله لفكرة الحب، لم يكن أودن رومانسياً حالماً، كما أنه لم يكن متشامماً سوداواً في تناوله لفكرة الزمن. كان يواجه الحياة كما هي، ويساعد القارئ على مواجهتها أيضاً، فلم يكن إيماناً الراسخ بالحب ضعفاً وانهازماً، وإنما كان اختياراً حراً واعياً يحمل مسؤوليته، حتى مع إدراكه لاستحالة تبادل الحب بشكل متساوٍ بين الطرفين، نجد أنه يختار ويرغب في أن يكون هو «المحب الأكبر»، فالحب عند أودن هو الحياة، أما موقفه من الزمن فلم يكن أيضاً ضعفاً وانهازماً، وإنما كان إدراكاً ومواجهة كاملة للحقيقة، فهو حينما يقول: لا تدع الزمن يخذلك/ لن تستطيع أن تقهر الزمن. لا يريدنا إلا نحاول أن نهزم الزمن حسب، بل إنه يريدنا أن نلتفت منه شيئاً، وأن نصرف عنه إلى الحب، أي إلى الحياة. فقد أخبرنا أودن بأن: الزمن لن يقول شيئاً / الزمن لا يعرف سوى الثمن الذي علينا أن نسدده.

\* كاتبة مصرية



الشاعر الإنكليزي ويستبان هيو أودن



زيغمونت باومان

حصرية وغير قابلة للتجزئة والاختراق، وإنما هي مجتمعات تصدق فيها تسمية «مؤسسات الأفوكاتو»، لبنة من الخارج مثل ثمرة الكاكي أو البرقوق ليونة تتوافق مع الحداثة السائلة، وهي تتكون من تشكيلات بشرية متعددة الألوان والتفافات تتسبح بالإختلاط بينهم، عبر مساعدتهم على التحزب من إكراه جغرافياتهم المحلية، وإذ تفعل ذلك تجعل الفرد منهم معزولاً وبلا روابط اجتماعية حقيقية، ولكنها تربطه بنسبكات توصيلية قابلة للاختراق، إنها مجتمعات ثابتة ومُتحوّلة باستمرار في الآن ذاته.

ويذكر باومان في حوار له منشور في مجلة «فيلوسوفي» بتاريخ 31-8-2012 أن فكرة «السائلة» التي بنى عليها مفهومه السوسيولوجي قد حُدس بها عام 1989، إذ لمّا كان يجلس بجانب زوجته جانيثا في قاعة الفلات الموسيقية مفتوناً بموسيقى عازف التشيلو يو-يوم، وخلال أداء العازف إحدى مقطوعات سباح الرابطة، خطر بباليه فإداة كتاب «حداثة وإزدواجية» الذي لم يؤلفه بعد، لقد بدا في ذهنه كامل المحتوى ومفضل الأبواب، ولما عاد إلى بيته حرص على تحقيق رؤياها، فالتك على تحرير الكتاب كما لو أنه يُملى عليه (تنشر هذا الكتاب عن مطبعة جامعة كورنيل عام 1991)، وبه أكمل ثلاثيته عن الحداثة. وقد مثل هذا الكتاب سبيله إلى اكتشاف مفهوم «السائلة»، ويُفسر باومان هذه الحداثة بكونها ظاهرة فريدة في مسيرته الفكرية، ظاهرة غامضة، رهيبية، وبنت الصدف.

الناس والتفاعيل حتى قبل أن يتمكنوا من توحيد سلوكهم، أو من تاصيل عاداتهم، فالجمع السائل هو مجتمع الحياة الميعة المسكونة بحب الاستهلاك واللذة، مجتمع يقدر ما تكثر فيه عروض الإنتاج الراسمالية، تكثر فيه حاجات الناس الاستهلاكية التظاهرية. وهي حياة غير مبدئية، وغير مستقرة، ويتغير سياقها وظروفها باستمرار، ويكون فيها الفرد على قلق كأن الريح تحته بعبارة المتنبئ، غير قادر على خلق ديمومة في العمل والكان والأسرة والزواج والعواطف والعلاقات العامة.

فتحت «سائل» في فهم باومان يدل على لحظة راهنة ستمتها في عدم تاييد الحالة الإنسانية وانفتاحها على التحزب العام، دون الاستناد إلى عماد أو يقين معلوم، فهي حقيقة مزوجة بشك دائم، وهو أمر أدى إلى غربة الإنسان ودخوله زمن بساوة عالية أفرد فيها عن غيره، بل عن ذاته أيضاً، فبات صانعاً داخل قضاءات معيشته المادي والرمزي المتغيرة باستمرار، ومن ثمّ تأكلت فيه مجموعة المفاهيم التي كانت مرتكز سمات شخصيته الإنسانية كالعرف والهوية والانتماء. وهذا ما ألح عليه باومان في وصفه لمجتمعاتنا المعاصرة بكونها صارت مثل أعشاش الدبابير في بناما: فهي مجتمعات غير محمية بقشرة سميكة مثل ثمرة «جوز الهند» لتتوافق مع مرحلة الحداثة الصلبة، وما وعدت به من أهداف مباشرة كبناء الأمة واتصال مبدأ السيادة الوطنية وتحسينها حتى تكون

## رحل عن عمر ناهز 91 عاماً الفيلسوف زيغمونت باومان... صاحب «الحياة السائلة»

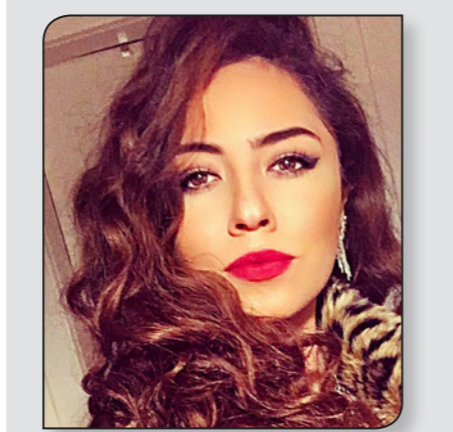
تونس - من عبدالدائم السلامي:

ولد المفكر زيغمونت باومان في مدينة بوزنان البولندية يوم 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1925 لعائلة يهودية، وتوفي في بريطانيا يوم الاثنين 10 يناير/كانون الثاني 2017 عن عمر 91 عاماً. هرب باومان من بولندا على إثر غزو الجيش الألماني لها عام 1939 واستقر في الاتحاد السوفيتي، وإثر عودته إلى بلاده أعلن اعتناقه الفكر الماركسي وانضم متطوعاً إلى الجيش البولندي عام 1944، وخاض إحدى المعارك في وحدة عسكرية ضد الألمان، ليصبح بعد ذلك مفوض الخدمات السياسية ومساعداً للاستخبارات العسكرية الشيوعية حتى عام 1953. وفي العام التالي، حصل على درجة الفلسفة وبدأ تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعة وارسو، رغم أنه كان يحمل آن يصبح فيزيائياً. وفي مارس/آذار 1968، وبسبب حملة معادية للسامية في بولندا بإيعاز من النظام السوفيتي، غادر باومان بلاده وهاجر إلى إسرائيل ومكث فيها أربع سنوات، ومنها سافر إلى بريطانيا ونال جنسيتها. تزوج باومان من الكاتبة جانيثا ليونسون ولديه منها ثلاث بنات: الرسامة ليديا باومان، والمعربة إريشا باومان، والبرفسورة في تعليم الرياضيات آن سفارو، درس باومان في جامعة ليدز برتبة أستاذ فخري حتى عام 1973 وترأس فيها كرسي علم الاجتماع.



من مؤلفات باومان

ترجمت إلى لغات عديدة من أشهرها «الأخلاق في عصر الحداثة السائلة»، و«الحياة السائلة»، و«الحب السائل»، و«الخوف السائل»، و«الرقابة السائلة». ولا شك في أنّ ثقافة باومان النقدية والتزامه السوسيولوجي



رزان صباغ\*

لهاث أحدهم قبل موته؟ لا بأس أيها الميّت، فأنت تعيش بي، لقد زرعتك في رثتي من جديد، لتكبر وتخرج مجدداً للحياة، ويتفلسك أحد غيبي، في رثتي شجرة وفي قلبي عصفور وفي شرابي رائحة الألوان كلما زفرتها فتحت علية لون جديدة، لأنفسها.. وفي أوردتي نفسك، خبّأتها بداخلي تلك

\* شاعرة سورية - هامبورغ

## نص

### هذا الهواء

هذا الهواء لنا جميعاً، ومثلاً شهيقك هو زفيرك وشهيقك هو زفيري جميعكم مرتتم في رثتي هل اختار أحد منكم البقاء؟ أو زرع وردة قبل رحيله؟ من منكم أدخل السيّ ضيق الصدر هذا الذي لا أعرف مصدره؟ أيمن أن يكون



## نائب رئيس البرلمان اللبناني السابق رقص التانغو لعله بالفرح وحب الحياة يكافح الإرهاب



إيلي الغزالي يراقص باميليا مانانيان

### بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعدها طلبت منه المقدمة كارلا حداد أن يشارك العام المقبل في البرنامج فقال مازحاً «إذا شاركتني بالرقص». وكان «البرام التاسع» قد شهد تنافساً وحده بين كل من النجوم المشاركين فاليري أبو شقرا وديع أبو شقرا ومارك حاتم الذين يبرعون في أدائهم ويتسابقون على نيل علامة عشرة من أعضاء لجنة التحكيم الذين أصبحوا يشددون المراقبة أكثر ويحسبون أدق التفاصيل. ورقصت الليدي مادونا بلوحة مميزة ولافتة مع حملها العسا مازجة بين الرقص الشرقي و«Merengue» على أنغام أغنياتها «الليلة حلوة».

كما انقسمت النجوم بين فريقين: فريق الشباب وفريق الصبايا يقدم الشباب رقصة حماسية طريفة على أغنية «Mambo No 5». أما الصبايا فسيطروا على احتلال المسرح من خلال أغنية بيونسيس الشهيرة «Run the World» ليكسب الشباب الريهان ويتفوقوا بأدائهم على الصبايا. وانتهى هذا البرنامج بالتصويت لصالح ريم السعيدى ببارق بسيط في التصويت على منافسها الممثل نيكولا مزهر الذي خرج من السباق.

احتفل برنامج «رقص النجوم» الذي يبث على شاشة «أم تي في» بحلول عام جديد بعد أن تم إرجاء الحفل بسبب الضحايا الذين سقطوا في العمل الإرهابي في إسطنبول، وقد حل على البرنامج استثنائياً وكضيف شرف خاص نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الغزالي، الذي فاجأ الحضور بتبليته دعوة إحدى الراقصات المحترفات باميليا مانانيان إلى رقصة غير متوقعة. إذ اقتربت منه طالبة أن يرقص معها فاستجاب لها وأدى معها بكل عزيمة رقصة تانغو أرجنتيني على وقع أغنية «La Cumparsita» وعلا تصفيق الحضور الذي وقف محيياً جراته في إبراز الوجه الآخر لسياسي لبناني، فشكر مقدم البرنامج وسام بريددي والحضور، مشيراً في الوقت عينه إلى أنه «بالرقص والفرح وحب الحياة يمكن مكافحة الإرهاب والجهل أيضاً».

## وزير الثقافة المصري يفتح نادي السينما الأفريقية في القاهرة

### القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هنداي:

افتتح الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة المصري فعاليات نادي السينما الأفريقية، في سينما الهناجر، والذي يقام بدعم وزارة الثقافة ممثلة في قطاع صندوق التنمية الثقافية، وينظمه مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية برئاسة السيناريست سيد فؤاد، وبحضور الدكتورة تيفن الكيلاني رئيس القطاع، والسفير محمد أندريس مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، السفير محمد نصر الدين رئيس الجمعية الأفريقية، الدكتور خالد عبد الجليل مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما، أمنه فزاع مدير نادي المراه الأفريقية، وعدد من سفراء الدول الأفريقية، وعدد من الفنانين، ولقيف من الجاليات الأفريقية، وكوكبة إعلامية حاشدة.

وقال في كلمته «إن نادي السينما الأفريقية حدث

مهم ثقافياً وسياسياً، فهو يأتي برعاية وزارة الثقافة متمثلة في قطاع صندوق التنمية الثقافية، فنحن بحاجة لأن نعرف أفريقيا جيداً، وأضاف أن الفنون البصرية والسَّمعية أسرع في الوصول إلى المتلقي، وأن السينما فنُّ البهجة والمتعة».

وأكد وزير الثقافة، أننا بالأساس أفارقة، ونعزّز بثقافتنا العربية، وأنها دولة متوسطة، مشيراً أن نادي السينما الأفريقية إطلاقة على الجديد في الفيلم الأفريقي، متمنياً أن يعرض النادي كل أسبوع فيلماً جديداً من دولة مختلفة لينتهي العام وتكون قد شاهدنا أفلاماً من كل الدول الأفريقية، لتكون إضافة جديدة لثقافتنا.

وفي كلمته قال السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، إن نادي السينما الأفريقية هو حلم راود صناع مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية منذ عام 2012، لخلق نافذة يطل منها الفيلم الأفريقي على الجمهور المصري والجاليات الأفريقية الشقيقة الموجودة على أرض مصر، إضافة للوعي



لقطة من الافتتاح

الثقافي والسينمائي، لأن السينما تعكس الهموم والقضايا المختلفة، وبما أنها خلق جسور تواصل وثقافة مع شعوب القارة الأفريقية ومن جانبها أكد السفير محمد إدريس، أن الثقافة والفن أقوى الجسور لتحقيق الروابط بين الشعوب، مشيراً أن وزارة الخارجية تتعامل بمنظور متكامل، وتعتبر العلاقات كائناً حيا يجب أن تتفاعل بكاملها، وأكد أن هذه المبادرة تؤصل للهوية المشتركة التي تجمعنا سوياً، فالسينما تقدم وجبة كاملة من التواصل نتعرف من خلالها على الثقافة والعادات، مشيراً إلى أن الفترة الأخيرة تشهد تفاعلاً كبيراً مع الدول الأفريقية وهذه التفاعلية لا تقل أهمية عن التواصل السياسي لأنها تدعم هذا التحرك وتعطيها العمق المطلوب.

وقال سفير كوت ديفوار الوالو، إن بلاده كانت ضيف شرف مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في الدورة الماضية، وشاركت كوت ديفوار في الدورات الخمس الماضية من المهرجان، وأكد أن بلاده تعرف السينما المصرية جيداً.

وأشار سفير رواندا الشيخ صالح هابيماننا، إلى أن نادي السينما الأفريقية سيسهل علاقات مصر بالدول الأفريقية، وأضاف أن الله ربط بيننا بالماء ونهر النيل، وأكد السفير محمد نصر الدين، أن أصعب المشاكل التي تواجه القارة الأفريقية هي المشاكل الثقافية، وأصعب ما يواجه الشعوب هو الانتماء والهوية، وأكد أن نادي السينما الأفريقية محاولة جادة للتصدي لمشكلة حقيقية ثقافية، متمنياً أن يكون النادي جزءاً من حل مشاكل الثقافة والانتماء والهوية في القارة الأفريقية.

وبدأت فعاليات نادي السينما الأفريقية بافتتاح معرض لأفنيات مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، ولقطات من بعض الأفلام، كما تم عرض فيلم «أفق جميل» من إثيوبيا، إخراج ستيبان جاجر، و«صباط العيد» من تونس، إخراج أنيس الأسود، و«زيبو» و«صورة السمكة» من كينيا، إخراج زيبو نياروري، و«ربيع شتوي» من مصر، إخراج محمد كامل. كما عقدت ندوة عن أزمة توزيع الفيلم الأفريقي ومناقشة عرضة وأدائها عزة الحسيني بحضور شريف مندور، جاني خوري.

## حاتم عمور أحد نجوم مهرجان سوق واقف في قطر

### الرباط - «القدس العربي»:

ينشط النجم المغربي حاتم عمور حفلاً فنياً في دولة قطر الشقيقة في 29 من الشهر الجاري، في إطار فعاليات مهرجان سوق واقف في العاصمة القطرية الدوحة.

ويقدم الفنان، عرضاً متميزاً يحتوي على باقة من أجمل أغانيه برفقة نخبة من الموسيقيين، وذلك في قالب فني إحتراقي، كما سيشهد الحفل مجموعة من المفاجأة التي ستكون بانتظار عشاق وجمهور ومتبعي النجم المغربي.

ويراهن المنظمون على حاتم نجم الدورة الحالية، من أجل استقطاب عدد جماهيري كبير بعد النجاح الذي حققته حفلاته في المهرجانات الصيفية الوطنية والعربية.

وتتضمن فعاليات المهرجان فقرات فلكلورية وحفلات فنية إضافة إلى عروض أخرى تشارك فيها أطراف محلية وأجنبية.

وإطلاق حاتم عمور أخيراً فيديو كليبه الجديد الذي يحمل اسم «حسدونا»، من الحان وكلمات محمد الشرايبي وتوزيع مشترك لبلال أفريكانو ومحمد الشرايبي، تم تصويره في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت إشراف طاقم أمريكي محترف وذلك بأحدث معدات التصوير وأخر التقنيات الحديثة.

## فان ديزل يروج لأحدث أفلامه في الهند

### نيودلهي - د ب أ: وصل الممثل الأمريكي فان

ديزل للهند للترويج لأحدث أفلامه «تربل اكس» ذا

ريزون أوف اكساندر كايج». الذي سوف يعرض

هناك قبل ثلاثة أسابيع من عرضه في بقية أنحاء

العالم.

وقد حظى ديزل (49 عاماً) بترحيب هندي

تقليدي من جانب سيدات ارتدين الساري الأحمر،

في ظل قرع الطبول خارج مطار مومباي، عاصمة

الترفيه في الهند.

وقال ديزل في بث حي على صفحته على موقع

الفيسبوك للتواصل الاجتماعي، وبجانب شريكته

في البطولة الممثلة الهندية ديبিকা بادكون» لقد

كان حلماً بالنسبة لي أن أزر الهند».

وسوف يحضر ديزل لاحقاً العرض الخاص

للغيلم، الذي سوف يعرض في الهند غداً

السبت، قبل عرضه في أنحاء العالم في 20

الشهر الجاري.

ويشار إلى أن الغيلم هو الجزء الثالث من

سلسلة أفلام «تربل اكس». حيث صدر أول جزء

عام 2002 والثاني 2005.



فان ديزل

## ظافر العابدين يندوّق «حلاوة الدنيا» مع هند صبري

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يشترك الفنان ظافر العابدين في المسلسل المصري الجديد «حلاوة الدنيا» إلى جانب الفنانة هند صبري، وهو التعاون الرابع بين النجمين التونسيين بعد مسلسلات «مكتوب» و«فيرتيغو» و«امبراطورية مين».

ويشارك في العمل، الذي يخرج حسان المنياوي، عدد من الفنانين المصريين كحنان مطاوع وأنوشكا وأمينة خليل ورجاء الجداوي، والمسلسل من تأليف ورشة كتابة يشرف عليها تامر حبيب وإنتاج شركة «بيليك بروكشنز».

وتدور أحداث العمل، في إطار اجتماعي، حول فتاة تدعى «أمينة» (هند صبري) تستعد لحفل زفافها، لكنها تكتشف فجأة أنها مصابة بسرطان الدم في مراحل متقدمة، وهو ما يدفعها لإلغاء الزفاف والبدء في رحلة طويلة مع اللجوء.

ورغم ظروفها الصعبة فإن أمينة لا تستسلم للمرض وتبدأ بقصة حب جديدة مع شخص جديد (ظافر العابدين) يمنحها القوة والأمل ويمكنها من

رؤية الحياة بشكل مغاير كلياً.

وكان عابدين أنهى مؤخراً تصوير دوره في المسلسل البريطاني «فيرليس» (لا يعرف الخوف) الذي تم تصويره في المملكة المتحدة وإسبانيا، كما شارك في موسم رمضان الماضي في مسلسل

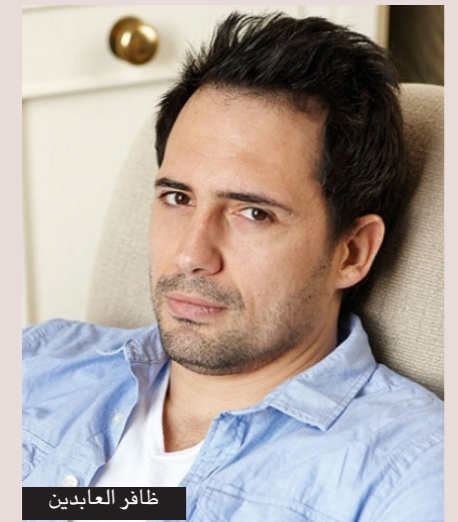
## إياد نصار ينجو من القتل على يد زوجته في مسلسل «حجر جهنم»

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت قناة «سي بي سي» عن عرض حلقات المسلسل الجديد «حجر جهنم» في الشهر الجاري، المسلسل من تأليف الكاتبة المصرية هالة الزغندي، وبطولة عدد من النجوم العرب، منهم إياد نصار وكندة

علوش وأروى جودة وشيرين رضا وهاني عادل وسلوى عثمان وريم مصطفى وفراس سعيدوهو من إخراج حاتم علي.

وعلمت «القدس العربي» إن العمل تدور أحداثه حول ثلاث سيدات يقرون قتل أزواجهن أملاً في الحرية والسعادة، إلا أن أحد هؤلاء الأزواج والذي



ظافر العابدين



هند صبري

«الخرج» إلى جانب درة وشريف سلامة، فضلاً عن مشاركتها في بطولة فيلم «عصمت أبو شنب» مع النجمة ياسمين عبد العزيز، والذي تجاوزت إيراداته 20 مليون جنيه (حوالي مليون دولار) في شباك التذاكر المصري.

يؤدي دورة النجم الأردني إياد نصار سينجو من القتل ويقرر الانتقام في إطار كوميدي، والمسلسل يتكون من 45 حلقة.

من جهة أخرى انتهى نصار من تصوير مشاهدته في الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة 2» حيث يظهر فيه كضيف شرف.

### حل العدد السابق

1	7	4	6	2	9	8	3	5
5	8	3	1	7	4	6	2	9
9	2	6	5	3	8	1	4	7
4	9	1	8	5	6	2	7	3
8	3	7	9	1	2	5	6	4
2	6	5	7	4	3	9	1	8
6	4	8	2	9	7	3	5	1
7	5	2	3	8	1	4	9	6
3	1	9	4	6	5	7	8	2

### الجدى

تترك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعرك الحقيقية جاعلاً منها وأقرباً تعيشه وتسعد به

### الدلو

أنت تضم حولك مجموعات تؤيد أفكارك وقد تدخل نقاشات فكرية أو ثقافية تفيدك

### الحوت

يسدي إليك الشريك بعض النصائح التي قد تستفيد منها. تترك أن لصحتك حصّة كبيرة في حياتك، وتأثير كبير في نفسك، تحافظ عليها

### الميزان

قد تعرف اليوم نجاح بعد نزاع أو تنتصر في قضية تهتم وقد تترك بحدسك موطن الخطأ وتحاول إصلاحه

### العقرب

تبنى علاقاتك العائلية على أسس ثابتة وكانك تعيد ترتيب هيكلية حياتك وترتب بيتك الداخلي مع الأهل

### القوس

ما زلت في الصدارة فكل الكواكب في برجك ولن تجد صعوبة في التغلب على كل منافسك وتحقيق الانتصار

### السرطان

حياتك العاطفية هي مصدر فرح لك وتمدك بالصفاء الكافي للنظر إلى كل شؤونك الأخرى بتفاؤل وهدهد

### الأسد

أعصابك الهادئة تجعلك تسير أمورك بدون انفعال وبترتيب تحسد عليه و اليوم للأوراق

### العذراء

كُن ليلاً ولطيفاً مع الحبيب، وبإدله الشاعر الرقيقة والكلام اللطيف، وستكسب قلبه وحبه أكثر فأكثر

## أبراج

### الحمل

قد تجد اليوم نفسك منزعجاً ولا تشعر بالراحة المعهودة الأمر قد يكون ناتجاً من تراكم التعب الجسدي والتوتر العصبي

### الثور

تمضي مع الشريك أوقاتاً جيدة، وتشعر بالانسجام في محيط العائلة فترتاح نفسياً

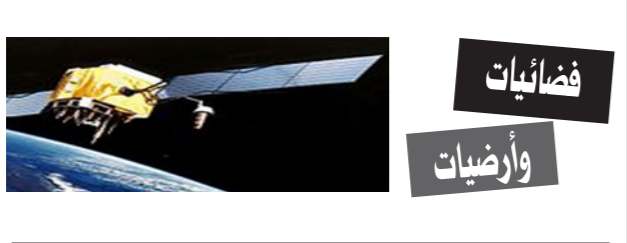
### الجوزاء

قد تعاني عداوية الآخرين لك، حانر نزاعات قد تتفاقم، تحتاج إلى حليف قوي وناقد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	2		6	7	9			
5				8		2	3	
	8		3					
		6	2	4		3		
	3		1	6	4			
				3		4		
3	1		9					5
	9	8		1				7



فضائيات  
وأرضيات

## من التراب إلى التراب ومن الأوهام إلى الأوهام: حينما تصبح المسلسلات والأفلام أمضى أسلحة الحصار ضد كوريا الشمالية

ندى حطيط \*

منذ الحرب الكورية في الخمسينات من القرن الماضي، توقن السلطات في نظام كوريا الشمالية أنها مستهدفة من أعداء كثيرين، ليس أقطاب الجار الكوري الجنوبي المدعوم من الإمبراطورية الأمريكية المعولة، وإن هذا الاستهداف يأخذ أشكالاً مختلفة من الحصار العسكري والاقتصادي والسياسي والإعلامي المستمر دون فتور أو كل منذ عدة عقود واحد من آخر قلاع الشيوعية المغلقة في العالم.

ولا شك أن حكام كوريا الشمالية - بخبرتهم الطويلة في مواجهة الحصار - يدركون تمام الإدراك خطورة التعبئة الغربية وحملات البروباغندا الموجهة ضد بلادهم على تماسك جبهتهم الداخلية وتقبل المواطنين الكوريين العاديين لحكمهم الشمولي، ولذا فهم فرضوا حظراً كاملاً على تداول المعلومات والإعلام الأجنبي، ونفذوا أحكاماً قاسية تتراوح بين الإعدام والأشغال الشاقة في معسكرات الاعتقال السياسي لن ثبوت تواطؤ في نشر تلك المواد بوصفها جرائم ضد الدولة. مع ذلك، فإن المواطنين العاديين في كوريا الشمالية يستلخون الآن كما متصاعداً من المواد الإعلامية الغربية على نحو غير مسبق في ما يبدو.

### أسلحة ما بعد الحرب الباردة

الهجوم الثقافي الغربي على كوريا الشمالية في راسهين الأيام، لم يعد مقصراً على أدوات الحرب الباردة من الإذاعات المباشرة والمنتشرون المسخاة بالاطارات الذاتية الحركة والجلات الملمونة، بل أصبح سلاحه الثقيل النسخة المقرصنة على أسطوانات مغنطة من أحدث المسلسلات الكورية الجنوبية - ذات النفس الغربي الراسمالي التوجهات - والأفلام الأمريكية التي يتم تهربها من قبل المخابرات الصينية أساساً عبر الأجزاء الضحلة من نهر التومين - على خط الحدود الرسمية بين كوريا الشمالية والصين - الذي يمتد لأكثر من 1400 كيلومتر شمال بيونغ يانغ.

في هذه السواد المهيبة صور تقيضة الطابع للعالم كما يراه الكوريون الشماليون وفق دعاية نظامهم، فالنساء الجميلات والشباب المتأنقون والسيارات الفاخرة في المسلسلات الكورية الجنوبية - الثقافية في معظمها - لا تتشابه وإيقاع الحياة اليومية القاسي في كوريا الشمالية، ولا حتى صورة حياة الكوريين الجنوبيين البائسة كما ترسمها دعاية النظام الحاكم.

وتصيب الأفلام الأمريكية الزيت على النار في ذهن المراهقين الكوريين الشماليين بتقدم تصور بديل لشكل العالم الراسمالي خارج كوريا، حيث الخير والجمال والحضارة والقوانين وانتصار الإنسان الفرد ضد الصعاب وهي بدورها عكس ما تروج له سلطات بيونغ يانغ تماماً.

### الأمريكيون رواد الحروب الثقافية

الأمريكيون بالطبع هم رواد وخبراء الحروب الثقافية، وهم في الحقيقة نفذوا أكبر هجوم ثقافي عرفه التاريخ ضد الشعب السوفياتي طوال عمر التجربة السوفياتية المندثرة، مستهدفين التأثير في وعي وتصورات مواطني الاتحاد السوفياتي العاديين، بغرض خلق توترات داخلية وضغوطات شعبية مضادة لنظام موسكو وقتها.

وهكذا قادت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية تحالفاً - غير مقدس - من عشرات المنظمات والمؤسسات الإعلامية والوجهات الثقافية المشبوهة - مع شبكة ضخمة من المثقفين السوفييت - في تسريب كميات هائلة من كتب الأدب المناهض للشيوعية والمجلات الغربية المبهرة لأيدي المواطنين العاديين، أسندتها أيضاً برامج إذاعية مؤدلجة وقصصاً كان الراديو ملك الوسائل الإعلامية، والواقع أن هذه الجهود أفلحت في النهاية بإسقاط النظام الشيوعي من الداخل عبر تفويض ادعاءاته المؤدلجة بتقديم صورة بديلة براقة للعيش خارج الستار الحديدي ساهمت في تكوين كتلة تاريخية كسرت ظهر الحزب الشيوعي السوفياتي وأعدت روسيا إلى حظيرة الراسمالية.

في جبهة كوريا الشمالية، ووجود سلاح الإسطوانات المغنطة المقرصنة للمسلسلات الكورية الجنوبية والأفلام الأمريكية، فإن الأسلحة الهجومية الثقافية المتوفرة للأمر في صارت أكثر، والمواد الإعلامية أسهل للهضم من قبل قطاعات أوسع من المواطنين.

### شبكة توزيع معقدة ومتقدمة غيرت الحياة الاجتماعية

يقوم توزيع الإسطوانات المغنطة المقرصنة في كوريا الشمالية على شبكة توزيع واسعة النطاق تعود جذورها كما تقول الصحف إلى أيام المجاعة الكبرى في كوريا الشمالية قبل عقدين من الزمن، إذ أن السلطات حينئذ اضطرت لإغضاض الطرف عن شبكات المافيا المحلية لتساعدها في مواجهة مشاكل النقص الحاد والمزاييد في المواد الغذائية والتي فشلت المؤسسات الرسمية بالتصدي لها.

هكذا نمت وعبر السنوات منظومة موازية لشبكات التوزيع الحكومي، تتولى متاجرة غير مشروعة تبدأ من المواد الغذائية ولا تنتهي بالمنتجات الثقافية، ويعتقد اليوم بأنها مسؤولة على الأقل عن ثلثي المواد المتداولة في السوق المحلي وفق تقديرات النيويورك تايمز، وهي منظومة تبدو بالغة الغالبية إلى حد أن المواطن الكوري الشمالي بإمكانه عملياً متابعة الحلقة الأحدث من مسلسل الكوري الجنوبي الفضل على أسطوانة مضغوطة مقرصنة خلال 24 ساعة بعد بثها في سيول.

ويبدو تأثير هذه المسلسلات والأفلام سريعاً في التظاهر اجتماعياً، إذ كثيراً ما يُلاحظ أن الشباب في بيونغ يانغ يتبعون طرق تصفيف الشعر وموضات الملابس كما تظهرها المسلسلات الكورية الجنوبية، ويقدم المراهقون هناك نماذج المواعدة من الجنس الآخر والحب المحرم كما يشاهدونها في الأفلام الأمريكية كاسرين تقاليدهم القديمة الموروثة بتسارع غير مسبق، وقد نشأت حول هذه المسلسلات والأفلام سوق موازية لبيع سراويل الجينز والجاكيتات والإكسسوارات وربطات الشعر والأحذية المماثلة لتلك التي يرتديها نجوم المسلسلات الكورية كما في «ذا هيرز» و«سينغال» و«نيبرهود هيرز» و«مون فلورز» وغيرها بحيث صارت صناعة متكاملة.

وعلى الرغم من الشكل البريء - نظرياً - للأعمال الدرامية التي يتم إغراق كوريا الشمالية بها، فإنه وحسب مراكز الدراسات المعنية بشأن الكوري - المعتمدة أساساً على المعلومات المستقاة من منشقين كوريين شماليين - فإن هذي المواد الدرامية تخلق موجات تحولات اجتماعية صغيرة، تنتشر بين الأجيال الجديدة انتشار النار في الهشيم، على نحو يقلل من شعبية النظام القائم، ويسود صفحة مؤسساته في أذهان قطاعات شعبية واسعة.

تبدو السلطات في مواجهة هذا الغزو المتصاعد كمن يحاول إيقاف نهر متدفق باليد، ما حثها مؤخراً لتوقيع بروتوكول تعاون ثقافي مع روسيا أهم بنوده العمل المشترك في مجال الإنتاج الدرامي والفني، لعل وعسى ربما لن تسقط أسطوانة المسلسلات الكورية الجنوبية والأفلام الأمريكية المغنطة المهيبة النظام الكوري الشمالي في يوم وليلة، لكنها بالتأكيد تبدو كأمضى أسلحة الغرب اليوم، الذاتية، التي تغتبط الجبهة الداخلية للشعب الكوري الشمالي وتكوين جمهور معاد للشيوعية - داخل بيونغ يانغ ذاتها - من الحائرين بحياة أفضل نقض لشفط العيش في ظل الحصار، وإنما وفق صورة العيش المثالي كما ترسمها الراسمالية في أفلامها الأمريكية الطويلة - سينتلك الكوريون العاديين - إذا حدث وسقط النظام الكوري الشمالي - من أوهام النظام الشيوعي التي عندهم إلى أوهام الراسمالية التي عندنا، من الأوهام إلى الأوهام، ومن التراب إلى التراب.

\* إعلامية من لبنان تقم في لندن

## فيض من جنون نساء وإدمان القمار والمخدرات والجنس

# «ورقة بيضا» فيلم حركة وكوميديا سوداء يضيء بلا عطات

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«ورقة بيضا» جديد السينما اللبنانية والإنتاج الروائي الأول لشركة «Laser Films» سيكون في الساعة 45 دقيقة جمع بين الحركة والكوميديا السوداء، يدور في عالم القمار، المخدرات، العصابات والدعارة، أكثر شخصياته تعبيراً عن أزمات نفسية وتعبير بسلوب جنسي يترك أسئلة.

سيناريو مشغول بدقة يبرز دور كل من «لانا» و«جيجي»، الأولى تمل حياتها كزوجة، تهمل زوجها وأبناها وتدمن البوكر والمخدرات، والثانية ليس في حياتها سوى البحث عن رجال لاغواهم ومعاشرتهم، لإنها مدممة جنس ومخدرة، حتى وإن أولى السيناريو للمراتين دورين كبيرين، ففي المقابل شخصيات رجال محورية أكثر أهمية وتأثيراً، وفي إطارها يبدو العنصر الأثوثي في الوقت مجرد حجو «لانا» يمكن تحريكه وحرقة في اللحظات المناسبة، رغم أن القوة الظاهرة، من تلك الشخصيات «ربيع» اللابع عن بعد بهدف نيل رضى معلمه رئيس العصابة «قاسم».

لكن جنون «لانا» بلعبة البوكر، التي لا تتشعر بحياتها ووجودها إلا من خلالها، يجعلها لولب الحركة في الفيلم ككل، مغامرات «لانا» في القمار تتساوى مع مغامرات صديقتها «جيجي» في اصطدام الرجال، وصولاً إلى وقوعها معاً في مخاطر لا تحسدان عليها. «لانا» بالكاد تلتقي طفلها وزوجها الذي ملته، تقع في قبضة «قاسم» رئيس العصابة، و«جيجي» تقع في غرام القواد «وائل»، علاقتان تؤذيان إلى ما لا تحمد عقباه.

«لانا» تصبح تحت رحمة «قاسم» بعد أن خيبت ظنه في رهانها غير المحسوبة والمتورة في البوكر، و«جيجي» تواجه عنفاً مطلقاً من «وائل» بعد أن اكتشف سر طفولته المولم.

شخصيات عدة صنعت أحداث «ورقة بيضا» كل منها له شخصية ومميزات، جميعها كونت مجتمعاً مثيرة للدهشة كل غريب عنه، لهذا قد يكون السؤال: هل هذا موجود في مجتمعنا؟ مشروع طرحه من البعض. صحيح أننا حيال شخصيات مأزومة لكننا نواجه

## أيبي أدامز تحصل على نجمة على ممر المشاهير في هوليوود

لوس أنجلوس - د.ب: ذكرت تقارير أن الممثلة الأمريكية أيبي أدامز حصلت على نجمة على ممر المشاهير في هوليوود.

وأفادت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية بأن زوج أيبي دارين لي جالو وابتنتها أريانا (6 أعوام) كانا معها أثناء تكريمها.

وقد حضر التكريم أيضاً دينيس فيلتون مخرج فيلمها الأخير «أرايبل» وشريكها في بطولة الفيلم جيرمي رينز.

ويشار إلى أنها كانت مرشحة لجائزة «غولدن غلوب» أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «أرايبل»، كما أنها مرشحة لجائزة «البافتا» أفضل ممثلة رئيسية عن دورها في الفيلم نفسه.

وكانت أيبي قد حصلت على جائزة أوسكار أفضل ممثلة رئيسية عن دورها في فيلم «أمريكان هاسل» عام 2013.



## تعد جمهورها بعدم البكاء في «الأعلى سعر» مدحت العدل: انظروا مفاجأة نيللي كريم في رمضان

القاهرة - «القدس العربي»:

تبدأ الفنانة المصرية نيللي كريم في الرابع عشر من الشهر الجاري، تصوير مسلسل «الأعلى سعر»، الذي سيعرض في رمضان المقبل. المسلسل من تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل وإنتاج جمال العدل.

وقامت بنشر صورة على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكتبت عليها تعليقاً: «I promise no tears 2017 Ramadan»، أي أنها تعد جمهورها بعدم وجود دموع في مسلسلها المقبل.

وقال مدحت العدل مؤلف المسلسل إن نيللي ستؤدي دور بالريثة تعمل في الأوبرا ومتزوجة من ممثل مغمور، وأضاف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أنها ستكون مختلفة تماماً في هذا المسلسل وستكون مفاجأة شديدة، حيث تجسد شخصية مختلفة عن كل ما قدمته قبل ذلك، حيث تحمل الخير والشر وتمر بلحظات السعادة والحزن وليس الحزن فقط مثل أعمالها الأخيرة.

يذكر أن آخر أعمال نيللي كريم كان مسلسل «سقوط حر»، الذي عرض في رمضان الماضي وكانت تؤدي فيه دور مريضة نفسية، حيث اعتادت في السنوات الأخيرة على تقديم أدوار حزينة معقدة، حيث قدمت في مسلسل «سجن النساء» دور سجينته متهمة بالقتل، ومن بعده قدمت مسلسل «تحت السيطرة»، حيث جسدت شخصية مدمنة وأخيراً فيلم «يوم للستات» الذي قدمت فيه شخصية أم فقدت ابناً وزوجها في حادث العبارة «سالم أكبريس» الشهيرة.

النساء على مستويات عدة من بطالة، تعدد الزوجات والأرامل الميسورات، إنما بالولوج إلى حال الرجال حيث قل وجود السوي والصحي بينهم، فنحن بمواجهة رجال يتنقون من خلال أزمات طفولتهم، وفي دهم ممارسة العنف، أو توريث الآخرين بالمخدرات أو القمار.

حتى وإن تمت كتابة السيناريو تانيا سكايس للجمهور أن يستمتع فقط في مشاهدة «ورقة بيضا» لكنه بالتأكيد سيخرج بالكثير من العبر خاصة الشباب منهم. وهذا لن يصلهم عبر إرشادات ومواعظ السيناريو رشيق وجوي ومنطقي، وعن الخرج الفرنسي هنري بارجيس دقيقة للغاية في التقاط المشهد، وفي إدارة حركة الممثلين، الممثلون اللبنانيون، سبق لبعضهم أن سجل حضوراً ملفتاً في

السينما كما دارين حمزة التي أدت دور «لانا»، وكذلك حسان مراد الذي أدى دور «ربيع»، فحضورهما مع غيرها في هذا الفيلم جاء في غاية الاقتاع.

مشاهد الفيلم محسوبة بميزان دقيق، زمنه موزع سريعاً، لا حشو ولا تطويل، تتوالى المشاهد والشوق للتالي يأسر المراقب، رغم مرارة المجتمع الذي نقله الفيلم إلا أن الصورة التي وصلتنا عن بيروت من فوق استنتا الفوضى التي نعيشها على أرض الواقع.

الفيلم الذي عرض في إطار الليالي العربية في مهرجان دبي السينمائي، من بطولة دارين حمزة، الكسندرا قهوجي، غبريال يعين، حسان مراد، إدموند حداد، طارق نعيم، ياسل ماضي، حسان الصياح ووائل أبو شقرا، وجميعهم يستحق الثناء، أما الموازنة التي أعلن عنها فيبلغت مليون دولار بوجود العديد من الناعمين، والشركاء، بدونهم كان المبلغ فاق المعلن حسب المنتج طارق غبريال سكايس.



دارين حمزة

معه روح النكتة المرّة المتصقة حتى بلحظة الموت، ويصلنا من بعضها الآخر ذلك الهبوء والصفاء المطلق حتى في لحظات التراجع بين الأرض والسماء الذي عاشته سيدتا الفيلم.

مشهد لم نعهده في السينما اللبنانية فخشينا زلة قدم، لكن «لانا وجيجي» كانتا في مشهد بوح وتسليقة حتى في الارتفاع الشاهق. مشهد زاد من الاقتاع بأنهما مغامرتان، مغامرتان وضاعتان إن صح القول. نذكر الفيلم بدت منهم رغبة دفينة بممارسة العنف، جسدي، جنسي ولغفي وصولاً إلى الدم الغزير والقتل. التناقض سيد حياة البعض تماماً كما هي الحياة اللبنانية، «قاسم» يُعنف زوجته بكلمات مهينة، ولا يجد غضاضة بين كونه رئيس عصابة يعاقب الخمر حتى السكر اللعين، وبين حجاب زوجته، ربما ليحيا لهذا ليخطي على ناك؟ وهو كذلك جزء من المجتمع اللبناني المثير للجدل.

«ورقة بيضا» توصيف مقنع لمشهداً وحواراً لعالم القمار والمخدرات، وغوص دقيق وحسي للغاية في جزء من الحياة اللبنانية. صحيح أن أكثر المشاهد يتصف بالحيادية، إنما للقليل منها رمزية عالية.

## فنان مغربي يكتب للملك رسالة مبررا لجوءه إلى الجزائر

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن فنان مغربي قرارا بلجوه للجزائر لممارسة فنه بحرية، وهو ما شكل مفاجأة كون قراره جاء في ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال وبحكم العلاقات السياسية المتوترة بين الجزائر والمغرب.

وفاذا الممثل والخرج المغربي شفيق السحيمي في 11 يناير/ كانون الثاني (ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال في المغرب) الرأي العام الوطني، حيث وجه رسالة إلى الملك محمد السادس، يوضح فيها الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ قرار اللجوء إلى الجزائر لممارسة فنه بحرية.

وجاء في الرسالة التي نشرت نقلا عن صفحته الفيسبوكية «إلى محمد السادس ملك المغرب، بلغني أن مدير قطبكم العمومي والمعين بظهير، بعد أن تأمر على إبعادي من المغرب، سيسرع في إتمام تصوير مسلسل «شوك السدر» بدوني وبدون احترام العقد الموقع بيني وبينه، مصرا بذلك على هضم حقوقي المادية والمعنوية».

ويعيش السحيمي على وقع خلافات مع فيصل لعرايشي، مدير الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لدرجة اتهامه بتلقي عمولات تصل إلى 20 في المائة، وذلك بعد استفادته كل الوقت والجهد في تنفيذ مشاريعه الفنية، وعلى رأسها مسلسل «شوك السدر» المقتبس من رواية البؤساء لفكتور هوغو، والذي كان من المقرر

### لبناني يحول أقلام الرصاص إلى أعمال فنية

من جديد وقلت لبش ما يجرب هالتجربة.. وبعد محاولته الأولى لإعادة تشكيل الرصاص عُرض اثنتان من أقلام رفاعي في معرض بجدة.

ونال القلمان الاستحسان لئلك واصل رفاعي عمله إلى جانب مهنته كمدرس، وقال «طبعاً قلم الرصاص.. الأساس هو هوائية.. يوم بعد يوم عم يتحول لهبة لأن عم بصير في عليه طلب.. مثل ما ذكرت كهدية معينة - فعم بيصير مهنة وعم نتجر أعمال.. وأنا بحب إن شاء الله أورت هالمهنة لتلاميذي وأولادي مستقبلاً إذا كانت صارت مهنة معتمدة لبعثاش منها الإنسان» ويقوم رفاعي بالبحث على أبيض رصاص بعرض مليمترين وأربعة وستة مليمترات، ويبيع كل نحت يعده على الرصاص مقابل مبلغ يبدأ من 100 دولار أمريكي مقابل نحت الاسم ويصل المبلغ إلى 500 دولار إذا كان الزبون يرغب في شكل محدد.

ويسغرق الأمر منه بضع ساعات لنقش اسم في الرصاص فيما يستلزم عمل الأشكال والصور عملاً على مدار يوم كامل، وقال رفاعي إنه واحد من بين نحو خمسة نحاتين بالرصاص في لبنان.

■ قضاء عكار - رويترز: في قرية بيبين في شمال لبنان وجد فنان لبناني طريقة جديدة للتعبير عن موهبته في النحت حيث يقوم بحفر أسماء وأشكال في رصاص الأقلام الرصاصية، وقضى نعمان رفاعي، الذي ينحدر من عائلة شغوفة بسنوات في إتقان فن النحت والخط قبل اكتشافه هذه موهبته الجديدة.

وقال «أنا كنت أنحت على الخشب وعلى الصخر.. وكنت بنفس الوقت خطاط.. عملت لافتات للزبائن.. حيث إن هذا الشيء ما بيكسني.. وإن لازم حول المهنة لهواية.. فاعتقت على الخط العربي وطورت الخط العربي حتى وصلت لرحلة إني درس خط عربي في المدارس».

وخطرت فكرة النحت على أفلام الرصاص على ذهن رفاعي عندما شاهد فنانين يحلون صور أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وأوضح «بالصدفة شفت منشورات على أقلام الرصاص عبر التواصل الاجتماعي على النت.. لفتني الموضع كثير.. بس استسعدت إني أخوض هالتجربة.. لأن حجم القلم كثير صغير والمادة هشة.. صرفت النظر عن الموضوع لبعده سنة.. رجعت شفته

## الثلاثي جبران يفتتحون الليلة الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للسنسة الأمازيغية في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

يفتح مركز الذاكرة المشتركة للسللم والديمقراطية فعاليات الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للسنسة الأمازيغية الجديدة 2967، مساء اليوم الجمعة، بحفل موسيقي كبير تحييه الفرقة الموسيقية «الثلاثي جبران» من فلسطين في قاعة المنوني.

عرض يتوج اليوم الافتتاحي الذي سيقدّم عرضاً للفنانين نجاة العياز (المغرب) وسعد السيد سعد العابد (مصر)، وتميز الحفل الذي سيقلي فيه رئيس المركز وشركاؤه كلمات في المناسبة، يتكريم البروفيسور عبد السلام الخليلي مفخرة المغرب في جراحة الدماغ والأعصاب، تتلوه أسمية شعرية بمشاركة الشعراء: صلاح ستيتية (لبنان - فرنسا)، سعيدة كبير (المغرب)، انخيل بيتيس (اسبانيا)، صلاح الديبع (المغرب)، كبرلي فكرو (فنزويلا)، محمد الجادي (للسطن - اسبانيا)، بن عيسى المستيري (المغرب)، محمد بن حمدوش (الجزائر)، نعمم الفقير (العراق).



المهرجان الدولي للسنسة الأمازيغية 2967  
حفل موسيقي، من إحياء الفرقة الموسيقية  
«الثلاثي جبران» بقيادة الموسيقار  
الجزائري جبران العياز



## بعد صدمة هبوط عائدات النفط... الجزائر تبدأ رحلة السعي لتنويع الاقتصاد

ونكر طحكات أن الإنتاج حالياً موجه للسوق المحلية، لكن هناك اتصالات جارية مع دول أفريقية لتصدير السيارات إليها مستقبلاً، خصوصاً مع رفع نسبة الإدماج في السيارات.

ويعتقد المحلل الاقتصادي الجزائري فريد بن يحيى، أنه من الصعب أن يتحقق مسعى السلطات للخروج إلى بلد مصدر خارج قطاع المحروقات في غضون 3 سنوات، نظراً لعدم توفر جملة من الشروط والعوامل.

وقال «الإرادة السياسية لدى المسؤولين الجزائريين تحركت هذه القطاعات متوقفة نسبياً، ولكن حتى إن توفرت كلياً فإنها لا تكفي لوجدها».

ودعا السلطات إلى تحسين مناخ الأعمال أكثر، وخصوصاً السياسة النقدية للبلاد التي وجب توضيحها وتعديلها، سيما ما يتعلق بتحويل الأرباح للشركاء الأجانب، وفتح رأسمال العديد من الشركات العمومية أمام المستثمرين الخواص لرفع قدراتها الإنتاجية.

السياسة النقدية للبلاد التي وجب توضيحها وتعديلها، سيما ما يتعلق بتحويل الأرباح للشركاء الأجانب، وفتح رأسمال العديد من الشركات العمومية أمام المستثمرين الخواص لرفع قدراتها الإنتاجية.

من الشروط التي تضعها تلك الشركات، في ظل صعوبات التحويل في بعض الاقتصادات التي تعاني شح العملة الصعبة، كما حصل مع مصر خلال العامين الماضيين.

استهلاكية، وأشار إلى أن بلاده عاشت منذ الاستقلال أربع صدمات نفعية متتالية، «ولم تأخذ العبرة ولم تحفظ الدرس من ذلك، وبقي هذا القطاع مهيمناً على الاقتصاد الوطني.. الوقت قد حان للتحول من تبعية النفط والغاز».

وصرح وزير الصناعة الجزائري، عبد السلام بوشوارب، الأسبق المسمى أن الجزائر ستكتفي ذاتياً من مادة الإسمنت خلال السنة الجارية، وأن السنة المقبلة ستكون سنة تصدير الفائض في الإنتاج، وحسب الأرقام الرسمية لوزارة الصناعة فإن الجزائر تحتاج ما يفوق 24 مليون طن سنوياً من مادة الإسمنت.

وكان الوزير صرح العام الماضي أن بلاده ستدخل مرحلة تصدير الملايين والنسج خلال 2017، بعد دخول مركب صناعة النسج في محافظة «غليزان» غربي البلاد الذي يقام بشراكة تركية.

وخلال ندشين مصنع تركيب وتجميع سيارات هيونداي، نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي في محافظة تيارت غربي البلاد، أوضح صاحب المشروع، محيي الدين طحكات، أن تطور الإنتاج مستقبلاً سيكون عنواناً لتصدير السيارات نحو إفريقيا على وجه الخصوص.

2016 الماضي، ما يعني أنها تراجعت بـ76 مليار دولار في ثلاث سنين.

وبدا توجه الاقتصاد وقطاعه واضحاً، خلال معرض الجزائر للإنتاج المحلي في دورته الـ25، الذي جرت بين 21 و27 ديسمبر/كانون الثاني 2016، وما رافقها من تصريحات للمسؤولين الجزائريين.

وخلال الافتتاح قال رئيس الوزراء عبد الملك سلال أن سنة 2019 ستشهد تحولاً جذرياً للاقتصاد الوطني، من خلال تنويع الإنتاج واستهداف الأسواق الخارجية، كما أعلن عن خفض نسبة الواردات من السيارات السنة الجارية.

وقال الخبير الاقتصادي الجزائري كمال رزيق، أن هناك إرادة سياسية ومعطيات موضوعية على أرض الميدان، تجعل من إمكانية تحول الجزائر إلى بلد مصدر خارج قطاع المحروقات أمراً ممكناً.

وأضاف، الذي يعمل أستاذاً في كلية الاقتصاد بجامعة البليدة، أن الاستراتيجية الجديدة تقوم على أساس تنويع الشركات الاقتصادية في القطاعات المنتجة، على غرار الإسمنت والحديد والصلب والنسيج وغيرها، والإفلات من الهيمنة الفرنسية التي أقيمت على الجزائر لعقود سقاً

الجزائر - الأناضول: تبنيت الحكومة الجزائرية استراتيجية جديدة تحت ضغط أزمة تراجع العائدات النفطية، وفقدان البلاد لنسبة كبيرة من مداخلها من النقد الأجنبي.

وتتجه السياسات الجديدة نحو تنويع صادرات البلاد خارج قطاع المحروقات، من خلال تصدير منتجات عديدة كالإسمنت والسيارات والحديد والنسيج والمنتجات الإلكترونية والكهرومنزلية.

وتساوت إيرادات الجزائر من تصدير المحروقات بأكثر من النصف في ظرف عامين بسبب تهاوي أسعار النفط، وانقلبت زولا من 60 مليار دولار عام 2014، إلى 27.5 مليار دولار في 2016 حسب أرقام قدمها رئيس الوزراء عبد الملك سلال نهاية الشهر الماضي.

وتعاني الجزائر من تبعية مفرطة لإيرادات تصدير النفط ومشتقاته، التي تشكل 97 في المئة من مداخل البلاد من النقد الأجنبي، كما أن الموازنة العامة للبلاد تعتمد بأكثر من 60 في المئة على الصادرات النفطية والغازية.

ورافق تراجع عائدات تصدير الطاقة التهاوي في احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي، وهو عليها من 193 مليار دولار في نهاية 2013 إلى 114 مليار دولار نهاية ديسمبر/كانون الأول

الإمارات: 225.5 مليار دولار

قيمة الاستثمارات الأجنبية

في نهاية 2015

دبي - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية حديثة أمس الخميس أن حجم الاستثمارات الأجنبية الكلية في الإمارات وصل إلى 827.8 مليار درهم (225.56 مليار دولار) في نهاية 2015، مرتفعاً بحوالي 7.4 في المئة مقارنة بالعام السابق.

وأفادت البيانات الواردة في مسح «الاستثمار الأجنبي 2016»، الصادر عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، أن رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في 2015 ارتفع بقيمة 32.4 مليار درهم (8.8 مليار دولار) بزيادة 8.8 في المئة عن العام السابق ليصل الإجمالي التراكمي (2007 - 2015) إلى 399.97 مليار درهم (109 مليارات دولار).

وحسب البيانات، حافظت بريطانيا على المرتبة الأولى من حيث رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في الإمارات، وساهمت بنسبة 12.3 في المئة وبواقع 49.1 مليار درهم (13.3 مليار دولار) لتلتها الولايات المتحدة برصيد بلغ 25.165 مليار درهم (6.8 مليار دولار) بنسبة 6.3 في المئة.

وحلت الهند المرتبة الثالثة برصيد استثمارات مباشرة تبلغ 22.8 مليار درهم (6.2 مليار دولار) تعادل 5.7 في المئة، ثم فرنسا الرابعة بواقع 20.6 مليار درهم (5.6 مليار دولار) تعادل 5.1 في المئة، ثم إيران بنحو 16.7 مليار درهم (4.5 مليار دولار) بنسبة 4.2 في المئة، والسعودية 16.4 مليار درهم (4.4 مليار دولار) بنسبة 4.1 في المئة، وفق بيانات الهيئة.

وأوضحت البيانات أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى أنشطة كل من تجارة الجملة والتجزئة وأنشطة المعارك والأنشطة المالية شكلت أكثر من 70 في المئة من إجمالي الاستثمارات. (الدولار يساوي 3.67 درهم إماراتي).

## ما سر الانخفاض الحاد لليرة التركية؟

المزيد من التخفيضات الضريبية المؤقتة لتعزيز النمو، لكن مراقبون يتوقعون أن تستمر المشاكل الاقتصادية في البلاد خلال العام الجاري وتوسعها إذا لم تتخذ الحكومة التركية إجراءات وإصلاحات جذرية تساهم في إنعاش الأزمة.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر رفع البنك المركزي للمرة الأولى منذ كانون الثاني/يناير 2014، نسبة فائدته الرئيسية نصف نقطة مئوية لاحتواء تدهور العملة الوطنية.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفي آخر تصريح له حول الأمر كرر دعوته لارتداد لبيع النقد الأجنبي وقال إن سعر صرف الليرة لا يعكس الحقائق الاقتصادية، داعياً إلى رفع سعر صرف الليرة ليعكس الحقائق الاقتصادية، ولفت إلى أن البنك الحكومية خفض أسعار الفائدة، ولفت إلى أن البنك المركزي يجب أن يعمل على هذه القضية لخفض أسعار الفائدة.

من جهة ثانية أظهرت بيانات حديثة أن الصادرات التركية تعافت في نهاية عام 2016، وقال رئيس مجلس المصدرين الأتراك، محمد بيوك أكشني، أن صادرات تركيا ارتفعت 7.4 في المئة في ديسمبر/كانون الأول لتصل إلى 12.82 مليار دولار، إلا أنها انخفضت في عام 2016 ككل بنسبة 0.8 في المئة إلى 142.6 مليار دولار.

وفي هذا الإطار، أشارت بيانات معهد الإحصاء التركي إلى أن مؤشر الثقة الاقتصادية في تركيا انخفض أكثر من 18 في المئة إلى مستوى قياسي في ديسمبر، بما يشير إلى توقعات أكثر تشاؤماً بعد انكماش الاقتصاد بنسبة 1.8 في المئة في الربع الثالث.

وقبل أسابيع، أثار قرار مؤسسات التصنيف العالمية تخفيض تصنيف الاقتصاد التركي غضب كبار المسؤولين الأتراك الذين حذروا من مؤامرة تهدف إلى ضرب اقتصاد بلادهم، مشككين في مصداقية وأهداف هذه المؤسسات العالمية، في حين وصف كبار الكتاب القريبين من الحكومة ووسائل الإعلام الموالية ما يواجهه اقتصاد بلادهم بـ«محاولة انقلاب» اقتصادية جديدة أصعب من محاولة الانقلاب العسكرية.

العملات الأجنبية إلى الليرة التركية أو الذهب، لدعم النمو الاقتصادي في البلاد ووضع حد للانخفاض المتواصل لليرة، لكن هذه الحملة التي حققت نتائج ضئيلة المدى سرعات من ثبث ضعفها أمام حجم الضغوطات التي تواجهها العملة التركية.

بينما يؤكد أردوغان، الذي يصف ما يحدث في بلاده سوف تتجاوز هذه الأزمة، يشدد رئيس الحكومة التركية بن علي يلدرم على أن «الاقتصاد التركي قائم على أسس صلبة».

يقول خبراء أن تركيا لا تملك رفاهية الاعتراف من احتياطياتها لتثبيت الليرة، ويرون أنه مع هبوط الليرة إلى مستوى قياسي جديد، لتصبح أسوأ العملات أداء في الأسواق الناشئة الكبرى أمام الدولار الأمريكي، أن رفع أسعار الفائدة هو الخيار الوحيد أمام البنك المركزي لوقف هبوط العملة الوطنية.

لكن الحكومة تعارض بشدة هذا الخيار، وترى أن من شأنه الإضرار بالنمو الاقتصادي. بل على العكس يطالب أردوغان على الدوام بخفض أسعار الفائدة من أجل تشجيع الاستثمار ورفع معدلات النمو.

وتحاول الحكومة إعادة تشجيع الاستثمار من خلال

ما كلف خزانة الدولة مصاريف جديدة أثقلت من كاهلها، وبيانات ذلك تمر السياحة في البلاد في أسوأ مراحلها بسبب سلسلة من الهجمات الإرهابية استهدفت العديد من المعالم والمناطق السياحية في إسطنبول وأنقرة، والتي كان آخرها الهجوم على المهلى الليلي في إسطنبول ليلة رأس السنة والذي خلف 39 قتيلًا وعشرات الجرحى معظمهم من السياح الأجانب.

سلك ذلك أدى إلى إخافة المستثمرين، بينما يعاني قطاع العقارات من ضعف كبير في الإقبال رغم لجوء الشركات الكبرى إلى الاستثمار في بناء عشرات الألاف مع الشقق في مجتمعات سكنية راقية في إسطنبول والمحافظات التركية الأخرى.

ويضاف إلى ذلك كله، الفاتورة الباهظة التي دفعتها البلاد نتيجة محاولة الانقلاب الفاشلة وما تسببت به من خسائر اقتصادية مباشرة وغير مباشرة تمثلت في إغلاق مئات الشركات واعتقال مئات رجال الأعمال بتهمة الانتماء إلى جماعة غولن المتهمه بتدبير محاولة الانقلاب، وإعلان حالة الطوارئ في البلاد.

والشهر الماضي قاد أردوغان حملة شعبية واسعة من أجل حشد المواطنين الأتراك على تحويل مدخراتهم من

إسطنبول - القدس العربي

من إسماعيل جمال

سجلت الليرة التركية أمس الأول تراجعاً قياسياً في ضربة جديدة للاقتصاد التركي، الذي يعاني من أزمات متلاحقة عقب سنوات من النهوض والنمو الاقتصادي، وذلك نتيجة السياسات الاقتصادية الداخلية والتغيرات الدولية والحروب في المنطقة والهجمات الإرهابية، بالإضافة إلى محاولة الانقلاب فاشلة خلفت البلاد الكثير. وطوال الأسابيع الماضية واصلت الليرة التركية تحميم أرقام قياسية في الهبوط أمام الدولار، فبعد أن كان سعر الصرف 2.2 ليرة مقابل الدولار قبل أقل من عام، و2.9 قبل أسابيع، وصل يوم الأربعاء إلى 3.89 ليرة لكل دولار، ووصل إلى 4.10 مقابل اليورو، لتكون الليرة قد خسرت بذلك 10 في المئة من قيمتها منذ بداية العام الجاري فقط، وقريبة 25 في المئة منذ محاولة الانقلاب الأخير.

وبينما يربط مراقبون بين الانخفاض الذي شهده العملة في الأيام الأخيرة وبين البيانات الصادرة عن البنك المركزي الأمريكي، التي تلح على قرب رفع سعر فائدة الدولار، تقول الحكومة أن الانخفاض خلال الشهرين الأخيرين جاء بفعل الهزات الذي شهده العديد من الأسواق العالمية عقب فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية، يضاف إلى ذلك قرار البرلمان الأوروبي بتجديد مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد بسبب حملة التطهير التي تقوم بها الحكومة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في البلاد منتصف يوليو/تموز الماضي.

من مشاكل الاقتصاد التركي لا تتعلق بأزمة سعر الصرف الأخيرة فقط، فهذا الاقتصاد عانى كثيراً بفعل الحروب والأزمات المتلاحقة في دول الجوار، لا سيما في سوريا والعراق، وتحمل تركيا أعباء أزمة اللاجئين، وإرساليها قوات عسكرية إلى سوريا والعراق بالتزامن مع توسيع الحرب على حزب العمال الكردستاني داخل وخارج البلاد،

## أكثر من 9 آلاف مصري في مسابقة المستثمر الأول، للتداول الافتراضي في البورصة

القاهرة - د ب أ: حققت مسابقة «المستثمر الأول» لدعم الاستثمار في البورصة المصرية، في موسها الثاني، نجاحاً غير متوقع، حيث تخطى عدد المتسابقين الذين سجلوا للتنافس في المسابقة 9 آلاف متسابق، ومسابقة «المستثمر الأول» هي مسابقة محاكاة للتداول في البورصة المصرية عن طريق التداول على حساب افتراضي.

وأطلق موقع (مباشر) للمعلومات الموسم الثامن من المسابقة في كانون أول/ديسمبر الماضي، وتستمر المسابقة لمدة 6 أسابيع، ومع انتهاء الأسبوع الأول والثاني ظهر متسابقون على درجة عالية من الدراية بالتداول في البورصة المصرية.

وحقق فائز الأسبوع الأول نسبة ربح على محفظته قدرها 24.7 في المئة، كما حقق فائز الأسبوع الثاني نسبة ربح على محفظته قدرها 30.4 في المئة، وقد حصل كل منهما على جوائز المركز الأول الأسبوعي وهي آي فون 7 وحساب تداول بقيمة 30 ألف جنيه، وأكثر مروة سليمان، مديرة موقع (مباشر) للمعلومات، في بيان صحفي أمس الخميس، على أهمية المسابقة وقالت «حجم المنافسة يشير إلى ظهور العديد من الكوادر الشابة المهمة بالاستثمار، ومع توفير الآلية التي تسمح لهم بتجربة التعامل في السوق، تصبح هناك فرصة كبيرة للتوسع في حجم التعاملات في السوق المصري».

وأشارت إلى أن مسابقة المستثمر الأول تعد فرصة فريدة من نوعها للمتعلم كيفية التداول في البورصة وبلغت همة قدره مليون جنيه بدون أية خسائر أو مخاطرة للمستثمر وهي متاحة للجميع وبدون شروط. وبدأت مسابقة المستثمر الأول منذ أسبوعين برعاية «مباشر للتداول»، وبك «كيون.بي/الاهلي».

## السعودية متفائلة باستقرار سوق النفط في 2017

ابوظبي - وكالات: أعلن وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، في أبو ظبي أمس الخميس أن المملكة تتطلع بتفاؤل إلى استقرار سوق النفط بفضل اتفاق خفض الإنتاج.

وقال خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الإماراتية «اعتقد أن الاتفاق بيننا في أوبك وبين دول خارج أوبك سيصمد، ضيقاً» لنا واثق أن التعهد الذي قدمته الدول الـ25 حول ارتفاع الطلب الداخلي وانخفاض الإنتاج سيساعد على موازنة السوق والأسعار وستجانب».

وقال الوزير السعودي أنه «في العام 2017، نتوقع استمرار زيادة الطلب بنفس الوتيرة التي رأيناها مؤخراً وهي بحدود مليون برميل يوميا.. وتابع «نريد أن نحد من الهشاشة في (السوق) حتى وإن كنا غير قادرين على القضاء عليها»، مؤكداً أن الرياض لا تتطلع إلى «سعر محدد، ليرميل النفط».

أكد الوزير السعودي أن بلاده ملتزمة بخفض الإنتاج مشيراً إلى أن «مستويات خفض تخفض التهدئات»، من دون أن يكشف عن أرقام.

وقال الوزير للصناعات أن السوق قوية للغاية الآن وإن السعودية اضطرت لخفض الإنتاج بشدة لأدنى من عشرة ملايين برميل يوميا.. وأضاف أن الوقت الحالي هو موسم طلب منخفض في السعودية، لذلك اجتمع خفض الإنتاج بشدة وانخفاض الطلب لإبقاء مستوى الإنتاج في يناير أدنى من عشرة ملايين برميل يوميا وسيظل كذلك في نهاية الشهر. وأظهر مسح أجرته رويترز لبيانات الشحن ومعلومات من مصادر في القطاع أن إنتاج السعودية كان 10.45 مليون برميل يوميا تقريبا في ديسمبر/كانون الأول.

وقال الفالح إن السعودية خفضت أيضا مخصصات توريد النفط للعلاء على مستوى العالم لشهر فبراير/شباط، وأن شركة النفط الوطنية «أرامكو» أخذت عملاً بأحجام الإمدادات المتوقعة في فبراير بنسبة خفض أكبر من يناير مما يظهر التزام السعودية بالاتفاق. وردا على سؤال بشأن ما إذا كان الاتفاق بحاجة إلى التمديد لأكثر من ستة أشهر قال الفالح إن المنتجين سيراغبون سوق النفط وسيدخلون عند الضرورة.

يذكر أنه بعد إغراق السوق الذي أدى إلى انخفاض كبير في أسعار النفط منذ 2014، توصلت منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك» إلى اتفاق في 30 تشرين الثاني/نوفمبر لخفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا بدءاً من مطلع عام 2017، مما سيجد بتحسين الأسعار. وتهدت بعد ذلك الدول الـ11 المنتجة للنفط خارج «أوبك» بخفض إنتاجها 558 ألف برميل يوميا.

وبدأت السعودية والدول المنتجة في الاتفاق خفض إنتاجها من النفط في الأول من كانون الثاني/يناير الحالي لكن أسعار النفط بقيت متذبذبة بانتظار الأرقام حول المبيعات والإيرادات نهاية الشهر.

## وزير التجارة: من فشلوا في الانقلاب يشنون هجوماً اقتصادياً

أنقرة - الأناضول: قال وزير الجمارك والتجارة التركي، بولنت توفتجكي، أمس الخميس، في معرض تعليقه على انخفاض قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، أن الذين فشلوا في تحقيق مآربهم بحال تركيا من خلال محاولة الانقلاب 15 يوليو/تموز الماضي، بدأوا بشن هجوم اقتصادي ضدها بغية تحقيق أهدافهم لذلك. أن التقلبات في قيمة العملات التركية، ناجمة عن بعض التطورات في العالم، إلا أن جميع هذه الأسباب لا يمكن أن تؤدي في الأحوال العادية إلى تقلبات حادة، وأوضح أن «الذين فشلوا في

التجارة التركي، بولنت توفتجكي، أمس الخميس، في معرض تعليقه على انخفاض قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، أن الذين فشلوا في تحقيق مآربهم بحال تركيا من خلال محاولة الانقلاب 15 يوليو/تموز الماضي، بدأوا بشن هجوم اقتصادي ضدها بغية تحقيق أهدافهم لذلك. أن التقلبات في قيمة العملات التركية، ناجمة عن بعض التطورات في العالم، إلا أن جميع هذه الأسباب لا يمكن أن تؤدي في الأحوال العادية إلى تقلبات حادة، وأوضح أن «الذين فشلوا في



مسجد آيا صوفيا في إسطنبول

## القطاع السياحي في تركيا يمر بأصعب فترة بعد سلسلة اعتداءات

إسطنبول - أ ب: يعمل فاوژ انديري منذ نحو نصف قرن موظف استقبال في أحد فنادق إسطنبول، وكان شاهداً على الانقلابات عسكرية وفترات من عدم الاستقرار وأزمات اقتصادية شهدتها البلاد. لكن الفترة الحالية هي الأصعب التي شهدتها القطاع السياحي، بعد عام وقعت خلاله سلسلة اعتداءات وانقلاب فاشل، ما ساهم في زيادة مخاوف السياح من زيارة البلاد.

وقال في مقابلة جرت في الفندق الصغير الذي يعمل فيه، والواقع في حي السلطان أحمد التاريخي «قوم بيده الوظيفة منذ 45 سنة، بالطبع كنت شاهداً على سنوات صعبة لكن الأمر يختلف هذه المرة». قبل عام في 12 كانون الثاني/يناير 2016، هزت عملية انتحارية هذا الحي السياحي قرب مسجد آيا صوفيا والمسجد الأزرق وأسفرت عن مقتل 12 سائحا ألمانيا. ومذاك اضطرت عدة فنادق إلى إغلاق أبوابها. وأضاف «إنها أساس المشكلة لأن الهجمات الإرهابية لا تتوقف. الأشخاص الذين يزورون بلادنا يريدون ضمانات بان لا مكره سيصيبهم (...). إنهم لم يفعلوا شيئاً، وتراجع عدد السياح الأجانب الذين يزورون إسطنبول، المشهورة بمساجدها التاريخية وقصورها العثمانية، إلى 9.2 مليون في 2016، أي بتراجع نسبته 26 في المئة مقارنة مع العام الماضي حسب أرقام نشرتها إدارة الثقافة والسياحة في إسطنبول. يأتي معظم السياح من أوروبا بما في ذلك 3.9 مليون شخص، ومن الشرق الأوسط (2.3 مليون)، وانخفض عدد السياح من الدول العربية بنسبة 22 في المئة في 2016 مقارنة مع العام 2015 في حين زاد عددهم ثلاثة أضعاف بين عامي 2011 و2015. كان العام 2016 سنة دامية بالنسبة لإسطنبول الواقعة على ضفتي البوسفور بين أوروبا وآسيا. وقال تشيئين غوركون، أمين عام جمعية وكالات السفر التركية «تعرض المطار لهجوم وحى السلطان أحمد وساحة تقسيم. ومؤخراً ملهى ريتا الليلي وهذا يشكل بالنسبة لي هجوماً على قلب السياحة». ودفع القطاع السياحي في تركيا ثمناً باهظاً نتيجة لذلك وليس فقط إسطنبول. فقد استقبلت البلاد 42 مليون سائح في 2015، وتتوقع أن يكون قد حدث تراجع بمقدار 10 إلى 12 مليون زائر في 2016 حسب غوركون. وأضاف «من ناحية العملات الأجنبية كانت الإيرادات تشكل 31.6 مليار دولار في 2015 وسجلنا تراجعا بنحو 10 مليارات دولار في 2016».

## بورصة السعودية ترتفع مع تعافي النفط ومصر تواصل الصعود لمستوى قياسي

يتم تداوله بصنع عن قيمته العادلة.. وصفت «فاروس» المسيرة سهم «العربية للإسمنت» بتوصية بزيادة الوزن النسبي في المحافظ الاستثمارية، محددة سعرة عادل عند 11.5 جنيه. وعزت ذلك إلى استعادة التوازن في إمدادات الإسمنت المحلية والآفاق الجيدة لنمو الطلب وارتفاع أسعار المبيعات. وقبما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية زاد المؤشر 0.4 في المئة إلى 6922 نقطة، كما زاد مؤشر أبو ظبي 0.4 في المئة إلى 4681 نقطة. لكن مؤشر دبي تراجع 0.03 في المئة إلى 3721 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10709 نقاط. كما ارتفع المؤشر الكويتي 1.3 في المئة إلى 6108 نقاط.

وانخفض المؤشر الغماني 0.6 في المئة إلى 5762 نقطة، بينما صعد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1212 نقطة. وفي مصر زاد المؤشر واحداً في المئة إلى 13224 نقطة.

في المئة، وارتفع المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.4 في المئة بعد بداية ضعيفة، وصعد سهم «بنك الاتحاد الوطني» 4.3 في المئة، وقفز 12.8 في المئة منذ بداية العام، وسط تكهنات بتدخل المصرف في صفقة اندماج في 2017، بعدما شرع بنك «أبو ظبي الوطني» و«الخليج الأول»، في عملية اندماج. والمتنظر أن تستكمل في الأشهر المقبلة، وأغلق سهم «بنك أبو ظبي الوطني»، مستقراً بينما زاد سهم بنك الخليج الأول 0.8 في المئة.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية واحداً في المئة إلى 13224 نقطة، مسجلاً أعلى مستوياته على الإطلاق، وأظهرت بيانات البورصة أن الصادق الأجنبية اشترت أسهماً مصرية أكثر مما باعت.

وقفز سهم «العربية للإسمنت» بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة، للجلسة الثانية على التوالي، ليصل إلى 9.06 جنيه مصري، ويعتقد المحللون أن السهم

العام الماضي بما يتماشى مع توقعات المحللين. وحقق ما يزيد قليلاً عن نصف أسهم البنوك السعودية مكاسب مع صعود سهم «صرف الراجحي» 1.2 في المئة ليصلر قائمة الراجحي في القطاع.

وضغطت الأسهم القيادية على مؤشر سوق دبي الذي تراجع 0.03 في المئة، لكنه صعد 2.6 في المئة على مدى الأسبوع.

وانخفض سهم «دي.إس.بي إنترتينمنتس» 2.3 في المئة، وتراجع سهم «داماك» العقارية 1.5 في المئة، بعدما أكدت شركة التطوير العقاري أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب رفض صفقة مشروع بقيمة ملياري دولار اقترحتها في مطلع الأسبوع.

ورغم ذلك وأصل المستثمرون اقتناص بعض أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وصعد سهم «أريتك» للبناء 6.4 في المئة، وسهم «الخليجية للاستثمارات العامة» 1.3



■ بكن – آ ف ب: جعلت الصين، اكبر الراجين من العولمة في القرن العشرين والتي تنسّق اليوم «طرق حريز جديدة»، من نفسها حاملة راية التبادل الحر في مواجهة أمريكا برئاسة الانعزالي دونالد ترامب، وتنوي على طريقتها اعادة رسم التجارة في القرن الحادي والعشرين، فقد أعلن الرئيس الصيني، شي جينبينغ، في تشرين الثاني/نوفمبر بعد انتخاب ترامب «لن نغلق الباب على العالم وإنما سنوسعه».

انه توجه بكن الجديد، ففي مؤتمر دافوس الاقتصادي التي سيكون اول رئيس صيني يحضره، سيدافع شي يوم الثلاثاء المقبل عن رؤيته التي تدعو إلى «عولمة بكن بمزيد من الشمولية»، وتشجع على «إعادة وضع العولمة في منظورها الصحيح».

ويستهدف هذا الطرح دونالد ترامب الذي وعد بالتخلي عن اتفاق التبادل الحر عبر الأطلسي، وإقامة حواجز جمركية مع جيرانه ومع الصين، والذي ينقذ منظمة التجارة العالمية.

وعلق باسكال لامي، الامين العام السابق لمنظمة التجارة العالمية، على هذا الطرح بقوله له كانون الاول/ديسمبر الماضي ان الاتحاد الأوروبي والصين يصبحان في مواجهة ترامب «أبرز اللاعبين العالميين المدافعين عن افتتاح المبادلات التجارية (...) ولكن من الضروري ان نتقن الأوقال

بإصلاحات تدعم الانفتاح»، وتثير الصين، أول قوة تجارية عالمية، الشكوك بالفعل. فالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يتهمان الصين بإغراق السوق وبتدابير حمائية، تعاقب السلع المستوردة، وتحد من قدرة الشركات الأجنبية على دخول السوق الصينية. وبعتراف السلطات الصينية اتخذ 27 بلد اتخذ 119 اجراء في 2016 ضد الممارسات التجارية للصين، اي بزيادة سنوية بلغت 37 في المئة

عوامل النفوذ

في الواقع، يشق الاقتصاد العالمي الثاني «طرق حريز جديدة» حول القارة الأوراسية ويعد باستثمارات في آسيا الوسطى من اجل تحفيز المبادلات الإقليمية. وتريد الصين ايضا احياء اتفاق التبادل الحر الذي كان يجمعها بجنوب شرق آسيا والقوى الإقليمية العظمى.

لكن الخبراء يقولون ان الصين تدافع في المقام الاول عن مصالحها، ولا تولي مسألة المعاملة بالمثل إلا النزر اليسير من اهتمامها.

يقول أندرو بولك، المحلل لدى «ميدلي اندفايزورز» الاستشارية في لندن، ان «طرق الحريز»، تؤمن للصين اسواقا لتصريف فائض انتاجها خصوصا من الإسمنت والفولاذ وتعزز نفوذها، ويضيف «انها ايضا نظرة لثة عام، تجسد

## «فولكس فاغن» ستدفع للسلطات الأمريكية 4.3 مليار دولار لتسوية فضيحة العوادم

بالنسبة لثلاثة اتهامات، وهي التأمّر من أجل الاحتيال على الولايات المتحدة والعلاء الأمريكيين، واتهاك القوانين البيئية، وعرقلة العدالة من خلال تدمير وثائق متعلقة بالفضيحة واستيراد سيارات باستخدام بيانات غير حقيقية.

كما يقضي الاتفاق بدفع الشركة الألمانية 1.5 مليار دولار لتسوية الدعاوى المدنية المتعلقة بانتهاك القوانين البيئية والمالية وقوانين الجمارك، وستخضع «فولكس فاغن» للحقيق لمدة 3 سنوات مع تعيين لجنة مستقلة لمراقبة مدى التزامها وتعاونها مع التحقيقات الجارية بشأن الأشخاص المتورطين في الجرائم الثلاث. كانت «فولكس فاغن» قد اعترفت في أيلول/سبتمبر 2015 ببيع حوالي 11 مليون سيارة من إنتاج «فولكس فاغن»، و«اودي» و«بورش» تعمل بمحركات ديزل سعة 2 لتر و3 لترات و مزودة ببرنامج كمبيوتر يخفض كميات العادم المنبعث منها أثناء الاختبارات، مقارنة بالكميات المنبعتة أثناء

## عقبات قانونية تعترض حرب ترامب التجارية

كبيرة من أجل فرض قيود على المبادلات التجارية»، ويسمح «قانون التجارة مع العدو» الذي تم التصويت عليه في 1971 ايضا للرئيس الأمريكي بوضع حد لواردات بلد «في أوقات الحرب أو خلال فترات أخرى من الحالات الطارئة الوطنية»، وهو تعبير غير دقيق يحتمل تفسيرات عدة. وفي عام 1941، لجأ اليه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت لتجميد المبادلات التجارية مع اليابان. ويؤكد خبراء ان ترامب قد يستخدمه اليوم ضد دول يعتبر انها تهدد الأمن الأمريكي.

كما يمكن تبرير تدابير أخرى عقابية بسهولة اكبر. ويسمح «قانون التجارة»، العائد إلى 1974 بغرض رسوم جمركية على بلد إذا كانت نشاطاته «غير منطقية»، أو بتعليق اتفاق تجاري إذا كان يحمل الولايات المتحدة «عبء» اقتصادية. ويعتبر اتفاق «الهدا» الذي يضم الولايات المتحدة والمكسيك وكندا من الأهداف المفضلة لترامب، ويمكن ان يكون مشمولاً بالتدابير. ويسمح هذا القانون ايضا للإدارة الأمريكية بفرض ضريبة «15 في المئة» على الواردات خلال فترة زمنية تقصى من 150 يوما لإتاحة الفرصة للولايات المتحدة بتصحيح «خلل في ميزان المدفوعات» مع شركائها التجاريين. وقد يعطي العجز التجاري الزمن للولايات المتحدة مع الصين، ترامب الحجة

■ واشنطن – آ ف ب: بعد ان اعلن معارضته نقل المؤسسات الأمريكية إلى الخارج، هدد دونالد ترامب، النيس الأمريكي المنتخب، المكسيك والصين وشركات متعددة الجنسيات بتدابير عقابية تجارية. لكن تنفيذ ذلك يفترض انتاج سبيل قانونية، ما يعرض بلاده لتدابير قانونية مضادة.

قطع ترامب وعدوا بإعادة وظائف إلى الولايات المتحدة خلال حملته الانتخابية، وجدد أسس الأول تهديدهاته، مؤكدا بأنه سيفرض على المؤسسات التي تنتج في المكسيك «ضريبة حدودية كبيرة»، لكن هل سيتمكن فعليا من القيام بذلك؟.

ببوجب المادة الاولى في الدستور الأمريكي، فإن الكونغرس الأمريكي مكلف بـ«فرض وجمع» الرسوم الجمركية وتنظيم المبادلات التجارية مع الدول الأجنبية». لكن الدستور يكلف الرئيس الأمريكي وإدارته مهمة التفاوض بشأن «المعاهدات» الدولية شرط ان يوافق عليها الكونغرس.

وخلال القرن العشرين، وسع البرلمان الأمريكي حقل نشاط الرئيس في المجال التجاري. ويقول غاري هافباور، المسؤول السابق في القضايا التجارية في الخزانة الأمريكية «تمنح القوانين الأمريكية اليوم الرئيس صلاحية

## الصين تسعى إلى إعادة صياغة العولمة

رغبة شني في جعل الصين مركز العالم، بعد «مظاهر الإدلال» في العصور السابقة. لكن ديفيد كيلي من معهد «تشاينا بوليسي» لاحظ على الفور «وجود فارق كبير بين الطموحات المعلنة والتحديات الحقيقية»، وأضاف ان بكن «تتبع اهدافا دبلو ماسية على وقع الشيكات بدلا من سياسة تجارية منماسة»، ولا تتردد الصين ايضا في استخدام تجاريتها أداة انتقامية. فعمليات استيراد سمك السلمون النرويجي مثلا تراجعت بعد منح المنشق ليو شيابوو جائزة نوبل للسلام.

ولاحظ أندرو بولك من جهة أخرى، ان الصين العضو في منظمة التجارة العالمية «تمتّع بقوة كبيرة من توظيف الأدوات متعددة الأطراف لمصلحتها»، من جهته، حذر مايكل بيتيس، الأستاذ في جامعة بكن في تقرير، من ان الاقتصاد الصيني الذي يغذيه فائض تجاري كثيف «لا ينسجم بنويا»، مع دور «زعيم التجارة العالمية». وأضاف ان العملاق الآسيوي يقبض «مونوجا للاقتصاد لوجه»، بما يتضمنه من دعم حكومي في مختلف المجالات، ومجموعات عملاقة تملكها الدولة، ومراقبة رؤوس الاموال... الأمر الذي يعترض مع الفكر الليبرالي الكلاسيكي.

والنتيجة هي ان بكن يمتهن «الطيف» مضمون الموائيق التجارية. لذلك كان اتفاق التبادل الحر عبر الأطلسي متطلبا بشأن الحق في العمل

## السيري في ظروف التشغيل الطبيعية. ومن المتوقع أن تجعل دعاوى التعويض والغرامل الرسمية من هذه الفضيحة الأعلى في تاريخ صناعة السيارات.

ومنذ اعترافها بوجود التلاعب في اختبارات العوادم، أجرت الشركة مفاوضات مع السلطات والعملاء لتسوية هذه القضية. وفي منتصف 2016 توصلت إلى اتفاق لتعويض أصحاب حوالي 475 ألف سيارة متضررة تعمل بمحرك سعة 2 لتر في الولايات المتحدة كيد الشركة حوالي 16.5 مليار دولار. ثم أعلنت الشهر الماضي التوصل إلى اتفاق مقارب مع أصحاب حوالي 80 ألف سيارة تعمل بمحرك سعة 3 لترات. يأتي ذلك فيما أكدت مذكرة لمكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (إف.بي.أي)، ونشرت يوم الإثنين الماضي أن كبار مسؤولي «فولكس فاغن» كانوا على علم بالتلاعب بنتائج اختبارات معدل العوادم في الملايين من سيارات المجموعة التي تعمل بمحركات ديزل (سولار). جاء الكشف عن المذكرة مع إلقاء الشرطة الأمريكية القبض على

## عدم وضوح سياسات ترامب يدفع الدولار للإنخفاض

■ لندن – ويترنز: هبط الدولار إلى أدنى مستوى في خمسة أسابيع دون 114 ينا أمس الخميس، لنتيجة صوب تسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ نوفمبر/تشرين الثاني، متضررا من فقدان الثقة في أن تدفع سياسات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب التضخم للارتفاع وهي التكهات التي هيمنت على الأسواق منذ انتخابه رئيسا. ودفع المضاربون الدولار للارتفاع أمس الأول بفضل توقعات بأن المؤتمر الصحافي الأول لترامب، منذ فوزه في الثامن من نوفمبر، سيقدّم مزيدا من التفاصيل بشأن التدابير لا تقضي في الخارج إلى إجراءات قانونية أمام المحاكم.

ويقول المحامي «عموما إذا حاولتم الاحتجاج على إجراء رئاسي اتخذ بموجب هذا القانون، سيرد الرئيس بأنه يمارس صلاحياته في الشؤون الخارجية وسيديم القضاء موقفه». وقد يستخدم ترامب سبيلا آخر هو فرض رسوم جمركية ليس على المؤسسة بل على قطع الغيار التي تستخدمها خصوصا في قطاع صناعة السيارات. ويقول هافباور الباحث في مركز «بيترسن انستيقيوت»، في واشنطن «قد يحدد بعض القطع التي تستوردها المؤسسة، كهيكل السيارات ذات حجم محدد أو طراز المحركات

## الهند تبدأ تشغيل أقوى محطة للطاقة الشمسية في العالم



أول طائرة «إيرباص» تتسلمها إيران

وطلبت إيران شراء 100 طائرة من «إيرباص» و80 من «بونينغ»، و20 من «إيه.تي.آر.». ولم تنتظر إيران مباشرة أي طائرات مصنعة في الغرب منذ نحو 40 سنة. والاستثناء الوحيد لهذا كان بيع طائرة واحدة لاستبدال طائرة من طراز «إيرباص» أسقطتها البحرية الأمريكية عام 1988. ويأتي وصول الطائرة «إيرباص 321»، أمس قبل أسبوع فقط من تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مقاليد منصبه في 20 يناير/كانون الثاني. وترامب معارض بشكك للصفقة التي توصلت إليها القوى الغربية التي رفعت العقوبات عن إيران بموجب الاتفاق النووي في يناير/كانون الثاني الماضي، وعارض الجمهوريون في الكونجرس الأمريكي أيضا الاتفاق الذي

## الهند تبدأ تشغيل أقوى محطة للطاقة الشمسية في العالم

نحو 20 غيغاوات من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، حسيما أعلنت وزارة الطاقات المتجددة في الهند.

ويبلغ إجمالي ما تولده جميع مفاعلات الطاقة في الهند حاليا أكثر من 300 غيغاوات. ومن المنتظر أن تستارع وتيرة نمو التيار الكهربائي الصديق للبيئة في الهند بقوة، حيث تسعى الهند إلى الوصول بإجمالي إنتاجها من الكهرباء المتولدة من الطاقات المتجددة إلى 175 غيغاوات بحلول عام 2022. وعن ذلك قال جيفان جيتاني من وزارة الطاقات المتجددة «إذا استمر تزايد الطلب على التيار الكهربائي بهذه السرعة، فيجب ألا تكون هناك مشكلة في تحقيق هذا الهدف». إذا أخذنا تكاليف بناء مفاعلات الطاقة في الحسبان فإن التيار الكهربائي المولد بشكك طبيعي (من الشمس أو الريح) قد أصبح أقل سعرا من التيار التقليدي».

يقع مكتب ايه كيه غوبتا، أحد الرؤساء في شركة مترو الأنفاق في نيودلهي، على بعد نحو 2500 كيلومتر شمال محطة كاموئي للطاقة الشمسية. وقال «نعتزم تثبيت خلايا شمسية بطاقة إنتاجية 50 ميغاوات على أسطح محطاتنا وأبنية مكاتبنا. حققنا خمسي هذه الطاقة بالفعل». واستوحى غوبتا فكرة الأسطح الشمسية من الشركة الألمانية لتعاون الدولي ججي.أي.زد، حيث طور الخبراء الألمان والهنود نموذجاً ماليا توفّر

والمعايير البيئية، أو إعطاء الشركات فرصا متكافئة في المناقصات العامة. وفي المقابل، يعتبر اتفاق التبادل الحر بين دول جنوب شرق آسيا «اتفاقا تجاريا على الطريقة القديمة، ومحدودا جدا». وتريد الصين البراغماتية انعاش مبادلاتها التجارية بعد تراجعاها في 2016 (ناقص 6.9 في المئة في فترة كانون الثاني/يناير–تشرين الثاني/نوفمبر).

وتراجعت حصة التجارة الخارجية في إجمالي ناتجها الداخلي من 66 في المئة في 2006 إلى 40.7 في المئة في 2015. كما يقول البنك الدولي، لكنها تبقى محركا أساسيا للنمو.

ويعاني المصرون اليوم من ارتفاع كلفة العمالة الصينية التي تدفع عددا من شركات التصنيع إلى نقل مصنعها إلى دول أخرى في جنوب شرق آسيا وحتى إلى إثيوبيا. وترمي بكن إلى الارتقاء نحو صادرات ذات قيمة مضافة أكبر.

لكن بيتيس حذر من انه «من غير المحتمل في النهاية أن يؤدي انسحاب الأمريكيين من قيادة العالم إلى نظام تجاري منسّق ينقل فيه مركز الثقل من واشنطن إلى بكن».

وخلص إلى القول «سنعود بالأحرى إلى الوضع الذي كان سائدا قبل بريتون-وودز (1945) مع نزاعات تجارية وخلافات سياسية لا تنتهي».

## أحد مسؤولي فرع الشركة في الولايات المتحدة ، وعرضه أمام إحدى المحاكم الاتحادية في الولايات المتحدة بتهمة التورط في فضيحة العوادم.

وقالت متحدثة باسم المدعي العام الأمريكي في ولاية ميشيغان التي يواجه فيها المسؤول تهمة التأمّر ان الحكومة تدرس احتمال هروب المشتبه فيه، وتطلب تسليمه إلى سلطات مدينة ديترويت.

من ناحية أخرى، أظهرت البيانات التي أصدرتها «فولكس فاغن» انها أصبحت على الأرجح أكبر شركة سيارات في العالم من حيث المبيعات خلال العام الماضي بعد وصول مبيعاتها إلى أكثر من 10.3 مليون سيارة بزيادة نسبتها 3.8 في المئة عن العام السابق. كانت «تويوتا» اليابانية أكبر منتج سيارات في العالم قد نكرت في كانون أول/ديسمبر الماضي انها تتوقع نمو مبيعاتها خلال العام الحالي بنسبة 1 في المئة إلى 10.2 مليون سيارة، وهو ما يعني أن مبيعاتها خلال العام الماضي كانت أقل من مبيعات «فولكس فاغن».

## مخاطر اقتصادية وسياسية. ويقول المحامي كليف بيرنز المتخصص في قضايا التجارة إلى مكتب «براين كايغ» في واشنطن، ان «ذلك سيؤدي إلى سلسلة من التدابير والتدابير المضادة سستتمهما الدول من خلال رفع شكاوى امام منظمة التجارة العالمية».

إضافة إلى ذلك سيكون من الأصب قانونا تبرير فرض رسوم جمركية على مؤسسات مثل «جنرال موتورز» و«تويوتا» لإنتاج السيارات، كما هدد ترامب. وحسب بيرنز، قد يتذرع ترامب بقانون الطوارئ العائد إلى العام 1977 الذي يتيح اتخاذ تدابير مؤقتة في حال تعرض الاقتصاد لتهديد في المستقبل. وهذه التدابير لا تقضي في الخارج إلى إجراءات قانونية أمام المحاكم.

## ... وخططه لخفض الضرائب قد تضغط على تصريف أمريكا الائتماني

(على تصنيف الولايات المتحدة) على المدى المتوسط». وأضاف «حتى قبل الانتخابات فإن الولايات المتحدة لديها أعلى مستوى من الديون الحكومية لأي دولة ذات تصنيف «A.A.A». إذا أضفنا فروع هذا خطط ترامب لخفض الضرائب 6.2 تريليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة فإن ذلك قد يضيف نحو 33 في المئة إلى الدين الأمريكية الحكومية».

## بريطانيا تقترب من إطلاق أول مشروع في العالم لتوليد الطاقة من أمواج المد البحري

■ لندن – د ب أ: أقرت لجنة بريطانية أمس الخميس أول مشروع في العالم لإنتاج الكهرباء من أمواج المد البحري، وهو ما يتيح تغيير صناعة الطاقة وطبيعة الساحل في بريطانيا. ويتلخ تكلفة المشروع، المنتظر إقامته في خليج سوانزي في مقاطعة ويلز، 1.3 مليار جنيه إسترليني (1.6 مليار دولار)، حيث يعتمد على استخدام حركة المد والجزر في البحر لتشغيل التوربينات وتوليد الكهرباء.

وأفادت اللجنة، التي ترأسها عضو مجلس العموم البريطاني تشارلز هندي، بجدوى المشروع من حيث التكلفة الاقتصادية، مشيرة إلى أنه سيساعد بريطانيا في الوصول إلى هدفها، وهو الحصول على احتياجاتها من المناطق من مصادر متجددة غير ملوثة للبيئة.

وسيكون مشروع خليج سوانزي أول محطة كهرباء تعمل بطاقة المد في بريطانيا، وأول محطة مد تقام في بحيرة في العالم، ويمكن أن تمهد الطريق أمام شبكة أوسع من محطات البحيرات في مختلف أنحاء بريطانيا. يذكر أن محطة طاقة مد البحيرة عبارة عن حاجز أمواج على شكل حرف «يو» ويقام أمام الساحل مع مجموعة من التوربينات المائية داخله.

ويتم توليد الكهرباء 4 مرات يوميا من خلال عمليات ملء وتفريغ هذه البحيرات الصناعية مع ارتفاع المد وانخفاضه. وإن كان مشروع «تيدال لاجون باور» التي تطور هذا المشروع فإن عملية تشييده ستستغرق 4 سنوات وسيبدأ إنتاج الكهرباء في العام الثالث.

لكن النائب هندي حذر من أن نجاح هذا المشروع الأول ليس مضمونا، وأوصى بإنشاء هيئة طاقة المد لمراقبة الصناعة الجديدة ومتابعة الآثار البيئية لهذه المحطات عن كثب. ومازال المشروع يحتاج إلى موافقة الحكومة وكذلك موافقة السلطات البحرية قبل دخوله مرحلة التنفيذ.

## دراسة: تراجع الاستثمار العالمي في الطاقة النظيفة إلى 288 مليار دولار

■ لندن – رويترز: أظهرت دراسة نشرت نتائجها أمس الخميس أن الاستثمار العالمي في الطاقة النظيفة هبط 18 في المئة إلى 287.5 مليار دولار العام الماضي، بفعل الانخفاض الحاد في أسعار تكنولوجيا الطاقة المتجددة، وتراجع الإنفاق على المشاريع

من قبل أسواق كبيرة كالصين واليابان.. وقالت وحدة «بلومبرغ نيو انرجي فاينانس» في تقرير سنوي ان الاستثمارات الصينية في مصادر الطاقة المتجددة كالرياح والطاقة الشمسية بلغت 87.8 مليار دولار العام الماضي، بانخفاض 26 في المئة عن أعلى مستوى لها على الإطلاق، البالغ 119 مليار دولار والمسجل في 2015، بينما انخفضت الاستثمارات اليابانية 43 في المئة إلى 22.8 مليار دولار.

وقال غاستن وو، رئيس شؤون آسيا لدى الوحدة «بعد سنوات من الاستثمارات القياسية... تقلص الصين واليابان بناء المشروعات الجديدة واسعة النطاق، ويتحولون صوب استيعاب القدرات التي بنوها بالفعل». وتواجه الصين تباطؤا في الطلب على الطاقة، وترتكز الحكومة على الاستثمار في الشبكات حتى يمكن أن تصل الطاقة المتجددة إلى قدراتها الكاملة.

وقالت وحدة «بلومبرغ نييو انرجي فاينانس» ان النمو في اليابان لن يأتي من مشاريع المرافق لكن من مشروعات صغيرة النطاق للطاقة الشمسية.





## ميسي يفسد مغامرة أتلتيكو بلباو ويقود برشلونة إلى دور الثمانية

كأس إسبانيا



الكرة تعانق شبك بلباو عقب تسديدة ميسي التي سجل منها الهدف الثالث لبرشلونة

وكان سوسيداد اليبائى بالتسجيل عن طريق ميكيل اوبازابال في الدقيقة 16 ولكن روبرتو سوريانو سجل هدف التعادل لفياريال في نهاية الشوط الأول. ومع انتهاء الشوط الأول بالتعادل، كثف فياريال هجومه في الشوط الثاني لكنه فشل في اختراق الدفاع المنظم لسوسيداد. وشهدت الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة طرد نيكولا سانسوني لاعب فياريال بسبب الخشونة وسط توتر أعصاب لاعبي فياريال في نهاية اللقاء. واستغل دييورتيفو لاکورونيا النقص العددي في صفوف مضيفة الأقيس بعد طرد تيو هيرنانديز لاکورونيا التعادل 1/1، لكن هذا لم يكن كافياً حيث سبق للأقيس أن تعادل 2/2 على ملعب لاکورونيا ذهاباً، ليتاهل الأقيس إلى دور الثمانية بفضل هز الشباك بشكل أكبر خارج ملعبه رغم تعادل الفريقين 3/3 في مجموع المباراتين، وأنهى الأقيس الشوط الأول بهدف سجله إدغار مينديز في نهاية الشوط، ثم تعادل اليخاندرو أريباس لدييورتيفو في الدقيقة 63، وعانى الأقيس مختاراً لانتزاع بطاقة التعادل لدور الثمانية، لكنه نال المكافأة في النهاية بالعبور إلى دور الثمانية.

وفاز الكوركون على مضيفه قرطبة بهدفين سجلهما ديفيد رودريغز وإيفان البوخو في الدقيقتين 50 و68 مقابل هدف سجله الإيطالي فيديريكو باوفاكاري في الدقيقة التاسعة، ليتاهل الكوركون بالفوز 1/2 في مجموع المباراتين بعد تعادل الفريقين سلباً في الذهاب، وأصبح الكوركون المثل الوحيد للدرجة الثالثة في دور الثمانية بمسابقة الكأس، كما أنه سيخوض دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخه.

■ مدريد - د ب أ: أفسد المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مغامرة أتلتيكو بلباو، وقاد برشلونة إلى دور الثمانية لكأس إسبانيا بعدما قاد برشلونة للفوز على ضيفه بلباو 1/3 في إياب دور الستة عشر، وأطاح ريال سوسيداد بمضيفه فياريال من المسابقة بعدما انتزح تعادلاً ثمينا 1/1 معه، كما أطاح الكوركون بمضيفه قرطبة بعدما تغلب عليه 1/2، فيما تاهل دييورتيفو الأقيس لدور الثمانية بالتعادل 1/1 مع ضيفه دييورتيفو لاکورونيا في مباراة الإياب.

على استناد «كامب نو» في برشلونة، أثلت الفريق الكتلاليوني من كمين ضيفه بلباو وانتزح فوزاً غالباً 1/3 ليتاهل إلى دور الثمانية بالفوز 3/4 في مجموع المباراتين بعدما فُاز بلباو 1/2 على ملعبه ذهاباً، ويدين برشلونة بالفشل في هذا الفوز إلى ثلاثي الهجوم الناري «إم إس إن» والمكون من الأرجنتيني ميسي والأوروغواني لويس سواريز والبرازيلي نيمار، حيث سجل كل منهم هدفاً وساهم بقدر هائل في الفوز الرائع، ليتقدم برشلونة خطوة مهمة في رحلة الدفاع عن لقبه، وأنهى برشلونة الشوط الأول بهدف سجله سواريز في الدقيقة 36. وفي الشوط الثاني، سجل نيمار الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 48، لكن إنريك سابوريت وجه لكمة قوية لبرشلونة في الدقيقة 51 عندما سجل هدف جديد الأمل لبلباو، ورغم هذا، ارتدى ميسي ثوب الإنقاذ في الدقيقة 78 وسجل الهدف الثالث لبرشلونة ليتقدم الفريق من خوض الوقت الإضافي ويقود حامل اللقب إلى دور الثمانية. واستفاد سوسيداد من فوز 1/3 على ملعبه ذهاباً ليتاهل بالفوز 2/4 في مجموع المباراتين.

## سواريز ينتقد إدارة برشلونة لتأخرها في تمديد عقد ميسي!

■ برشلونة - د ب أ: بعدما سجل هدفه المئة مع برشلونة وشارك في تأهله إلى دور الثمانية لكأس إسبانيا على حساب أتلتيكو بلباو، رد اللاعب الأوروغواني لويس سواريز على كلمات المدير التقني للنادي الكتلاليوني، أوسكار جروا، الذي تحدث في وقت سابق عن تجديد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال جروا: «ما يتعين علينا القيام به هو أن نحافظ على هدوتنا ولا نفقد التفكير العقلاني»، في إشارة إلى مجهود برشلونة لاتمام تمديد عقد نجميه ميسي وندريس

البرازيلي فيديريكو مينيديس. وأضاف: «ستكون مباراة مختلفة تماماً (في إنغليد) الليلة لم تقدم أداء جيداً. هذه نتيجة مستحقة لسواثاميتون، وقبل دقيقة واحدة من الهدف أنقذ كاروس الذي فقد مكانه في التشكيلة الأساسية بعد الهزيمة 3-4 أمام بورنموث في الدوري الشهر الماضي فرصة

من ريدموند، وفشل جناح ساوثاميتون في استغلال فرصة أخرى قبل نهاية الشوط الأول عندما سددهم بقدمه اليسرى كرة أنقذها الحارس الألماني. وبدلاً من ساوثاميتون يمكنه هز الشباك في أكثر من مرة، ورد إطار المرمى كرة من ريدموند قبل خمس دقائق من النهاية. وكاد ليغزول أن يسجل في الشوط الأول عبر روبرتو فيرمينو لكن الحارس

■ لندن - رويترز: سجل ناثان ريدموند مهاجم ساوثاميتون هدفاً جميلاً ليمنح فريقه الفوز 1-0 على ليغزول في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس رابطة الأندية الانكليزية.

وتلقى ريدموند تمريرة من جاي رودريغز ليضعبها بذكاء في مرمى الحارس لويس كاروس الذي كان متقدماً في الدقيقة 20، لكن ساوثاميتون سيحتسرس على المزيد من الفرص المهمة، بينها محاولتان من ريدموند، عندما يخل ضيفاً على ليغزول إياباً في محاولة للدفاع عن تقدمه على ملعب إنغليد في غضون أسبوعين. وقال يورغن كلوب مدرب ليغزول: «كنا أفضل في بداية (المباراة) لكن رد فعلنا (بالعودة

## كومان يشيد ب«ليو» ويحثه على كسر رقمه القياسي مع البارسا!

■ برشلونة - د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن اللاعب الهولندي السابق رونالد كومان انضم إلى قوائم اللاعبين للنادج الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، مطالباً إياه بتسجيل هدف جديد من الركلات الثابتة، لكسر الرقم القياسي للنادج الهولندي مع

برشلونة - د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن اللاعب الهولندي السابق رونالد كومان انضم إلى قوائم اللاعبين للنادج الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، مطالباً إياه بتسجيل هدف جديد من الركلات الثابتة، لكسر الرقم القياسي للنادج الهولندي مع

برشلونة - د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن اللاعب الهولندي السابق رونالد كومان انضم إلى قوائم اللاعبين للنادج الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، مطالباً إياه بتسجيل هدف جديد من الركلات الثابتة، لكسر الرقم القياسي للنادج الهولندي مع

## كأس المحترفين الانكليزية هدف ريدموند يمنح ساوثامبتون الفوز على ليغزول

■ لندن - رويترز: سجل ناثان ريدموند مهاجم ساوثاميتون هدفاً جميلاً ليمنح فريقه الفوز 1-0 على ليغزول في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس رابطة الأندية الانكليزية.

وتلقى ريدموند تمريرة من جاي رودريغز ليضعبها بذكاء في مرمى الحارس لويس كاروس الذي كان متقدماً في الدقيقة 20، لكن ساوثاميتون سيحتسرس على المزيد من الفرص المهمة، بينها محاولتان من ريدموند، عندما يخل ضيفاً على ليغزول إياباً في محاولة للدفاع عن تقدمه على ملعب إنغليد في غضون أسبوعين. وقال يورغن كلوب مدرب ليغزول: «كنا أفضل في بداية (المباراة) لكن رد فعلنا (بالعودة

## كأس المحترفين الانكليزية هدف ريدموند يمنح ساوثامبتون الفوز على ليغزول

■ لندن - رويترز: سجل ناثان ريدموند مهاجم ساوثاميتون هدفاً جميلاً ليمنح فريقه الفوز 1-0 على ليغزول في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس رابطة الأندية الانكليزية.

وتلقى ريدموند تمريرة من جاي رودريغز ليضعبها بذكاء في مرمى الحارس لويس كاروس الذي كان متقدماً في الدقيقة 20، لكن ساوثاميتون سيحتسرس على المزيد من الفرص المهمة، بينها محاولتان من ريدموند، عندما يخل ضيفاً على ليغزول إياباً في محاولة للدفاع عن تقدمه على ملعب إنغليد في غضون أسبوعين. وقال يورغن كلوب مدرب ليغزول: «كنا أفضل في بداية (المباراة) لكن رد فعلنا (بالعودة

■ لندن - رويترز: سجل ناثان ريدموند مهاجم ساوثاميتون هدفاً جميلاً ليمنح فريقه الفوز 1-0 على ليغزول في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس رابطة الأندية الانكليزية.

وتلقى ريدموند تمريرة من جاي رودريغز ليضعبها بذكاء في مرمى الحارس لويس كاروس الذي كان متقدماً في الدقيقة 20، لكن ساوثاميتون سيحتسرس على المزيد من الفرص المهمة، بينها محاولتان من ريدموند، عندما يخل ضيفاً على ليغزول إياباً في محاولة للدفاع عن تقدمه على ملعب إنغليد في غضون أسبوعين. وقال يورغن كلوب مدرب ليغزول: «كنا أفضل في بداية (المباراة) لكن رد فعلنا (بالعودة



ريدموند يحتفل عقب تسجيله هدف الفوز لسواثامبتون في مرمى ليغزول

## إبراهيموفيتش: نجحت في إنكلترا خلال ثلاثة أشهر فقط!

■ مانشستر - د ب أ: قال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، إنه لا يفكر في مطاردة الأسباني ديفغو كوستا، مهاجم تشلسي، في صراع هدافي الدوري الإنجليزي هذا الموسم، وأنه يهتم فقط بمصلحة الفريق.

■ مانشستر - د ب أ: قال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، إنه لا يفكر في مطاردة الأسباني ديفغو كوستا، مهاجم تشلسي، في صراع هدافي الدوري الإنجليزي هذا الموسم، وأنه يهتم فقط بمصلحة الفريق.

■ مانشستر - د ب أ: قال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، إنه لا يفكر في مطاردة الأسباني ديفغو كوستا، مهاجم تشلسي، في صراع هدافي الدوري الإنجليزي هذا الموسم، وأنه يهتم فقط بمصلحة الفريق.

## مانشستر يونايتد يمدد عقد فيلاني حتى صيف 2018

■ مانشستر - د ب أ: أعلن نادي مانشستر يونايتد أنه يمدد عقد لاعبه البلجيكي مروان فيلاني حتى عام 2018، وانضم فيلاني ليوناييتد من أيفرتون في موسم الانتقالات الصيفي عام 2013، وقع اللاعب على عقد يمتد لأربعة أعوام، مع إمكانية التمديد لموسم إضافي، وتابع: «تم تفعيل هذا العقد، ونحن سعداء للغاية بما حققناه في إنكلترا بعد ثلاثة أشهر في إنكلترا بعد

■ مانشستر - د ب أ: أعلن نادي مانشستر يونايتد أنه يمدد عقد لاعبه البلجيكي مروان فيلاني حتى عام 2018، وانضم فيلاني ليوناييتد من أيفرتون في موسم الانتقالات الصيفي عام 2013، وقع اللاعب على عقد يمتد لأربعة أعوام، مع إمكانية التمديد لموسم إضافي، وتابع: «تم تفعيل هذا العقد، ونحن سعداء للغاية بما حققناه في إنكلترا بعد ثلاثة أشهر في إنكلترا بعد

■ مانشستر - د ب أ: أعلن نادي مانشستر يونايتد أنه يمدد عقد لاعبه البلجيكي مروان فيلاني حتى عام 2018، وانضم فيلاني ليوناييتد من أيفرتون في موسم الانتقالات الصيفي عام 2013، وقع اللاعب على عقد يمتد لأربعة أعوام، مع إمكانية التمديد لموسم إضافي، وتابع: «تم تفعيل هذا العقد، ونحن سعداء للغاية بما حققناه في إنكلترا بعد ثلاثة أشهر في إنكلترا بعد

## أرسنال يمدد عقود الثلاثي الفرنسي كوشيلني وكوكلين وجيرو

■ لندن - رويترز: أعلن نادي أرسنال الإنجليزي أنه يمدد عقود لاعبيه الفرنسيين الثلاثة لوران كوشيلني وأوليفييه جيرو وفرانسيس كوكلين وارتبط معهم بعقود طويلة الأمد.

■ لندن - رويترز: أعلن نادي أرسنال الإنجليزي أنه يمدد عقود لاعبيه الفرنسيين الثلاثة لوران كوشيلني وأوليفييه جيرو وفرانسيس كوكلين وارتبط معهم بعقود طويلة الأمد.

■ لندن - رويترز: أعلن نادي أرسنال الإنجليزي أنه يمدد عقود لاعبيه الفرنسيين الثلاثة لوران كوشيلني وأوليفييه جيرو وفرانسيس كوكلين وارتبط معهم بعقود طويلة الأمد.

## مدرب وستهام: لن نبيع باييه رغم رغبته في الرحيل!

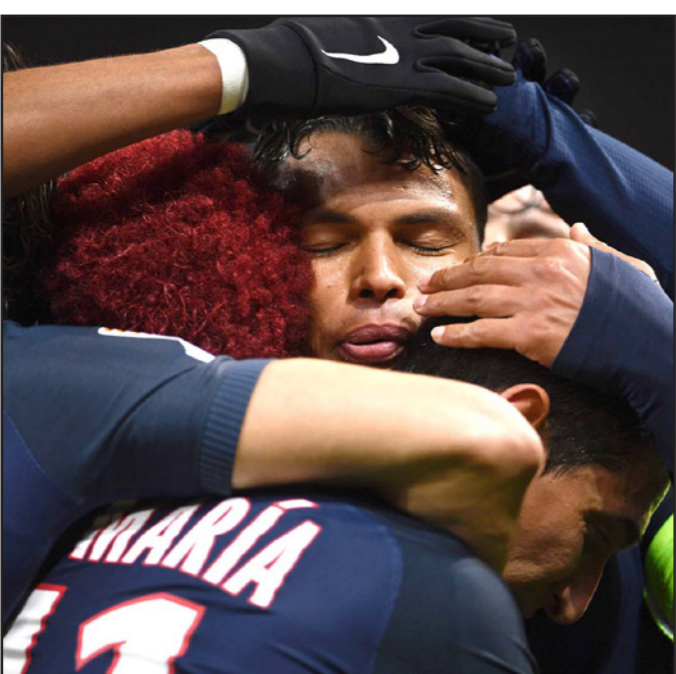
■ لندن - رويترز: قال سلافن بيليتش مدرب وستهام الإنجليزي إن النادي لن يبيع دييميتري باييه رغم رغبته في عدم الاستمرار مع الفريق.

■ لندن - رويترز: قال سلافن بيليتش مدرب وستهام الإنجليزي إن النادي لن يبيع دييميتري باييه رغم رغبته في عدم الاستمرار مع الفريق.

■ لندن - رويترز: قال سلافن بيليتش مدرب وستهام الإنجليزي إن النادي لن يبيع دييميتري باييه رغم رغبته في عدم الاستمرار مع الفريق.

## كأس الرابطة الفرنسية

### سيلفا يقود سان جيرمان إلى قبل النهائي



تياغو سيلفا يحاط بعناق زملائه عقب تسجيله هدفي سان جيرمان

■ باريس - رويترز: سجل تياغو سيلفا هدفاً من ضربتي رأس ليفغوز باريس سان جيرمان 2-0 صفر على ميتز والتاهل للدور قبل النهائي لكأس رابطة المحترفين الفرنسية.

■ باريس - رويترز: سجل تياغو سيلفا هدفاً من ضربتي رأس ليفغوز باريس سان جيرمان 2-0 صفر على ميتز والتاهل للدور قبل النهائي لكأس رابطة المحترفين الفرنسية.

## كأس إيطاليا صعود يوفنتوس وفورونتينا إلى دور الثمانية

■ تورينو (إيطاليا) - د ب أ: تاهل يوفنتوس إلى دور الثمانية لكأس إيطاليا، عقب فوزه المثير 2/3 على ضيفه أتالانتا في دور الستة عشر، الذي شهد أيضاً فوز فورونتينا على ضيفه كييفو 1/0 صفر.

■ تورينو (إيطاليا) - د ب أ: تاهل يوفنتوس إلى دور الثمانية لكأس إيطاليا، عقب فوزه المثير 2/3 على ضيفه أتالانتا في دور الستة عشر، الذي شهد أيضاً فوز فورونتينا على ضيفه كييفو 1/0 صفر.

■ تورينو (إيطاليا) - د ب أ: تاهل يوفنتوس إلى دور الثمانية لكأس إيطاليا، عقب فوزه المثير 2/3 على ضيفه أتالانتا في دور الستة عشر، الذي شهد أيضاً فوز فورونتينا على ضيفه كييفو 1/0 صفر.

■ برلين - د ب أ: احتفظ المنتخب الأرجنتيني بموقعه في صدارة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر أمس والذي لم يشهد أي تغيير في مراكز العشرة الأولى.

■ برلين - د ب أ: احتفظ المنتخب الأرجنتيني بموقعه في صدارة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر أمس والذي لم يشهد أي تغيير في مراكز العشرة الأولى.

■ برلين - د ب أ: احتفظ المنتخب الأرجنتيني بموقعه في صدارة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر أمس والذي لم يشهد أي تغيير في مراكز العشرة الأولى.

## التصنيف العالمي للضياف الأرجنتين تحتفظ بالصدارة ولا تغيير بين العشرة الأوائل!





كأس الأمم الإفريقية

## المدرّب المساعد لتونس: التتويج بلقب البطولة حلم مشروع للجميع!



الخزري نجم المنتخب التونسي خلال اللقاء الودي الأخير ضد منتخب مصر

تونس - الأناضول: تسود حالة من التفاؤل والثقة على الجهاز الفني ولاعب المنتخب التونسي في إطار الاستعدادات لكأس الأمم الإفريقية، وذلك رغم وقوع «نيسور قرطاج» في مجموعة صعبة تضم بجانبهم الجزائر والسنتغال وزيمبابوي.

أكد حاتم المسعودي، المدرب المساعد للمنتخب التونسي، أن منتخب بلاده لديه الرغبة في العودة إلى الواجهة الإفريقية بعد اكتشافه بأدوار الصف الثاني في النسخ الماضية، وقال: «ملوحات المنتخب التونسي ستتمثل في تجاوز الدور الأول ثم التقدم بكل ثقة إلى الأدوار المتقدمة، ولا شيء يمنع أي منتخب مشارك في التتويج بلقب ومن ثم فإنه حلم مشروع لنا للجميع»، وأضاف: «تونس لديها من الإمكانيات الفردية والجماعية ما يسمح لها بمقارعة أي منتخب فضلا عن الاستعدادات الجيدة للنهايات والأجواء المتميزة داخل المنتخب»، وأكد: «التحضيرات لأمم إفريقيا سارت بشكل قوي للمنتخب التونسي الذي أجرى أربع مواجهات ودية اثنتان منها في معسكر إسبانيا، تعادل 3-3 مع منتخب كاتالونيا، ثم هزيمة 1-3 أمام منتخب اليابسة، قبل الفوز في ودية ثالثة على أوغندا 0/2، واختتمت المواجهات بمعسكر قصير بمصر تخللته مواجهة عائد غيبيا الفوز لصر بهدف نظيف»، وتابع: «المنتخب التونسي من أكثر المنتخبات المشاركة في بطولة أمم إفريقيا خوضا لواجهات ودية سمحت للجهاز الفني بتجربة العديد من اللاعبين والخطط الفنية التي سيتم تطبيقها بالإضافة إلى التعرف على الأخطاء التي تم الوقوع فيها تمهيدا لتلافيها في البطولة

بإمكاناتهم الخاصة وتقديم الإضافة أمام أقوى المنتخبات. أما المنتخبات المرشحة بحسب المدرب المساعد للمنتخب التونسي حاتم المسعودي للفوز بلقب، أكد أن منتخب كوت ديفوار يبقى الأوفر حظا بلوغ المباراة النهائية، متضمنا عبور منتخب تونس والجزائر إلى أدوار متقدمة

من ثم منافستهما للتتويج بلقب، وتتعلق منافسات النسخة الحادية والثلاثين لكأس أمم إفريقيا مساء غد السبت 14 يناير/ كانون الثاني، فيما يفتتح المنتخب التونسي مشواره يوم الأحد المقبل بمواجهة منتخب السنغال قبل أن يواجه الجزائر يوم 19 من الشهر ذاته، على

### لدار الملاعب

#### برشلونة يسعى إلى ضم لالانا من ليفربول!

لندن - د ب أ: كشفت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أن برشلونة دخل في سباق الحصول على خدمات اللاعب آدم لالانا، نجم ليفربول، لكنه يواجه منافسة شرسة في هذا الصدد مع يوفنتوس وباريس سان جيرمان. ويتبقى للاعب الإنجليزي البالغ 28 عاما، موسمين في تعاقد مع ليفربول، لكنه قد ينتقل إلى العنق الكتلوني، إذا لم يتمكن فريق المدرب الأثاني يورغن كلوب من اختتام الموسم الحالي محتلا أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي، ويمر لالانا بحالة فنية رائعة تحت قيادة كلوب، حيث سجل سبعة أهداف في 18 مباراة بالدوري هذا الموسم، وأثارت ضائعات في الفترة الأخيرة تؤكد اهتمام برشلونة بالتعاقد مع فيليب كوتينيو، مهاجم ليفربول، إلا أن النادي الكتلوني قد يغير وجهته إلى النجم الإنجليزي (لالانا) إذا لم يفلح في الحصول على خدمات اللاعب البرازيلي.

#### وفاة المدرب السابق للمنتخب الانكليزي غراهام تايلر

لندن - أ ب: توفي المدرب السابق المنتخب انكليز غراهام تايلر عن 72 عاما جراء أزمة قلبية مرجحة، وصنع تايلر اسما له في الكرة الانكليزية بعدما صعد بواتفورد إلى الدرجة الممتازة عام 1982، كما حقق نجاحات مع أستون فيلا، قبل أن يتسلم مهمة الاشراف على المنتخب بين 1990 و1993. وغراهام، اللاعب السابق لغريمسي (1962-1968) ولينكولن (1968-1972)، بدأ مسيرته التدريبية عام 1972 مع لينكولن وبقى معه حتى 1977، ثم أشراف على واتفورد (1977-1987) ثم 1996-2001) وأستون فيلا (1987-1990 ثم 2002-2003) وانكلترا (1990-1993) ولوفرهامبتون (1994-1995). وكانت أفضل إنجازاته صوده بواتفورد إلى الدرجة الأولى (الممتازة) ونهائي كأس انكلترا عام 1984، وحلوه مع أستون فيلا وصيفا لبطول الدرجة الأولى عام 1990، أي قبل موسم من اعتماد صيغة الدوري الممتاز.

#### اتهم مانشستر سيتي بخرق قواعد مكافحة المنشطات

لندن - د ب أ: فتح الاتحاد الإنجليزي تحقيقا ضد مانشستر سيتي، يدعي انتهاكه قواعد مكافحة المنشطات، وعلقا لنص الاتهام الصادر من الاتحاد، لم يقع مانشستر سيتي، الذي يقوده المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا، بتقديم المعلومات المطلوبة عن مكان ومدة تدريباته، بالإضافة إلى مقرات إقامة اللاعبين من أجل إجراء اختبارات الكشف عن المنشطات، وهو ما يعد خرقا للقواعد 14 من لائحة الاتحاد. وأمام السيتي، الذي يحتل المركز الرابع في الدوري، مهلة حتى الخميس المقبل لتقديم دقوعه في الاتهامات الموجهة إليه.

#### تشلسي يحصل على الإذن بتطوير «ستامفورد بريدج»

لندن - رويترز: قال تشلسي مصدر الدوري الانكليزي، إنه حصل على موافقة البلدية المحلية لتطوير استاد ستامفورد بريدج، بزيادة سعته إلى 60 ألف متفرج. وأشار تشلسي الذي حصل لقبه الخامس في الدوري في موسم 2014-2015 إلى أنه تجاوز أهم عقبة، لكن هذا لا يعني بدء العمل. وأضاف النادي: «وافق لجنة التخطيط على الأمر ونحن سعداء بالحصول على الموافقة لتطوير ملعبنا التاريخي». وتابع: «قرار اللجنة لا يعني بدء العمل، لكنها خطوة مهمة قبل الشروع في العمل والحصول على موافقات أخرى». وتشيد ملعب الحالي في 1877 ويلعب تشلسي عليه منذ 1905 وبسعة 41600 متفرج. واتخذت الفرق الثلاثة المنافسة لتشلسي في لندن نفس الخطوة بزيادة سعة ملاعبها، ويلعب أرسنال في ملعب «الإمارات» البالغ سعته 60 ألفا ويقوم توتنهام ببناء ملعب «ايت هارت لين» الجديد بنفس السعة أيضا، وانتقل وستهام هذا الموسم للعب على استاد لندن الذي شيد من أجل اولمبياد 2012.

#### انتر ميلان يتعاقد مع غاليارديني من اتلانتا

روما - رويترز: قال نادي انتر ميلان الايطالي إنه يتعاقد مع لاعب الوسط روبرتو غاليارديني على سبيل الاعارة لمدة عامين من اتلانتا مع وجود بند يسمح بجعل هذا الانتقال نهائيا. وبدأ اللاعب مسيرته الاحترافية مع النادي الذي يتخذ من بيرغامو مقرا في 2013 لكنه قضى عامين على سبيل الاعارة في اندية بدوري الدرجة الثانية الايطالي، وقال غاليارديني البالغ 22 عاما والذي خاض 13 مباراة في الدوري هذا الموسم: «اتمنى مساعدة الفريق على تحقيق الاهداف الكبيرة التي يستحقها». وتكررت وسائل اعلام ايطالية أن الانتر دفع مليوني يورو مقابل التعاقد مع غاليارديني وسيحتاج لدفع 20 مليون يورو أخرى ورسوم إضافية لشراء اللاعب نهائيا. وانتقل الانتر المركز السابع في الدوري وسيستضيف كفيفو السبت.

#### الوحدة السعودي يستعير المصري أحمد مجدي

الرياض - د ب أ: أعلنت إدارة نادي الوحدة السعودي التعاقد مع المصري أحمد مجدي، لاعب وسط الإنتاج الحربي، ومن المقرر أن يمثل مجدي الوحدة بعد انضمامه على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. ونشر النادي السعودي، تغريدة: «إنهت إدارة النادي التعاقد رسميا مع المصري أحمد مجدي لاعب وسط الإنتاج الحربي للانضمام إلى الفرسان حتى نهاية الموسم».

### الإصابة تبعد الجزائري تايدر عن البطولة

الجزائر - د ب أ: تلقى المنتخب الجزائري لكرة القدم ضربة موجعة قبل أيام قليلة من انطلاق نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم بالغاوبن، حيث أعلن الاتحاد الجزائري غياب سفير تايدر لاعب وسط الفريق عن السباق للإصابة. وأوضح الاتحاد أن تايدر، تعرض خلال مران الفريق صباح أمس، لإصابة بدون التحام مع أحد من زملائه، لافتا أن فحص التصوير بالرنين المغناطيسي الذي أجراه اللاعب مساء أمس، كشف إصابته في الركبة والتي لا يمكن علاجها على الفور، مشيرا إلى أن تايدر لديه إصابة قديمة في غضروف

### تعرّض مساعي التلفزيون الجزائري لشراء حقوق بث النهائيات

الجهود التي بذلها التلفزيون الجزائري من أجل التوصل إلى اتفاق، كما أوضح أن مبالغ حقوق البث وصلت إلى «مستويات لا نظير لها من قبل». وأكد التلفزيون الجزائري أنه «سواصل العمل بإصرار بحثا عن حلول تمكن المشاهدين الجزائريين من متابعة الأحداث الرياضية الكبرى في جو من الارتياح والهدوء». وكشفت مصادر مطلعة أن الشركة المالكة لحقوق البث «سيورثس فايف»، اشترطت على التلفزيون الجزائري دفع مبلغ 20 مليون دولار، لتمكينه من بث عشر مباريات في البطولة (3 في الدور

الاول ومباريات الدور ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي). وكان يفترض أن يسافر فريق من التلفزيون الجزائري قبل يومين إلى الغابون للتتعلق على مباريات البطولة ومراقبتها اعلاميا، لكن الإدارة أخبرت أعضاء الفريق باسحتمالة السفر، واتلقى التلفزيون مع الشركة المالكة كعقد، واتلقى التلفزيون بإيقاف صحفي واحد، سيبتولي نقل كواليس المنتخب الجزائري الذي أوقعتته القرعة في المجموعة الثانية برقعة منتخبات تونس والسنغال وزيمبابوي.

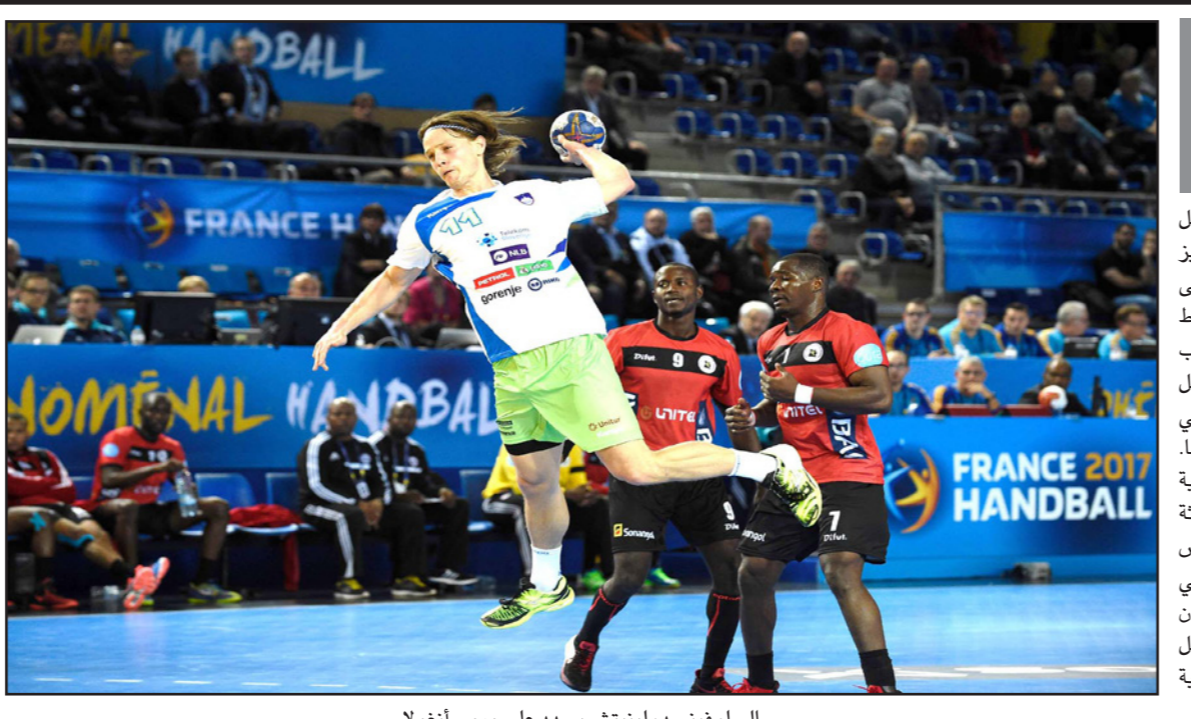
### مدرب توغو يعترف بصعوبة موقف فريقه!

القاهرة - د ب أ: اعترف الفرنسي كلود لوروا مدرب المنتخب توغولي بصعوبة موقف فريقه في كأس الأمم الإفريقية الحادية والثلاثين التي تستضيفها الغابون. وأكد لوروا (68 عاما)، صاحب الخبرة الهائلة بالكرة الإفريقية وبطولة كأس الأمم في القارة الاسراء، إن ما يتردد عن خوض المنتخب توغولي للبطولة بحثا عن اللقب القاري أمر لا يستند إلى الواقع. وأشعار لوروا، إلى أن فريقه يترك تماما الفجوة التي تفصله عن منافسيه في مجموعته بالدور الأول للبطولة.

### مدرب المغرب: نحن في حالة تأهب قصوى!

رينارد: «باختصار وصلنا لمرحلة الحسم وعلينا أن نكون في أتم الجاهزية للبطولة القارية». وتتعلق كأس الأمم الإفريقية في الغابون السبت المقبل، ويلعب المنتخب المغربي في المجموعة الثالثة بجانب منتخبات كوت ديفوار، وتوغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

الرباط - الأناضول: أكد الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب المغربي، أن فريقه الكروي في حالة تأهب قصوى مع اقتراب انطلاق منافسات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم التي ستقام بالغاوبن. وقال رينارد: «اليوم نحن في حالة



السوفيني دولينيتش يسدد على مرمى أنغولا

### موندريال اليد المنتخب السوفيني يلحق نظيره الأنغولي درسا قاسيا

ميتر (فرنسا) - د ب أ: لقت المنتخب السلوفيني لكرة اليد نظيره الأنغولي درسا قاسيا وتغلب عليه 25/42 في افتتاح مباريات الفريقين بالدور الأول لبطولة العالم للرجال والمقامة حاليا بفرنسا.

وحسم المنتخب السلوفيني المباراة بشكل كبير في شوطها الأول حيث أظهر تفوقه الواضح على منافسه الأنغولي وأنهى الشوط الأول لصالحه 13/21. وفي الشوط الثاني، واصل المنتخب السلوفيني تفوقه ووسع الفارق تدريجياً حتى حسم المباراة بهذه النتيجة الكبيرة، واستهل المنتخب الأنغولي المباراة بأداء سريع وحماسي وكان ندا قويا للمنتخب السلوفيني بل إنه تمكن على منافسه السلوفيني 2/4 في الدقائق الأولى قبل أن يستعيد مثل أوروبا ازنائه ويسجل ثلاثة أهداف متتالية ليتقدم 4/5. وكشّر المنتخب السلوفيني

### عالم التنس بطولة سيدني ايفانز يفجر المفاجأة ويصعد الى المربع الذهبي ورافانيسكا تالقي كونتا في النهائي

سيدني - د ب أ: فجر البريطاني دان ايفانز مفاجأة كبيرة وأطاح بالمتساوي دومينيك تيم المصنف الأول من دور الثمانية لبطولة سيدني الدولية للتنس عبر الفوز عليه 3/6 و6/4 و6/1. ونجح ايفانز المصنف 67 على العالم في تجاوز تأخره في المجموعة الأولى وحسم التأهل إلى المربع الذهبي عبر الفوز في المجموعتين الثانية والثالثة، ويلتقي ايفانز في المربع الذهبي مع الروسي اندري كوزنيسوف الذي تغلب على الأسباني بابلو كارينو بوسستا 6/2 و6/4 و6/1، وقال ايفانز: «المجموعة الأولى كانت قوية كما توقعتها، حاولت أن استعيد توازني، ورضخت كثيرا وفرصت أدائي عليه، الأمور سارت بشكل رائع، وصعد المصنف السادس جيل مولر من لوسمبورج إلى المربع الذهبي للتنس للعام الثالث على التوالي بعد فوزه على المصنف الثاني بابلو كيوفاس من اوروجواي 7/6 (7/5) و6/4، كما صعد المصنف الثالث الصربي فيكتور تروبيسكي الفائز بلقب بطولة سيدني في العامين الماضيين، والذي لم يخسر أي مباراة فيها منذ 2012، بسهولة إلى المربع الذهبي بعد انسحاب منافسه الأثاني فيليب كولشارا بسبب الإصابة في الظهر. ويلتقي مولر



البريطاني ايفانز تالق وهزم تيم وتاهل الى قبل النهائي

في المربع الذهبي مع تروبيسكي، سعيا وراء إنهاء أسطورة منافسه الصربي في سيدني، وقال مولر: «لقد واجهته في المربع الذهبي قبل عامين، وفيتكتور فاز على بشكل محبط، وأضاف: «لم أكن ألعب بشكل جيد، ولكن اتمنى أن أؤدي بشكل أفضل غدا».

وفي منافسات السيدات، اقتربت البولندية انيسكا رادفانيسكا من الفوز بثاني لقبها في بطولة سيدني بعد فوزها على التشيكية باربورا ستريكوفا 6/1 و6/2 في المربع الذهبي، وفازت رادفانيسكا في 2013 بلقب بطولة سيدني التي تأتي على هامش بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفرانك سلام الأربع الكبرى. واحتاجت رادفانيسكا إلى ساعة واحدة و15 دقيقة لتحقيق الفوز للسيدات دون هزيمة أمام ستريكوفا، وتلتق رادفانيسكا في المباراة النهائية مع البريطانية جوهانا كونتا التي تغلبت على الكندية أوجيني بوشار 6/2 و6/2، وقاتلت كونتا المولودة في سيدني، سعيدة بتمكني من الفوز على أرضي، رادفانيسكا واحدة من أفضل اللاعبات مؤخرا، لقد واجهتها مرتين وخسرت في كلا المواجهتين لذا اتمنى أن أحسن سجلي أمامها».

لندن - د ب أ: تعهد البريطاني أندري موراي المصنف الأول على العالم بمواصلة المشاركة في بطولة كوينز كلوب حتى نهاية مشواره في عالم التنس.

ويشارك موراي الفائز بلقب بطولة كوينز كلوب خمس مرات في النسخة المقبلة من البطولة في حزيران/ يونيو المقبل ضمن استعداداته لبطولة ويمبلدون. وقال موراي (29 عاما): «أحببت دائما المشاركة في تلك البطولة، سعيد للغاية بالإعلان عن مشاركتي في بطولة كوينز طالما استمرت مسيرتي». وأضاف «أول فوز لي في مباريات الاربطة العالمية للاعبين التنس المحترفين جاء في بطولة كوينز في 2005، حتى الآن هي أنجح بطولة في مسيرتي». وأوضح: «بالنظر إلى الأسماء التي سبق لها الفوز بلقب البطولة أربع مرات، بعضها بعد عدد من أفضل اللاعبين على الإطلاق، لذا فإن الفوز بلقب البطولة خمس مرات يعني الكثير بالنسبة لي».



## يمكن أن تبتز موسكو ترامب للحصول على بيانات استخباراتية تنقل فيما بعد إلى طهران

# معلومات حساسة تسرب لإيران؟

رونين بيرغمان



دونالد ترامب أنكر وجود ملفات محرجة له لدى موسكو

الروسية بهدف ابتزاز الرئيس المنتخب، ولمح الأمريكيون لظرائهم الإسرائيليين «بالحدز» ابتداء من 20 كانون الثاني/يناير، يوم تولي ترامب الحكم، في نقل المعلومات الاستخباراتية إلى البيت الأبيض وإلى مجلس الأمن القومي للمتحقق بالريزيس.

وزعم الإسرائيليون الذين حضروا اللقاء، فالسي أن يتبين بأن ترامب لا يرتبط بشكل غير مناسب بروسيا وغير قابل للابتزاز - أوصاهم الأمريكيون إلا يكشفوا مصادر حساسة لرجال الإدارة خوفًا من أن هذا قد يصل إلى الإيرانيين. إذا كانت أسرار إسرائيل التي توجد بالفعل لدى الاستخبارات الأمريكية ليست محفوظة، فإن هذا يعد خطراً في غاية الحساسية على أمن الدولة، فمنذ بداية سنوات الالفين أخذ التعاون بين أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية

■ دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض يقض مضاجع الاستخبارات الإسرائيلية أيضاً: ففي الدوائر المغلقة التي جرت مؤخرًا طرح تخوف من تسرب معلومات استخباراتية إسرائيلية، طرائق علم ومصادر انكشفت في الـ 15 سنة الأخيرة على أسرار الاستخبارات الأمريكية إلى روسيا - ومن هناك إلى إيران. وسبب القلق: الشبهات بالالعلاقات غير المبلغ عنها للرئيس المنتخب ومقربيه مع الكرملين الذي يتقرب عملاً من محافل استخبارات إيران أيضاً.

هذه المخاوف، التي بدأت مع انتخاب ترامب، تعاضدت في اعقاب لقاء عقد مؤخراً بين محافل استخباراتية إسرائيلية وأمريكية. في اللقاء، كما يقول الإسرائيليون الذين شاركوا فيه، أعرب ملاًؤهم الأمريكيون عن اليأس من انتخاب ترامب الذي يكثر من التهجيم على أسرار الاستخبارات الأمريكية. وروت المحافل الأمريكية للإسرائيليين بأنه يوجد لدى وكالة الأمن القومي NSA معلومات استخباراتية على مستوى عال جداً من المصداقية - بشأن أجهزة الاستخبارات الروسية الـ FSB و GRU - التي اقترنت حواسيب الحزب الديمقراطي في أثناء الانتخابات وسربت معلومات حساسة إلى ويكيليكس - مما سبب بهيلاري كلينتون.

وروت المحافل الأمريكية بأنها تعتقد أن لدى بوتين «روافع ضغط» على ترامب - ولكنها لم تفضل عما يدور الحديث، أغلب الظن، كان المقصود هو ما نشره أسس عن معلومات محرجة جمعتها الاستخبارات

## بدل أن يوحد الأمة الأمريكية اختار أن يهاجم وريثه ترامب

# خطاب الوداع... أوباما ينظر إلى نفسه

ابراهيم بن تسفي



باراك أوباما أثناء خطاب الوداع

■ منذ فجر الأمة الأمريكية تحول خطاب الوداع للرئيس إلى جزء لا يتجزأ من الميراث القومي لهذه الأمة. الحديث يدور عن محاولة من يجلس في البيت الأبيض بأن يضمن لنفسه مكاناً محترماً أولمبية، في إطارها أنتجت فيروسات حواسيب منها «ستاكست» الذي الحق ضرراً كبيراً بالبرنامج النووي الإيراني. وبلغت وسائل الإعلام العالمية بأن الموساد والسي.أي.ايه تعاونوا في تصفية عماد مغنية في دمشق في 2008.

عندما بدأت الاتصالات السرية بين الولايات المتحدة وإيران حول الاتفاق النووي في 2013، أمر أوباما بالكف عن العمليات الهجومية ضد إيران. ولكن هذا التوقف لم يغير عمق الانكشاف الاستخباري لإسرائيل على الولايات المتحدة، وتسريب قسم من هذه الاسرار من شأنه أن يلحق ضرراً جسيماً. والخوف في إسرائيل ليس فقط روسيا بل إيران.

وأشارت محافل استخبارات أمريكية امم الإسرائيليين إلى معلومات وردت في وثائق سنودن عن أعمال أمريكية سرية في إيران، والأمريكيون مقتنعون بأن سنودن سلم المعلومات للاستخبارات الروسية - قسم من الصفقة التي في إطارها تلقى لجوءاً سياسياً - وبعض منها نقل إلى طهران، وذلك في إطار سياسة بوتين زيادة التعلق الإيراني، وليس السوري فقط، بموسكو. وكل هذا من أجل خدمة هدف نهائي: العودة لتكون القوة العظمى المؤثرة في المنطقة.

على الرغم من أنه تم الحسم في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، والشعب الأمريكي منح فترته، خلافاً لما كان يريد أوباما الذي سعى إلى أن تكون هيلاري كلينتون هي الرئيسة، فقد استمر الرئيس الحالي في إدارة المعركة من فوق المنصة في شيكاغو ضد الرئيس المنتخب. ولم يتكف أوباما بالتعبير عن الأمل في الحفاظ على مبادئه الرئيسية مثل الإصلاحات في التامين الصحي، في خرج ضد خطط وسياسة وريثه في جميع المجالات. هذا على الرغم من أنه انتخب في 2009، وهكذا تحول حدث رسمي، الذي من المفروض أن يكون فصلياً، إلى حدث حزبي يبعث على الشقاق. وينفس القدر الذي انضم فيه الرئيس الـ 44 إلى حملة انتخاب كلينتون كالعاب تمزيق مركزي، وأزال عنه بذلك صورة السياسي الرفيع، في خطاب الوداع لم يتمكن من إخفاء عدائه وخيبة أمله من نوايا ترامب العلنية بأن يضع أمريكا على مسار جديد مختلف كلياً. لذلك كان هذا خطاب وداع مخيب للأمل، حيث إن الأقوال حول الوحدة لم تكن ملائمة لأقواله ضد الخصم الجمهوري. وكذلك الأقوال حول الالتزام الأمريكي الذي لا هوادة فيه بحقوق الإنسان، بقيت منفصلة عن السلوك الحقيقي للبيت الأبيض الذي وقف متفرجاً ولم يحرك ساكناً بعد أن استمكت قوات الأسد للهجو الكيماوي الدموي ضد السكان المدنيين الضعفاء. خاصة الأمر هي أنه بالذات بعد الخطاب الأخير، يبدو أن الانفصال عن الرئيس أوباما سيكون أسهل مما هو متوقع. وهذا يتناقض على الساحة الداخلية وعلى الساحة الدولية أيضاً.

12/1/2017 إسرائيل اليوم

يديعت 12/1/2017

## يقول ناحوم إن صاحب صحيفة «يديעות أحرونوت» نوني موزيس لا يتدخل في كتاباته

# برنياع وأخلاقيات الصحافة

حاييم شاين

زعامة، والحاسب العام الذي شكك بايهود اولرت، وبعد بضع سنوات تبين أنه محق. وتذكر كتابات برنياع حول أخلاقيات الصحافة ليعمق فتيش عندما انتقلت من السياسة إلى وسائل الإعلام، وفي ردها قالت إن برنياع هو آخر من يمكن أن يعطي الدروس في أخلاقيات الصحافة. وقد تبين أمس أنها هي أيضاً محقة.

إن نزوة الكلون ودرجة العيون لصحافي موزيس كانت صراعه ضد «إسرائيل اليوم» لحظة من لحظات الوثنية الأكبر في تاريخ حرية التعبير والصحافة في إسرائيل. كتاب الصحيفة الذين يقتبسون شعارات حول الخطر على الديمقراطية وكم الافواه وسلطة القانون، تجسّدوا لخدمة الناشر للدفاع عن المصالح الاقتصادية الواضحة.

وفجأة جميع أعضاء الكنيست والوزراء الذين أيدوا القانون تحولوا إلى أحياء الصحيفة، بما في ذلك بينيت وشكيد وايتان كابل. وعندما «فتشت الخطة تحول بينيت، حسب برنياع، إلى رئيس برنياع لرهاقاً غلثون ووقوفها الشجاع ضد قانون كم الافواه، وبينت اليسار هم فقط رمال. منذ بضع سنوات وصحيفة يديعت تدير حرباً لا هوادة فيها ضد اليمين وضد بنيامين نتنياهو وعائلته.

ومن الأفضل العودة وقراءة تحليلات سيماء كدمون قبل الانتخابات، وكيف أن الأمل حسمت الواقع. وهذا ما يشبه ما حدث في انتخابات الولايات المتحدة، وقلعة أمونا بأن خلفية الحرب ضد اليمين وضد نتنياهو هي ايديولوجية أو قيمية. وقد تبين في هذا الاسبوع أن الحرب كانت تهدف إلى الاضرار بصحيفة «إسرائيل اليوم».

12/1/2017 إسرائيل اليوم

■ إن الحاصل على جائزة إسرائيل للإعلام هو صحافي «يديעות احرونوت»، ناحوم برنياع. وأسباب منحه الجائزة كانت انسه الصحافي الذي تتشخص اليه عيون كل مراسل صغير، وبعد أن قرأت دفاعه عن نوني موزيس بعنوان «الجميع مشسوهون»، أمل، من أجل مستقبل وسائل الإعلام في إسرائيل، أن يكف الصحفيين الشباب عن النظر اليه. إن سلوك موزيس الذي تم الكشف عنه في هذه الاثنا، والذي لم تتبين بعد

12/1/2017 هآرتس



بنيامين نتنياهو

## يجب على كل إسرائيلي مهما كان توجهه السياسي والديني أن يخرج ويصرخ ضد الفساد

# أخرجوا إلى الشارع أيها الناس

اميلي مواتي

هي لغة صينية قديمة. وليس مهما ما هي مواقفكم من الشؤون المدنية وحول التجارب بالحيوانات، وايضاً مواقفكم المحقة إلى هنا أو هناك حول السبت، ليست هامة الآن. ارتكوا هذه الجذالات لا تصدقوا من يقول لكم إن ناشر صحيفة ورئيس حكومة هما شيئ واحد. ولا تصدقوا من يحاول تسميم وعينا عندما تتم مساواة مدراء عامين للمجميات مع منتخبي الجمهور في الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. لا تسمحوا لأحد أن يقول لكم إن روسيا فاسدة أكثر وأن إيران ظلامية أكثر. هذا صحيح، لكن حربنا على هنا والأه.

حان الوقت لجمع القوى الديمقراطية، وهي كثيرة. هذه هي القوى التي ترى كيف أن الدولة ومؤسساتها تتحول إلى عملة في يد تاجر، وكيف أن الحاكم في إسرائيل أصبحت هدا. من يصمت الآن فهو يبريد دفن نفسه من الخجل عندما يسأل القوة المدنية المشتركة.

قفوا إلى جانب الناس الذين هذه هي المستاهرة الاولى في حياتهم، والذين هم غير مستعدين لتحمل هذا الغفن، وغير مستعدين للبقاء في البيت.

أخرجوا كي تتثبتوا للفاسدين الذين يعتقدون الصفاة على حسابنا بأن جنة عدن السلطة

■ رئيس حكومة وناشر صحيفة النقيبا قبل الانتخابات وخططاً صفة: أنت تقوم بأضعاف الصحيفة المنافسة وأنا أهتم بأن تستمر كرئيس حكومة. رغم الشهور بأن الفهوم غير السويق أخذ في التآكل، ورغم وجود افعال كانت في زمن آخر شترع آذان العامة، إلا أنه يبدو أننا وصلنا إلى نقطة الغليان.

رئيس حكومة في دولة ديمقراطية يفعل بوسائل الإعلام ما يشاء وكانها خاصة له، أو كأنها بويتن «روافع ضغط» على ترامب - ولكنها لم تفضل عما يدور الحديث، أغلب الظن، كان المقصود هو ما نشره أسس عن معلومات محرجة جمعتها الاستخبارات

## المدينة مختلطة يعيش فيها اليهود والعرب بشكل متداخل ولا يمكن تقسيمها

# نقاتل في سبيل «قدس» غير قابلة للتقسيم



عرب واسرائيليون في القدس

فيها في الحياة اليومية يهود وعرب الواحد والآخر. كيف يمكن الفصل بين الفئتين وراء السور.

المسألة الديمغرافية يمكن حلها بشكل معاكس تماماً. بدلاً من تقسيم القدس، توسيعها وتعظيم الأغلبية اليهودية فيها. كيف؟ ضم معاليه ادوميم إلى القدس سيؤثر دراماتيكاً على الديمغرافيا في المدينة. هذا رد مناسب للإرهاب. الإسرائيليون وموزعو السكرات، يسعون إلى دفع اليهود إلى الهرب من القدس - وبدلاً من هذا تنتسح القدس من جانب يهود يعضون إلى المدينة.

ولكل محبي القدس أقول: هذا هو الزمن لزيارة المدينة وزيادة التواجد اليهودي فيها. في المنتزه الساحر في أرمون منتسيف، في أزقة السوق في البلدة القديمة، في المتاحف وفي دور السينيما. برد تشديد في القدس، ومع ذلك يدب في القلب التجول في القدس البيئية والموحدة.

يديعت 12/1/2017

يفعات ايرلخ

■ أصوات ياس انطلقت هذا الاسبوع. اصوات دعت إلى اقامة اسوار فصل في عاصمة إسرائيل القدس، وبغير قصد، تسعى هذه الاصوات إلى منح الإرهاب انتصاراً حلو. بينما تمر الاصوات، تمر هناك الحدود، هذا هو معنى اقتراحهم.

في الايام الماضية كان خط التوجه مختلفاً: في المكان الذي تقوم فيه بلدة، هناك تمر الحدود. أما اليوم فنحن نخشى المنسك بالأرض ونحب الهرب، وتترك مشاكلنا من خلف جدار أو سور ونقيم لأنفسنا واقعا وهمياً. فلعلنا هذا في لبنان الذي أصبح حزب الله لانه، فلعلنا هذا في غزة التي أصبحت «حماسستان»، فلعلنا هذا في يهودا والسامرة التي أصبحت «فتح لاند» (إلى أن عادوا إلى السيطرة الأمنية الإسرائيلية في السور الواقفي). والان يريدون أن ينسخوا النموذج الفاشل على القدس، وأن يقيموا في لب لباي المدينة سورا. تقسيم القدس، مع السور تسعى الاصوات أيضا إلى سحب الهوية ومخصص التامين الوطني من مئات الاف مواطني الدولة، سكان القدس العربية. لا يحتمل أن يتمكن حاملو الهوية الإسرائيلية من التجول بحرية والقيام بعمليات بلا عراقيل - هكذا يدعي مؤيدو الفصل واليسارون: لاي غرض تحتفظ بـ 22 قرية من حول القدس، في داخل اراضي حكم البلدية، وجعل القدس مدينة معظم شباياهم بها هي هذه أسئلة قاسية وجيدة. الجواب على هذه الأسئلة ليس الانسحاب ومنح جائزة ليرك الفصل لأن من يعرف القدس يعرف بأنه لا يمكن الفصل بين الفئات السكانية المختلفة التي تعيش معا في المدينة. العرب يستقون اليوم في ساعات زئيف ورمات اشكول، في داخل الأحياء اليهودية. وسكان جبل المكبر يعملون في ارمون منتسيف، كيف يمكن فصل في مدينة يسكن ويعمل

12/1/2017 معاريف

## إذا كانت هذه هي قدرات السايبر لدى حماس فأنتها لدى حزب الله وإيران أكثر تطوراً

# ما لا نعرفه

يوسي ميلمان

أقل فائق، مع كل مصاعب تجنيدهم، كي يتأوا له بالمعلومات. بدلاً من هذا يمكن عمل هذا من خلال الفيس بوك، الواتس أب، التويتر وغيرها.

يبدى ضباط الاستخبارات لدى حماس إبداعاً كبيراً، فهم يتسللون إلى الشبكات الاجتماعية ويسرقون هويات المستخدمين، وفي الغالب يفعلون هذا من خلال هويات مسروقة أو وهمية لنساء شبابات، حسناوات في الصور المرقة، ويبدوا في البحث عن ضحاياهم بين جنود الجيش الإسرائيلي. يبدأ هذا بالتسكع العادي بهدف التطور إلى حديث يسلم فيه من يتعرض إلى الأجراء ويوافق على الحديث عن تفاصيل عن نفسه، عن رفاقه، عن الوحدة التي يخدم فيها والصور من خدمته العسكرية. في حالات أخرى يتسلل رجال حماس إلى المجموعات التي أقامها جنود في الجيش في كل المستويات: الطاقم، الحظيرة، السرية أو الكتيبة.

لشدة الحظ، نجح أمن المعلومات والشبابك - المخابرات في اكتشاف عمليات السايبر لحماس، وكشفها وربما ايضا تضليل ضباط الاستخبارات لدى حماس والتسلل عبرهم إلى منظوماتها، الأمر الذي يسمى في لغة الاستخبارات «نسخهم».

ولكننا لا نعرف ما لا نعرفه. ينبغي أن ناخذ بالحسبان بأنه قد يكون التجسس المضاد وحماية السايبر لدى «أمان» و«الشبابك» لم ينتج في منع كل محاولات حماس، وينبغي الأخذ في الحسبان ايضا سيناريو الحالة الأسوأ. بمعنى أن يكونوا نجحوا في الحصول على معلومات هامة وسرية، وفي إسرائيل لا يعرفون هذا.

إذا كانت هذه هي قدرات السايبر لدى حماس، فيمكن التقدير بأن هذه القدرات لدى حزب الله وإيران أكثر تطوراً بكثير. لم يعد قتال السايبر موضوعاً للمستقبل - بل بات هنا ويكل القوة.



إيران تزود حزب الله باحث الأسلحة







## حق الفلسطيني في الأرض والسكن

د. أحمد الطيبي\*



كانت قضية الأرض والسكن وما زالت العقبة الكارثة في العلاقة الجدلية بين الدولة ومواطنيها العرب، فقد كنا نملك نحن فلسطيني الداخل، قبل النكبة ما يقارب 94% من الأراضي ثم تبقى لنا 3% فقط من هذه الأراضي، بملكية خاصة عبر أساليب وقوانين المصادرة المتعددة، ونايت الدولة على توطيئ مواطنيها اليهود والهجرة الجدي في بلدات أو مدن جديدة أقامتها غالباً على حساب العرب سكان البلد الأصليين، ولم تبادر مؤسسات الدولة بإقامة أي مدينة أو بلدة عربية جديدة، وكنت قد أشرت ذلك في بداية التسعينيات ونايت منذ 1999 على تقديم اقتراح قانون في كل دورة برلمانية لإقامة مدينة وبلدات عربية جديدة عبر التخصيص المتساوي للأراضي بين السكان، وقد وافقت الحكومة آنذاك على الفكرة ثم تراجع.

وكان يوم الأرض الخالد الذي سقط فيه الشهداء احتجاجاً على غول المصادرة الذي تراجع بفضل هذا النضال، ثم ترد تعبير «توحيد الجليل» و«توحيد النقب» ومشروع «النجوم السبعة» في المثلث ومصادر الأرض لمشروع عابر إسرائيل.

وقد اتفقت الأحزاب والهيئات القيادية والباحثون على خطورة وأهمية موضوع التخطيط والبناء، وأن التخطيط في إسرائيل ابيولوجي يفضل مصلحة مستقبل اليهودي وليس العربي، ولذلك لم توسع الخرائط الهيكلية ولم يوسع الاعتراف بمخططات السلطات المحلية العربية لبلداتنا. بينما تسارعت الخطوات لإقامة بلدات ومستوطنات يهودية من طرفي الخط الأخضر، كذلك لم تخصص حكومة إسرائيل قسائم ومساحات لزراحي الشباب. ولذلك كان هذا الموضوع أحد أهم الموضوعات التي شغلنا كتاب في السنوات الماضية، حيث قدمنا اقتراحات قوانين لمنع الهدم الأوتوماتيكي، أو جعله أصعب في بلداتنا من جهة، وقدمنا اقتراحات لتوسيع الخرائط الهيكلية ومساحات قرانا ومدننا، وبطبيعة الحال كانت الحكومة ترفض هذه الاقتراحات والقوانين.

في مطلع هذه الدورة اجتمعنا رئاسة «القائمة المشتركة» (النواب أيمن عودة ومسعود غنابيم وجمال زحالقة وأحمد الطيبي) مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وكان أهم الموضوعات التي طرحناها عليه قضية هدم البيوت والتخطيط وأزمة السكن، وقررتنا عليه آنذاك ما اتفقت عليه لجنة المتابعة قبل سنوات عدة: تبيض أو أمر الهدم لعشرات آلاف البيوت العربية والغاؤها مقابل التزام الجميع بالبناء المرخص ضمن الخرائط الهيكلية، وقلنا إن من شأن ذلك أن يفتح صفحة جديدة بهذا الخصوص، نتناهاه لم يرد وقال إنه سيفحص ثم فهمنا أنه يرفض.

ثم عقدت عدة اجتماعات بادرنا إليها في «المشتركة» معا وعلى افراد مع أبرز كميستس نائب المستشار القضائي للحكومة والمسؤول المباشر عن هذا الملف (النواب عودة وزحالقة وأسامه السعدي وعبد الحكيم حاج يحيى ويوسف جبارين والطيبي، وانضم لبعضها النائب أكرم حسون لوجود المشكلة نفسها من البناء غير المرخص في البلدات الرززية) وطرحنا فيها قضية ذات علاقة مباشرة، وهي ربط البيوت غير المرخصة بالكهرباء، على الرغم من عدم توفر نموذج 4 ايه، وتم تبادل النصوص، إلا ان الهوة بقيت واسعة ولتعنت كميستس، المدفوع بسياسة نتناهاه الرافضة لهذا الشأن.

وأكثر من ذلك فانه وخلال أزمة قضية الغاز في الكنيست وعندما توجه لنا الائتلاف باقتراح أن يمتنع 3-2 منا عن التصويت رأينا عدة حلول ويجب انتهازها، وكنت قد تشاورت مع الأخوة أسامة السعدي وطلب لوب عرار وغيرهما ما طالبنا بالمقابل:

- 1- إلغاء أمر الهدم لعشرات آلاف البيوت العربية وتجميد الهدم لمدة 3-2 سنوات (كما اقترح سابقاً).
- 2- ربط البيوت العربية بإيهاها بالهجرة.
- 3- إلغاء أمر الهدم الحيران والوقف هدم البيوت في القرى غير المعترف بها في الجنوب.

4- إيجاد ميزانيات لتسهيل العرف وخلق أماكن عمل. ورغم عقد اجتماعات جادة مع وزراء ومساعدي نتناهاه، بعيدا عن الإعلام، إلا ان قضية تجميد هدم المنازل العربية كانت الأخر تعقيداً، وفهمنا أن نتناهاه شخصياً يعارض ذلك. ثم عقدنا اجتماعاً قبل عدة أشهر مع

المستشار القضائي مندلبيلط (النواب السعدي والطيبي ومازن غنابيم رئيس اللجنة القطرية) واجتماعات أخرى مع كميستس من جهة، وايفيدون بتسحاقي من وزارة المالية، والوزير كحولون وزير المالية ووزير الإسكان غلانت من جهة أخرى مع عدة رؤساء، أكثر منهم تحديداً رؤساء بلديات الطيبة وقلنسوة (الحسامي شعاع منصور والشبيخ عبد الباسط مسلمة) من أجل حل أزمة هدم البلدات التي التخطيط والبناء ومساعديها. في عدد من البلدات العربية تمت الموافقة على مخططات تسريع الموافقة على البناء (مناطق واسعة مع تسريع الموافقة على مخططات البناء) بفضل اجتهاد رؤسائها أولاً، ثم قوفاً معهم ثانياً.

أسندت ذلك كله على خلفية الجريمة التخرام 11 ممزلاً في قلنسوة، لعائلات ابو عرار ومخولف وخديجة بقرار مسبق من نتناهاه المنوط في أزمات لا علاقة لنا بها، الذي ربط قضية هدم المنازل العربية على مدار السنوات المحكمة العليا بإحلالها، وهو الربط والمقارنة التي ترفضها محكمة وتفضيلاً، فهاهي قلنسوة بنوا بيوتهم، صحیح في منطقة زراعية، وملكها أرض بملكية خاصة، وليست مسلوية أو سرسوقة من أصحابها الأصليين، وكانت بلدية قلنسوة تسعى لضخها لمخطط البناء المرخص، ولكن للجنة اللوائية وضعت العراقيل.

تفاخر نتناهاه وغلعاد أردان وزير الشرطة وكناهما يتعاملان مع اعداء وليس مع مواطنين يسعون لحياة كريمة ويطالبون بأن تكون بيوتهم خياراً مرخصة، لا تخفف لا نبتي بلا ترخيص حياً وبذلك وإنما اضطرا لغياب خيار الترخيص العادل.

الجرم الحقيقي والمقصود هو نتناهاه وحكومتها، فما وليس غيرهما، رؤساء السلطات والنواب لم يرفضوا اقتراحا بالتنظيم والترخيص، بل بادروا فسعوا لذلك مرارا وتكرارا وسوف يستمرون بذلك فهذا واجبتنا جميعا.

المعركة على الأرض والسكن قديمة وطويلة وتحتاج لنض طويل وإعداد وتخطيط مواز (طرحنا مخططات بديلة أمام الوزراء المختصة).

الإضراب المناهج اليوم لم يكن علاجاً لقضية الهدم، ولكنه خطوة احتجاجية أولى، نعي النشاش والجدل حولها وهذا طبيعي ومشروع، ولكننا أبداً لا نقول إنه العلاج والرد الوحيد. تابعت العديد من الاقتراحات الجديرة بالدراسة والتطبيق، كنا مع أمالي قلنسوة على مدار السنوات الماضية وبحثنا في تجميد وتأجيل بعض أوامر الهدم، ولكن الحل الجزئي ما زال بعيداً، ولكنه هدف أساسي في علنا البرلماني والسياسي والجماهيري، وليس صدفة أننا نجحنا في تمرير أكثر من 13 قانوناً منذ دخلنا الكنيست، ولكن القوانين التي تتعلق بالتخطيط والبناء تم رفضها لأنها جزء من الصراع على قضية الأرض والوطن، هذا يحمي جميعاً قيادات سياسية وحزبية ومخططين وحاكمتين ولجان شعبية المضى قدام في النضال لمنع هدم ما يمكن معناه (وتم ذلك في حالات عدة) ولكننا نقر بأن هدم كل منزل في الجليل والمثلث والنقب يدمي قلوبنا وهذا ما يفرض اليمين الاسرائيلي وحكومته ورئيسها.

نستمر في نضالنا ورفع قضيتنا في كل منبر في البلاد وخارجها، ونستمر في مقاربة الوزراء والجهات المختصة ومحاولة اقناعها بحل هذه القضية الأساس، لأننا جميعاً ملزمون بذلك. مع التأكيد على الأهمية القصوى لإقامة صندوق قومي خاص بهذه الحالات ليكون سنداً ودعماً لمكتوبي هذه السياسات، وهذا ممكن فكمنا سعدنا في الماضي (كلنا) أصحاب بيوت هدمت أو احترق، يجب أن تكون قاديرون على إخراج هذه الفكرة لحيز التنفيذ بقدرات ذاتية من جمهورنا، ويحق لنا أن نتوقع من العالم العربي وأثرياء فلسطين أن يلتفتوا ويساموا في إقامة مثل هذا الصندوق.

\*سياسي فلسطيني عضو في الكنيست الإسرائيلي

## جريمة هدم 11 منزلاً في قلنسوة... وضرورة إقامة صندوق قومي لمساندة المنكوبين والدفاع عن الأرض

\* كاتب صحافي جزائري

فيه إصدار عفو عن أزاريا الجندي القاتل، ويدعم ويدفع بعدة مشاريع قوانين تستهدف جميعها حقوق مختلف الأقليات وفي مقدمتها المواطنين العرب. لقد استنشر نتناهاه ما يعد له من قادمه على ذلك المنزلق، لكنه يدرك في الوقت ذاته أن العودة إلى الوراء ستعرضه للسحق تحت الأقدام الزاحفة، بينما ستكون الهاوية قدره إذا ما استمر بإنزله الخطر.

قبل أيام طلب طاقم الدفاع عن الجندي القاتل أزاريا تاجيل جلسة المرافعات بشأن العقوبة، من اللافت أن الطلب قدم في أجواء تتسم بهجوم متصاعد على القضاة والنيابة والشهود وملاحقة المصور أبو شمسية والإبناء وعائلته وصفت كجلسة تلطيف الأجواء بين الأطراف، وفيها ما نشر أن النائب العسكري اعترض على هذا الطلب، لكنه ضمن إجابته شهادة تفيد بأن أزاريا كان جندياً مميزاً وإيجابياً للغاية يوم حادث القتل، في عام 1924 منعت الجموع انعقاد المحكمة في مدينة فوكسياني بسبب اندلاع أعمال شغب عنيفة، فقررت الدولة نقلها إلى قرية وأدعة صغيرة أسماها تورنو سيفرين الواقعة على نهر الدانوب البعيد، وأملت أن تكون أجواها أكثر هدوءاً لإتمام المحكمة، لكن الآلاف من النصار الفاشي كورديانو انتفضوا حتى كانت ثائرة القاتل هي نهاية المحكمة تماماً، كما توقع هو وأمثاله، هكذا سجل التاريخ أحداث تلك القضية الصغيرة التي نذكرني اليوم فيها يملأ شوارع فلسطين وحرارتها.

في الجو إشاراً تشي بوجود محاولات لإيجاد حل يرضى عنه أزاريا وتلك الجموع الصاخبة، فهما يمكن الحكم التي يسدصر استقبلي عملية قتل الفلسطيني في هذه الأجواء مجرد «قضية»، ويستك عنها قادة إسرائيل الخائفين على مصارحهم، وليست أكثر من حادثة ستسوطها الأيام على رفوف محاكم نرف من قضاءها العدل، وهو الذي يطل علينا من السماء عارياً وملتبساً، اثنتا تعين في عمر صدق تكون نهاياته شبيهة بما حصل في تلك الدول عندما انتصرت فيها فرق الموت على عشاق الحياة ساعة صممت أكثرية البشر معتقدة أن الموت بصير وحكيم، إنه عصر ما بعد نتناهاه.

\*كاتب فلسطيني

## أقاتل ويبكي؟

يوشع، انه بدون تلك البنادق لن يتسوي لهم ملك ولن يستقيم بلدان.

سقط الجندي المستهجن من «واقعة» النيابة العسكرية في تقديم أزاريا إلى المحكمة صادقة، وشجب جوقات المحرضين لسدور القضاة العسكريين، ومن شهد ضد الجندي القاتل وتهديدهم المنشورة على الهواء مباشرة حقيقية وجادة، وعلينا أن نصدق أن ذاك الجندي القاتل آمن بطبيعة على أنه يملك حق إنهاء حياة ذلك العربي وكل عربي، وأنه ينفذ وصية وواجباً من دون أن يعاقب عليه، والأهم أنه كان مقتنفاً بيقين أن أكثرية أبناء شعبه من اليهود «الطيبين المؤمنين»، مثله، يؤيدونه ويدعمون حقه بقتل هؤلاء العرب، وحتى يطردهم من مدينتهم، لأنها مدينة إبراهيمهم وذرية من الأنبياء والصالحين، ولذلك نجد قد افترض هو وأبناء عائلته والمقربون ومن لف لفهم أن الدولة والجيوش لن يضحوا به، من أجل ما ادعوه لاحقاً وأسسموه بمنظومة القيم الأخلاقية التي يدعو أن تسود في صفوف جيش الاحتلال وتحكم تصرفات جنوده.

عملية قتل الشريف الفلسطيني هي أماسة عصرية، تحاكي مآسي أزمان شهدت على استرخاض الجثث، ومحكمة الجندي أزاريا مهزلة تستدعي فصول انهزامات العدل المختن، ويبقي رهان البعض على معاقبة القاتل بما يستحق على فعلته رهان الخائبين، فنحن أمام آخر مسرحيات العيب وقريبين من فصلها النهائي، حيث تدور فيه المعركة على مقاليد الحكم في دولة إسرائيل.

إنها المعركة الأهم، لأن رحاها تطحن ما بقي من عظام الجسد القديم. وهي منازلة على قدس أسود هذه الدولة، وعلى صورة أي جيش سينتصر ويأسس، فبعد أن صممت المحافل التي خرّجت أزاريا وأمثاله صدارتها في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وبعد أن صارت طلابهم تسكن داخل «قرى» القانون وترقص بخفة منظومة القضاء والمحاكم وتكاد تسقطها، جاء دور الجيش، فهم يعرفون الاقوى بدون خونات تامر وتستعمر وتضمي، ويعرفون، كما علمهم سفر الحروب

## قتل الشريف الفلسطيني مأساة تحاكي مآسي أزمان شهدت على استرخاض الجثث

\* كاتب صحافي جزائري



سامح المحاريق\*

بذلت تضحيات جسيمة، ووضّعوا توقعاتهم العالية في الرجل، دون أن يزعم هو شخصياً بأنه يستطيع أن يضطلع بها، وتخلّوها في الرجل كاريما لم تكن يوماً من سماته الشخصية، فالقادة يصنعون من طيبة أخرى، وكل ما كان يمتلكه البرادعي هو جائزة نوبل للسلام، وهي الجائزة نفسها التي لم يحصل عليها غاندي ومظفر زعماء التحرر في العالم.

القصة المصرية الكلاسيكية نفسها تتكرر في كل مرة، الحصول على اعتراف العالم الخارجي أهم كثيراً من انتراع الاعتراف في الوطن، والبرادعي لا يوفق نوبيا عن المثمل خالد النبوي الذي اعاد أن يقوم بتسويق نفسه على أساس أدواره العالية، بينما ما الحقيقة كانت هذه الأدوار المتخيلة لا تعود كونها خطوة أبعد من الكوميديا وأقل من الممثل الثانوي، وفي السياسة لا يختلف البرادعي عن النبوي في مجال التمثيل، ولكن الأخير لا يمتد أثره على جيل كامله، وكل مشكلاته النفسية تبقى شأناً شخصياً خاصاً، والأمر يختلف مع البرادعي، فوجوده قريباً من مخرج الطوارئ لم يجعله غائباً، وكان يعرض تيارات المعارضة بمناداته لتقدم الصوف، ويعطيه الفرصة لأن يهرب في الوقت نفسه، وعندما يكون وجوده ضرورياً ولازماً ولا مناص عنه تقريباً، لأن الجميع ارتضوا بالأ يتنازعوا في حضوره، وصغروا من اكتافهم أمام سمعته العالية.

عودة البرادعي للعمل العام لا تعود كونها تصرفاً استغفزازياً آخر، وربما فرصة ضائعة جديدة، فالقضية الوطنية ليست علاقة عاطفية معدة يمكن أن تشهد التراجع بين الهجر والوصال، ولكنها التزام إنساني

## القضية الوطنية ليست علاقة عاطفية معقدة تتأرجح بين الهجر والوصال

\* كاتب أردني

## أجيال المسؤولة السياسة في الجزائر

الجزائر وعدم قدرتها على الانتقال الوظيفي وفق الأمانيات القومية التي قامت عليها معرفياً، هي ما حصل مع أي بجاية، الذي لا يقبل بسيطرة بعض الجهات المشككة لإدارة السلطان على حساب سلطان الإدارة على مقاررات بالولاية، الأمر الذي اعتبر لظاولاً عليه حجة العتيد الشامل، في مجتمع ما بعد أحزاب أكتوبر 1988 عن سكته، بأسر المعارضة خطابياً بالصالحية الوطنية، وماديا بشراء ودمته وأمنياً بتفجيرها من الداخل.

الأمر تجلى علنياً بشكل واضح في المؤامرة التي حكيت لوالي (محافظ) سكيكية الذي تمت تحتيته، لكونه تحدت عن القطعية بين بطولة التاريخ والمصلحة منه، حين أكد أن الفضل في الحرية والسيادة التي نجاها اليوم تعود للشهداء وجاههم، وكل من ساهم في الاستقلال وعاشه، إنما أدى واجبه ويقتضي منه وأقع الحال إن يتمه بعيداً عن التناغمية المتوحشة التي استنزفت قدرات الوطن.

ربما كان والي سكيكية المقل يعتقد أن الإدارة الجزائرية تحثرت من إشكالات السلطة الكبرى في الجزائر، وأن مصالح جماعات الضغط لا تتوارث جيلاً، متخذة من التاريخ ذريعة للاستمرار في بسط قبضتها على خيرات البلاد، الطبيعية منها كما العقارية، باسم صناعة التاريخ.

الحادثة الثانية التي أبرزت مازق الإدارة في

بذلت تضحيات جسيمة، ووضّعوا توقعاتهم العالية في الرجل، دون أن يزعم هو شخصياً بأنه يستطيع أن يضطلع بها، وتخلّوها في الرجل كاريما لم تكن يوماً من سماته الشخصية، فالقادة يصنعون من طيبة أخرى، وكل ما كان يمتلكه البرادعي هو جائزة نوبل للسلام، وهي الجائزة نفسها التي لم يحصل عليها غاندي ومظفر زعماء التحرر في العالم.

القصة المصرية الكلاسيكية نفسها تتكرر في كل مرة، الحصول على اعتراف العالم الخارجي أهم كثيراً من انتراع الاعتراف في الوطن، والبرادعي لا يوفق نوبيا عن المثمل خالد النبوي الذي اعاد أن يقوم بتسويق نفسه على أساس أدواره العالية، بينما ما الحقيقة كانت هذه الأدوار المتخيلة لا تعود كونها خطوة أبعد من الكوميديا وأقل من الممثل الثانوي، وفي السياسة لا يختلف البرادعي عن النبوي في مجال التمثيل، ولكن الأخير لا يمتد أثره على جيل كامله، وكل مشكلاته النفسية تبقى شأناً شخصياً خاصاً، والأمر يختلف مع البرادعي، فوجوده قريباً من مخرج الطوارئ لم يجعله غائباً، وكان يعرض تيارات المعارضة بمناداته لتقدم الصوف، ويعطيه الفرصة لأن يهرب في الوقت نفسه، وعندما يكون وجوده ضرورياً ولازماً ولا مناص عنه تقريباً، لأن الجميع ارتضوا بالأ يتنازعوا في حضوره، وصغروا من اكتافهم أمام سمعته العالية.

عودة البرادعي للعمل العام لا تعود كونها تصرفاً استغفزازياً آخر، وربما فرصة ضائعة جديدة، فالقضية الوطنية ليست علاقة عاطفية معدة يمكن أن تشهد التراجع بين الهجر والوصال، ولكنها التزام إنساني

## القضية الوطنية ليست علاقة عاطفية معقدة تتأرجح بين الهجر والوصال

\* كاتب أردني

## أجيال المسؤولة السياسة في الجزائر

الجزائر وعدم قدرتها على الانتقال الوظيفي وفق الأمانيات القومية التي قامت عليها معرفياً، هي ما حصل مع أي بجاية، الذي لا يقبل بسيطرة بعض الجهات المشككة لإدارة السلطان على حساب سلطان الإدارة على مقاررات بالولاية، الأمر الذي اعتبر لظاولاً عليه حجة العتيد الشامل، في مجتمع ما بعد أحزاب أكتوبر 1988 عن سكته، بأسر المعارضة خطابياً بالصالحية الوطنية، وماديا بشراء ودمته وأمنياً بتفجيرها من الداخل.

الأمر تجلى علنياً بشكل واضح في المؤامرة التي حكيت لوالي (محافظ) سكيكية الذي تمت تحتيته، لكونه تحدت عن القطعية بين بطولة التاريخ والمصلحة منه، حين أكد أن الفضل في الحرية والسيادة التي نجاها اليوم تعود للشهداء وجاههم، وكل من ساهم في الاستقلال وعاشه، إنما أدى واجبه ويقتضي منه وأقع الحال إن يتمه بعيداً عن التناغمية المتوحشة التي استنزفت قدرات الوطن.

ربما كان والي سكيكية المقل يعتقد أن الإدارة الجزائرية تحثرت من إشكالات السلطة الكبرى في الجزائر، وأن مصالح جماعات الضغط لا تتوارث جيلاً، متخذة من التاريخ ذريعة للاستمرار في بسط قبضتها على خيرات البلاد، الطبيعية منها كما العقارية، باسم صناعة التاريخ.

الحادثة الثانية التي أبرزت مازق الإدارة في

ودافعا عن حقه بقتل الفلسطيني، فهم مثقه جنود في فرق الموت الجاهزة.

صرخات المستهجنين من «واقعة» النيابة العسكرية في تقديم أزاريا إلى المحكمة صادقة، وشجب جوقات المحرضين لسدور القضاة العسكريين، ومن شهد ضد الجندي القاتل وتهديدهم المنشورة على الهواء مباشرة حقيقية وجادة، وعلينا أن نصدق أن ذاك الجندي القاتل آمن بطبيعة على أنه يملك حق إنهاء حياة ذلك العربي وكل عربي، وأنه ينفذ وصية وواجباً من دون أن يعاقب عليه، والأهم أنه كان مقتنفاً بيقين أن أكثرية أبناء شعبه من اليهود «الطيبين المؤمنين»، مثله، يؤيدونه ويدعمون حقه بقتل هؤلاء العرب، وحتى يطردهم من مدينتهم، لأنها مدينة إبراهيمهم وذرية من الأنبياء والصالحين، ولذلك نجد قد افترض هو وأبناء عائلته والمقربون ومن لف لفهم أن الدولة والجيوش لن يضحوا به، من أجل ما ادعوه لاحقاً وأسسموه بمنظومة القيم الأخلاقية التي يدعو أن تسود في صفوف جيش الاحتلال وتحكم تصرفات جنوده.

عملية قتل الشريف الفلسطيني هي أماسة عصرية، تحاكي مآسي أزمان شهدت على استرخاض الجثث، ومحكمة الجندي أزاريا مهزلة تستدعي فصول انهزامات العدل المختن، ويبقي رهان البعض على معاقبة القاتل بما يستحق على فعلته رهان الخائبين، فنحن أمام آخر مسرحيات العيب وقريبين من فصلها النهائي، حيث تدور فيه المعركة على مقاليد الحكم في دولة إسرائيل.

إنها المعركة الأهم، لأن رحاها تطحن ما بقي من عظام الجسد القديم. وهي منازلة على قدس أسود هذه الدولة، وعلى صورة أي جيش سينتصر ويأسس، فبعد أن صممت المحافل التي خرّجت أزاريا وأمثاله صدارتها في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وبعد أن صارت طلابهم تسكن داخل «قرى» القانون وترقص بخفة منظومة القضاء والمحاكم وتكاد تسقطها، جاء دور الجيش، فهم يعرفون الاقوى بدون خونات تامر وتستعمر وتضمي، ويعرفون، كما علمهم سفر الحروب

## البرادعي وعقدة مخرج الطوارئ

السادات تتابعوا على الاستقالة، غير الكوادر الأخرى التي لم تطلب الانتقال إلى مواقع البطولة من أجل اتخاذها للوقف الوطني في ذلك التوقيت، ثم أن مسيرة البرادعي لم تكرسه معارضة للسلام أو التطبيع، ولم تكن القضية الفلسطينية لسنوات طويلة من مفردات خطابه السياسي.

ضمت حيازة الرجل في الوظائف الدبلوماسية، فهينة الطاقة الزرية تقع ضمن منظومة العلاقات الدولية، وتتطلب شخصاً يجيد التعامل مع التوزانات الطروحة في أحد المواضيع الساخنة، وعودته لمصر كانت متأخرة عن انطلاق حركة وطنية رأت في سياسات حسني مبارك ونجله فيما بعد تجريباً وتخريباً لكيان مصر وروها، وكان بين المتدمنين في هذه الحركة الدكتور عبد الوهاب المسيري وعبد الحليم قنديل ومجدي أحمد حسين وأحمد بهاء الدين شعبان وأبو العز الحريري، وبينما كانوا يعاونون من تضييق الأجهزة الأمنية المصرية، التي واصلت التعامل بصف وتجرع مع المحتجين كان الدكتور البرادعي يحارب على جبهات أخرى وصلته للحصول على جائزة نوبل للسلام.

من الخطي في إعطاء الدكتور البرادعي الفرصة ليكون لوحد ثلثاً معطلا في حركة الثورة المصرية، لأن يخذل مناصريه ويفرط في تضحياتهم، لا من خلال المنازل، فلذلك في حد ذاته فعل سياسي، ولكن من خلال تجنب المعركة من الأساس، الهروب والاختفاء؟ شباب الثورة هم الخشطن، أخذتهم الزعة الفرعونية في إثبات التفوق واعتقدوا أن مجرد السمعة الدولية تعطيهم ميزة قهرية ووقفية على الزعامات المحلية، التي

## معقدة تتأرجح بين الهجر والوصال

\* كاتب أردني

## أجيال المسؤولة السياسة في الجزائر

بعد إيقاف المسار الانتخابي، وحصل ذلك طبعاً بأن المال الكثير من التيارات والأحزاب الراضية لهيئة الإسلاميين للانقلاب إلى جانب السلطة، ما أعطى هذه الأخيرة فرصة، بل قوة تحوير، أو بالأحرى تحويل الاتجاه التعديدي الطبيعي الصحيح الذي كانت تسير عليه حركية العتيد الشامل، في مجتمع ما بعد أحزاب أكتوبر 1988 عن سكته، بأسر المعارضة خطابياً بالصالحية الوطنية، وماديا بشراء ودمته وأمنياً بتفجيرها من الداخل.

الأمر تجلى علنياً بشكل واضح في المؤامرة التي حكيت لوالي (محافظ) سكيكية الذي تمت تحتيته، لكونه تحدت عن القطعية بين بطولة التاريخ والمصلحة منه، حين أكد أن الفضل في الحرية والسيادة التي نجاها اليوم تعود للشهداء وجاههم، وكل من ساهم في الاستقلال وعاشه، إنما أدى واجبه ويقتضي منه وأقع الحال إن يتمه بعيداً عن التناغمية المتوحشة التي استنزفت قدرات الوطن.

ربما كان والي سكيكية المقل يعتقد أن الإدارة الجزائرية تحثرت من إشكالات السلطة الكبرى في الجزائر، وأن مصالح جماعات الضغط لا تتوارث جيلاً، متخذة من التاريخ ذريعة للاستمرار في بسط قبضتها على خيرات البلاد، الطبيعية منها كما العقارية، باسم صناعة التاريخ.

الحادثة الثانية التي أبرزت مازق الإدارة في

جواد بولس\*



«رغم قوة الأدلة التي كانت تدوين كورنيليو كورديانو، الطالب بكلية الحقوق في جامعة ياش الرومانية والبالغ من العمر 24 عاماً، إلا أنه لم يكن يشعر بالقلق خلال انتظاره قرار المحلفين في محاكمته ب«قتل»».

هكذا يصف المؤرخ كيفن باسور في مقدمة كتابه «الفاشية» إحدى الحالات التي كانت منتشرة في مستهل سنوات العشرين في أوروبا والتي يسوقها كمؤشرات مبكرة على استحلال الأنظمة الفاشية فيما بعد، فأورخون كثر وضعوا الغباي في طليعة العوامل المؤثرة على سيرورة التاريخ، وعندما قد تكسبون العجيبة الإسرائيلية المستديرة أبرز تجليات هذا الغباي القاتل، خاصة إذا عرفنا أن غبايها مكرر عن حالات تاريخية عاشتها بعض الشعوب التي زالت تدفع جرائها أمثاماً باهظة.

فمن كان يتصور أن يتحول قاتل سارق إلى يطل بيعته بفعلته أسطورة داود «المرغم» على قتل جوليات الفسطيني؟ وذلك حين صوب بندقيته، بهدوء الموت نفسه، إلى رأس جريج فلسطيني كانت دماؤه تتهدأ في بيطه لتخضن ثرى مدينة أورثا أيها أطول حرب جينيين بين «خوبين» ضاعا على حافة قرن كيش تاغ بياس.

لا تحسبوا أن عملية قتل الجندي أول (اله النور) أزاريا للشباب الفلسطيني عبدالفتاح الشريف وما تلاها من تداعيات في المحكمة العسكرية ونتاجاتها التي ما زالت تتعاقب، كانت مجرد حادثة عاربية مثل تلك التي كانت سائر ما سياتي بعدها، ربما كانت صدفه توثيقها بواسطة المصور الفلسطيني عماد أبو شمسية، وتبني مؤسسة «يستيلم» الإسرائيلية لها، من العوامل التي هيأتها لتتحول إلى مسرحية حية تستحضر تاريخ احتلال يمر بتحوالات توحشية من يوم إلى يوم ولكني، أي أن ما فرضته مشاهد عملية القتل وبعثاتها كانت مسائل موجلة تفتش عما وعمن يدفع بها أو بما ينشدها إلى صدارة السجلات الجماهيرية الإسرائيلية والنقاشات السياسية والإعلامية، فحسم بضع قضايا مبدئية عارلة تزيه أكثرية الإسرائيليين حسماً، صار هدفاً مركزياً وهاجساً تسمى وراءه تلك الجموع التي مثلها أزاريا وهو يطلق دون أن يخشى كاميرا أو أحد، رصاصة الموت على جسد آدمي حي، ومعه من صرخا

عزيري الدكتور محمد البرادعي القاطن بفيينا، بهذه العبارة بدأ الشباب محمود بلال رسالته الافتراضية للبرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهذه الصفة تقريباً تبدو مرضية وكافية للشخصية القانونية الدولية، لأن مسيرته في كافة المسائل المصري اتصفت بالتردد والارتباك، ومحصلتها في مسار الاحداث منذ ثورة يناير 2011 تتراوح بين الإضرار بالثورة وتقدمها وتمكينها من جني المكشبات المشروعة للشباب من الثوار وبين الخروج بمصلحة صفرية نتجت عن سبيليه في التعامل مع التحدييات، وتبره من مواجهتها لأسباب واهية وغير مفهومة، وأحياناً دون إيذاء أي أسباب.

يروى بلال، الذي تناقل المئات رسالته الساخرة، ظهور البرادعي على المشهد المصري منذ سنة 2010 وكيف أتت الافتاحية تجربته مع المعارضة في مصر، بالتاكيد على أولوية خصوصيته بساحته الشخصية على أي قضية أخرى، فالجبهه سيارته ذات الدفع الرباعي بسرعة ودون كثير من الالتفات لن انتظروه، بل يجيش محاولة منات الشباب الذين استقبلوه في المنظر من الالتفات حوله وتدميته وعمياً وطغياناً، أو سعد زغول القرن الجديد، ومع ذلك كان الشباب يحارولون أن يجعوه زعيماً أو مرشداً أو رأساً للثورة في أكثر من مناسبة، وعلى كل مناسبة كان البرادعي يخذل الجميع ويوعدهم بسكته الشخصية ويلوذ بالصامت، الذي يقطعه من وقت لآخر بتفريده على موقع تويتر تصيح في في حد ذاتها موضوعاً للتناوب دون أن تحقق أي نتيجة إيجابية، ليزيد من حيرة مؤيديه ومن ما زالوا يروه مخرجاً مناسباً من الأزمة السياسية في مصر.

البرادعي لم يكن مخطأ في أي من تصرفاته، وسيرته الذاتية لا تتشتمل على أي مؤشر كان ليدفع المعارضة المصرية للتصفيه في موقع زعيم منظر، فلم يكن في تاريخه من زعامات الطلبة أو أعضاء الأحزاب السرية، وبدات حياته العملية في وزارة الخارجية، التي استقال منها احتجاجاً على اتفاقية كامب ديفيد، ولكنه لم يكن الوحيد، فثلاثة من وزراء الرئيس

## معقدة تتأرجح بين الهجر والوصال

\* كاتب أردني

## أجيال المسؤولة السياسة في الجزائر

بعد إيقاف المسار الانتخابي، وحصل ذلك طبعاً بأن المال الكثير من التيارات والأحزاب الراضية لهيئة الإسلاميين للانقلاب إلى جانب السلطة، ما أعطى هذه الأخيرة فرصة، بل قوة تحوير، أو بالأحرى تحويل الاتجاه التعديدي الطبيعي الصحيح الذي كانت تسير عليه حركية العتيد الشامل، في مجتمع ما بعد أحزاب أكتوبر 1988 عن سكته، بأسر المعارضة خطابياً بالصالحية الوطنية، وماديا بشراء ودمته وأمنياً بتفجيرها من الداخل.

الأمر تجلى علنياً بشكل واضح في المؤامرة التي حكيت لوالي (محافظ) سكيكية الذي تمت تحتيته، لكونه تحدت عن القطعية بين بطولة التاريخ والمصلحة منه، حين أكد أن الفضل في الحرية والسيادة التي نجاها اليوم تعود للشهداء وجاههم، وكل من ساهم في الاستقلال وعاشه، إنما أدى واجبه ويقتضي منه وأقع الحال إن يتمه بعيداً عن التناغمية المتوحشة التي استنزفت قدرات الوطن.

ربما كان والي سكيكية المقل يعتقد أن الإدارة الجزائرية تحثرت من إشكالات السلطة الكبرى في الجزائر، وأن مصالح جماعات الضغط لا تتوارث جيلاً، متخذة من التاريخ ذريعة للاستمرار في بسط قبضتها على خيرات البلاد، الطبيعية منها كما العقارية، باسم صناعة التاريخ.

الحادثة الثانية التي أبرزت مازق الإدارة في



## روسيا وليبيا: اللعبة أخطر بكثير مما نعتقد!

على روسيا باستضافة قاعدة عسكرية لها على الأراضي الليبية وهو الأمر الذي لم يتحقق يوماً لأن ظروف البلدين آنذاك، لم تكن مشابهة لظروفهما الحالية، ولكن هذه المغارة التاريخية تجعل المغارة مليئة بالدلالات المخيرة، ففقر الذي عاش في حضن الولايات المتحدة الأمريكية أثناء فترة عدائه للقذافي، انتهى الأمر به وهو يحاول استكمال الطرق التي عبرها القذافي نفسه ولم يكملها. الأخبار الآتية من روسيا تؤكد أن موسكو تلطم لتعزيز دورها في الملف الليبي خلال المرحلة المقبلة، وأنها ستعمل على تقليص الحظر الدولي المفروض على تزويد ليبيا أسلحة، وهو ما يعني تحدي قرارات مجلس الأمن، والمكافأة ستكون قاعدة عسكرية روسية في شرق ليبيا، وهو أمر يعزز السابفة الروسية في سوريا التي اكتسبت موسكو أوقافاً كبيرة تريد استخدامها للقباضة في موضوعي العقوبات الغربية ضدها وتثبيت شرعية احتلالها لشبه جزيرة القرم الأوكرانية.

هذه الخطى المخطط برضاها على إقليم غربي يضم رعايا حتر الإقليميين العرب، وعلى رأسهم النظام المصري والإمارات، ولكنّه يضمّ أيضاً إيران، النجم

الصاعد في المنطقة العربية (والذي يحارب التحالف الخليجي الذي يضم أبو ظبي في اليمن)، وكذلك طبعاً نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ومن الغرب، يضمّ النظام الجزائري الذي صار يمشي في ركاب روسيا وإيران عريباً وعالمياً.

التسريبات التي وصلت للصحافة عن اللقاء الأخير لثبير التي إلى الجانب الروسي فُز إطلاق مناورات لوجية وبحرية قباله الشواطئ الليبية، وهو نوع من جس نبض للإدارة الأمريكية الجديدة التي تتناهبها اتجاهات مختلفة حول التعامل مع روسيا، وإلى درجة أقل للحكومات الأوروبية المعنّية بالملف الليبي، وكذلك لمنظمة الأمم المتحدة التي رعت ظهور حكومة الوفاق الليبية في طرابلس برئاسة فايز السراج الذي يسارع إلى مصر لبحث التطورات الخطيرة الأخيرة، الأمر الذي استتبع لاحقاً لقوات تابعة للحكومة السابقة عليه لفر حكومته وعدد من الوزارات تشكلت من إيداء الرض لهذه الزيارة إلى طرف إقليميّ ضالع لأخصمه في النزاع الليبي، الواضح أن روسيا تتعامل بشكل تدريجي مع الأوباب العديدة التي تنتفخ أمامها في المنطقة العربية وأنها تستغل

الفرص التي تتيحها هذه الأوضاع، وتحوّلها إلى مسلسل من الأزمات التي لا ينتهي، فبعدما كانت مطالب حزب الأحرار تتحصّر في الاستغناء عن حزب الاستقلال، وهو ما تم التاكيد منه بعد دواعيات تصريحات حميد شبايط وتأثيرها على العلاقات المغربية الموريتانية، فقد انتقلت مطالب الليبراليين عزيز أخنوش والرئيس الجديد لحزب الأحرار إلى المطالبة بإدخال حزبين آخرين إلى الحكومة ضداً على رغبة رئيس الحكومة، وهو ما يعني بالنسبة للمراقبين أن السيد عزيز أخنوش تجاوز صلاحياته كرئيس لحزب سياسي، وبدأ يعارض صلاحيات رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها، الشيء الذي رأي فيه قياديون من حزب العدالة والتنمية تصرفاً ماساً بالكرامة وفيه نوع من الإذلال لمؤسسة الحكومة، ولذلك رأى الكثيرون في بلاغ «انتهى الكلام» دفاعاً عن الدستور وعن مكانة مؤسسة رئيس الحكومة وعن وظيفة الأحزاب السياسية المستقلة، كما رأوا فيه دفاعاً عن الإرادة الشعبية المعبر عنها يوم 7 أكتوبر 2016 والتي بوات حزب العدالة والتنمية الرتبة الأولى بـ 125 مقعداً.. إلى حدود كتابة هذه الحروف، ليست هناك مؤشرات دالة على إمكانية حلحلة الوضع..

## مسلسل تشكيل الحكومة في المغرب:

### هل «انتهى الكلام»؟

#### د. عبد العلي حامي الدين\*



■ مسلسل تشكيل الحكومة في المغرب وصل إلى منعطفات حاسمة، فبعد عدة جولات من المشاورات مع الأحزاب السياسية، أقدم رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران على إصدار بيان صارم يعلق فيه باب المفاوضات مع حزبين من الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكومة وهذا حزب التجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً) وحزب حركة الشعبية (26 مقعداً)، وذلك بعدما أقدما على التوقيع على بيان رباعي رفقة حزبين آخرين ليسا معنيين بالمشاركة في الحكومة وهما حزب الاتحاد الدستوري (19 مقعداً) وحزب الاتحاد الاشتراكي (20 مقعداً).

مضامين البلاغ الذي أصدرته الأحزاب الأربعة نهاية الأسبوع المنصرم، تؤكد على الالتزام الرباعي بالمشاركة في الحكومة بشكل جماعي، وتطلب من رئيس الحكومة الاستمرار في المشاورات حتى مع الأحزاب التي لا يحيد هو مشاركتها في الحكومة، بعدما استقر رأيه على حصر المشاورات في دائرة الأحزاب المشكلة للتحالف الحكومي الحالي وهي أحزاب العدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية. البلاغ الذي أصدره عبد الإله بنكيران لقي تجاوباً كبيراً من طرف الرأي العام، ويات يعرف في الأوساط الشعبية ببيان «انتهى الكلام» وهي العبارة التي وردت في البلاغ، ومن المعروف أن رئيس الحكومة كثيراً ما يحتّم بها تدخلاته المرتجلة سواء في اللقاءات العامة أو في جلسات البرلمان.

الكثير من المتابعين اعتبروا أنّ هذا البلاغ كان نتيجة طبيعية لانحراف مسلسل المشاورات عن منهجية المفترضة، وتحوّلها إلى مسلسل من الأزمات الذي لا ينتهي، فبعدما كانت مطالب حزب الأحرار تتحصّر في الاستغناء عن حزب الاستقلال، وهو ما تم التاكيد منه بعد دواعيات تصريحات حميد شبايط وتأثيرها على العلاقات المغربية الموريتانية، فقد انتقلت مطالب الليبراليين عزيز أخنوش والرئيس الجديد لحزب الأحرار إلى المطالبة بإدخال حزبين آخرين إلى الحكومة ضداً على رغبة رئيس الحكومة، وهو ما يعني بالنسبة للمراقبين أن السيد عزيز أخنوش تجاوز صلاحياته كرئيس لحزب سياسي، وبدأ يعارض صلاحيات رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها، الشيء الذي رأي فيه قياديون من حزب العدالة والتنمية تصرفاً ماساً بالكرامة وفيه نوع من الإذلال لمؤسسة الحكومة، ولذلك رأى الكثيرون في بلاغ «انتهى الكلام» دفاعاً عن الدستور وعن مكانة مؤسسة رئيس الحكومة وعن وظيفة الأحزاب السياسية المستقلة، كما رأوا فيه دفاعاً عن الإرادة الشعبية المعبر عنها يوم 7 أكتوبر 2016 والتي بوات حزب العدالة والتنمية الرتبة الأولى بـ 125 مقعداً.. إلى حدود كتابة هذه الحروف، ليست هناك مؤشرات دالة على إمكانية حلحلة الوضع..

هذا التعرّيب الصعب هو من نتائج التقدم الدستوري الذي عرفه المغرب بعد تموز/يوليو 2011، والذي جعل مهمة تشكيل الحكومة ملقاة على عاتق رئيس الحكومة المعين من قبل الحزب الذي تصدر نتائج الانتخابات، وفي ظل نظام انتخابي لا يسمح بفرز أغلبية برلمانية من حزب واحد أو حزبين، فإن مهمة رئيس الحكومة تستلزم إجراء مشاورات مع الأحزاب الأخرى قصد بناء أغلبية حكومية، غير أنّ هذه المهمة تصطدم بضعف استقلالية القرار لدى العديد من الأحزاب السياسية، مما يجعل الصورة تبدو أمام الرأي العام وكأنها عبارة عن صراع إرادات بين أجساد يناضل من أجل احترام الاختيار الديمقراطي والإرادة الشعبية المعبر عنها بواسطة صناديق الاقتراع، واتجاه آخر يعرقل هذا التوجه وهو غير قادر على التفاعل بشكل مستقل مع التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية السريعة التي يعرفها المجتمع المغربي، خصوصاً بعد إقرار دستور 2011.

العراق، 12.09.1995؛ أفغانستان، 1.337.1؛ ليبيا، 496؛ اليمن، 34؛ الصومال، 14؛ باكستان، 3. لكنه لم يحسب هذا الرقم ضدّ إشاراته، ولم يتطرق إليه نهائياً، بل اعتمد العكس: سنوّ كل الإشارات، والإيعاءات، بأنه كان رئيس سلام، أو رئيس حرب؛ وأنّ خلق الوظائف، وإصلاح نظام التامين الصحي، وتصفيّة أسامة بن لادن، هي الثلاثي الأبرز في منجزه الرئاسي.

والحال أنّ المرء لا ينكر على أوباما أنه، بالفعل، كان رئيس السلام، إلا أنّ الكثير أقرّ بكثير من الخارج العالمي، وذلك لم يكن حقّه فحسب، بل قبل الرئيس يساجح. قد صواب، أنه كان واجبه تجاه شعبه، ما لا يجوز تكراره أيضاً، وفي المقابل، أنّ الرئيس الرابع والأربعين تعامى عن سلسلة من وعود كان قد قطعها على نفسه؛ خاصة من موقعه كرئيس تغيير رفع شعار «نعم، نستطيع»، وكذلك لأنه.. إذ لا يصحّ أن يكون هذا التغيير، الحاسم.. أو رئيس أفرو - أمريكي تاريخ الولايات المتحدة، فكيف إذا كان قسماً من تلك الوعود التي ينهني إلى قبض الصبورة الأخلاقية، على الأقل - التي ظهر عليها أوباما، ويُنشر بها، وقد فهمه.

الودع الأول يتصل بمعتقل غوانتانامو، إذ كان أوباما - ومنذ أن دخل رسمياً، صفة الرئيس المنتخب - قد وصف المعتقل «الفصل الحزبي في التاريخ الأمريكي»؛ ومعتبراً أنّ في وسع النظام القضائي الأمريكي أن يستوعب مختلف ملفات التجنيزين في المعتقل، لأنه أصلاً واقع خارج أراضي الولايات المتحدة. بيد أنّ طي صفحة هذا «الفصل الحزبي»، كان يقتضي إغلاق المعتقل، ليس أقل؛ وذلك لكي لا يرقى إلى مستوى واحد من أهمّ الاختيارات الجكدة حول اقتراح أن أفعال أوباما بالقول أثناء الحملة الانتخابية، ليدلّ لنا مساعو الرئيس المنتخب إلى تسريب معلومات تفيد بأنّ الإدارة الجديدة تعكف على دراسة سلسلة مقترحات:



## حصيلة أوباما: وعود كاذبة وحروب مقنعة



النظر وأستاذ القانون في جامعة كاليفورنيا. الذي زوّد الإدارة بالمسوغات القانونية للتعليق على اتفاقية جنيف؛ الإدارة كانت تعرف، إذن، بدليل القوي الذي أعده العميد أنتونيوم. ثاغويا، وسلمه إلى البيتاغون، وأنطوي على 53 صفحة حافلة بوقائع هيبة حول واقع السجن العراقي في ظل الاحتلال الأمريكي، يقول ثاغويا إنّ الجيش الأمريكي ارتكب أعمال تعذيب إجرامية، سادية، صاخبة، بذينة، متلذذة؛، يسرد بعضها، هكذا: صنّ السائل الفوسفوري أو الماء البارد على أجساد الموقوفين، الضرب باستخدام عصا المتكسنة والكروسي، تهديد استخدام الكوربالاغصاب، السواط بالموقوفين عن طريق استخدام الصابيح الكيماوية أو عصا المتكسنة، واستخدام الفأس العسكرية لإخافة الموقوفين وتهديدهم..

لكن أوباما -الذي قضى أربعين يومًا في السجن الانتخابي الأول على قبض أبحاثه مسلفة في مسائل عديدة، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، في صلبها الموازنة بين خيارات الأمن القومي وقيم أمريكا الأخلاقية- أمر على عدم الذهاب خطوة أبعد، سواء في رفض تعيين قاب مستقل للتحقيق في المسؤوليّة عن «مذكرات التعذيب»؛ تلك، والتي التزّج بصضرورة الحفاظ على مبدأ «الإجماع» في مسائل الأمن القومي الأمريكي، الأمر الذي يتساوى فيه مع معظم الرؤساء الأمريكيين السابقين، ويوشق الابن على رأسهم، وذلك كانت أطوار الواجحة في المكان، التي أعقبتها خطوات إلى الوراء بطيئة، كما اقتضت الحال.

وحيث تسلّم أوباما جائزة نوبل للسلام، فإنّ قسارى ما انتهت إليه خطبته، هذه الخلاصة: ثمة حروب عادلة، من الطراز الذي تخوضه بلدي في أفغانستان والعراق، أو، في صياغة أخرى: تستد داعية عالم، ول جنرال حرب، بل... محض رئيس أمريكي نموذجي، وكفى!

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

وهكذا، كان أوباما قد أبدى موافقته على إحالة بعض معتقلي غوانتانامو إلى القضاء العسكري الأمريكي، وليس إلى المحاكم الفدرالية المدنية؛ الأمر الذي سلّطت ضده جميع منظمات حقوق الإنسان، لأسباب جليلة، وأدّ تحدث الرئيس الأمريكي عن احتمال براءة الكثيرين من تهمة الإرهاب المنسوبة إليهم (بل ضرب مثلاً من خارج المعتقل: المواطن السوري الكندي ماهر عرار، الذي اعتقلته السلطات الأمريكية في مطار نيويورك، وسلمته إلى الأجهزة السورية، بطواط من الشرطة الكندية، حيث تعرّض للتعذيب والإعتقال طيلة سنة ونصف، واضطرت الحكومة الكندية إلى الاعتذار منه وإعادة الاعتبار إليه بعد الإفراج عنه؛) إلا أنّ المثول أمام قاض عسكري أمريكي لم يساعده كثيراً في إظهار البراءة، تماماً كما برحمت محاكم حمزة البهلوان و عمر خضّر، على سبيل المثال.

إنها، إذن، حكاية قيم، فكرية أو سياسية أو ثقافية أو حتى دينية، وليست مسألة قوانين مرعية وقضاء مستقل ومحامد عادلة تنظّم شؤون الجريمة والعقاب، وأنّ انتهاك للحقوق الإنسانية والقانونية للأفراد المعتقلين في غوانتانامو مشروع تماماً، في منظر أول هو عدم انتماء المتجنّز إلى القيم الأمريكية؛ وأنّ ذلك القيم تتمتع، في المنظار الأمريكي فقط - بصواب أخلاقي مطلق، وبمعمّة قانونية واسعة؛ فضلاً عن تسلمها بمختلف أنماط السطوة السياسية والعسكرية والاقتصادية، والثابت أنّ إعلان أوباما العزم على إغلاق المعتقل انتقته سلسلة من التصريحات المشوشة والمتناقضة، والتي ألق بظلال الشك حول المدى الزمني لاقران أقواله بالأفعال، لكي لا يذهب المرء أبعد في الظنون.

### صبحي حديدي\*

حين فرغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما من لقاء خطبة الوداع لشعبه، في شيكاغو، قبل أيام؛ كانت إدارته قد الفت 26.171 قتيلاً، على سبعية بلدان: سوريا، 12.192؛ العراق، 12.095؛ أفغانستان، 1.337.1؛ ليبيا، 496؛ اليمن، 34؛ الصومال، 14؛ باكستان، 3. لكنه لم يحسب هذا الرقم ضدّ إشاراته، ولم يتطرق إليه نهائياً، بل اعتمد العكس: سنوّ كل الإشارات، والإيعاءات، بأنه كان رئيس سلام، أو رئيس حرب؛ وأنّ خلق الوظائف، وإصلاح نظام التامين الصحي، وتصفيّة أسامة بن لادن، هي الثلاثي الأبرز في منجزه الرئاسي.

والحال أنّ المرء لا ينكر على أوباما أنه، بالفعل، كان رئيس السلام، إلا أنّ الكثير أقرّ بكثير من الخارج العالمي، وذلك لم يكن حقّه فحسب، بل قبل الرئيس يساجح. قد صواب، أنه كان واجبه تجاه شعبه، ما لا يجوز تكراره أيضاً، وفي المقابل، أنّ الرئيس الرابع والأربعين تعامى عن سلسلة من وعود كان قد قطعها على نفسه؛ خاصة من موقعه كرئيس تغيير رفع شعار «نعم، نستطيع»، وكذلك لأنه.. إذ لا يصحّ أن يكون هذا التغيير، الحاسم.. أو رئيس أفرو - أمريكي تاريخ الولايات المتحدة، فكيف إذا كان قسماً من تلك الوعود التي ينهني إلى قبض الصبورة الأخلاقية، على الأقل - التي ظهر عليها أوباما، ويُنشر بها، وقد فهمه.

الودع الأول يتصل بمعتقل غوانتانامو، إذ كان أوباما - ومنذ أن دخل رسمياً، صفة الرئيس المنتخب - قد وصف المعتقل «الفصل الحزبي في التاريخ الأمريكي»؛ ومعتبراً أنّ في وسع النظام القضائي الأمريكي أن يستوعب مختلف ملفات التجنيزين في المعتقل، لأنه أصلاً واقع خارج أراضي الولايات المتحدة. بيد أنّ طي صفحة هذا «الفصل الحزبي»، كان يقتضي إغلاق المعتقل، ليس أقل؛ وذلك لكي لا يرقى إلى مستوى واحد من أهمّ الاختيارات الجكدة حول اقتراح أن أفعال أوباما بالقول أثناء الحملة الانتخابية، ليدلّ لنا مساعو الرئيس المنتخب إلى تسريب معلومات تفيد بأنّ الإدارة الجديدة تعكف على دراسة سلسلة مقترحات:

■ يعرف كل فلسطيني غير مكابر، او غالبية من ينطبق عليهم هذا الوصف على الأقل، ان مجمل الوضع الفلسطيني قد تقفّر وتراجعت مئة عام إلى الوراء، جراء الخطأ اساسية جوهريّة، بدأ ارتكابها مع مطلع سنوات الحالي، وراحت تترامم وتتصاعد على عهد غالبية سنوات العقد الماضي. كذلك لم تقف كل الحوادث في وقف التدهور والانحدار كذلك يوماً هذا، لأنها كانت جميعا محاولات تفقّر إلى الشجاعة والحكمة والجديّة، في مواجهة الذات اولاً، ثم الاعتراف بالخطأ، وبدء البناء على أسس تنظف من دروس تلك التجربة.

بدا مسلسل الخطاء الفلسطينية، في الواقع، مع بدء تطبيق اتفاقات اوسلو. إلا ان اجواء الفرح الفلسطيني الغارم بيده بشارت العودة إلى ارض الوطن، حتى ولو إلى جزء محدود من تلك الأرض، وبدء فع العلم الفلسطيني فوق كل شبر يزلخ عنه نير الاحتلال، وتوسع «غزة أربحا اولاً، لتشمّل مدنا وتشرى ومخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبدء تشكيل اجهزة وهيئات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، والبرزها واكترها دالة المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي شارك في انتخابه الفلسطينيون في القدس العربية، وكذلك تشكيل الحكومة الفلسطينية، بشكل كل هذا سائرا وسائرا جميلة، غطت على تلك الاخطاء التي كان يمكن تجاوزها.

هذا السكوت على اخطاء صغيرة، ولكنها جوهريّة وبالغة التأثير - كما انها ماتت في مرحلة وضع اللبانت الاولى لتأسيس دولة مستقلة عصرية- ندى إلى التماذي في ارتكاب الاخطاء، التي اخطأها الاستجابة إلى استفزاز زعيم المعارضة الاسرائيلية في حينه، ارئيل شارون، الذي نجح في استسراج الحركة القومية الفلسطينية إلى مربع العنف والسلاح، وتبلورت هنا «الانتفاضة الثانية، التي انزلت في اتجاه اسهداف المدنيين، وشوهدت صورة

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA LAOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

الهيئة التحريرية: 0696089 (506626) فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج 6 حسان - الرباط  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاري  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف /فاكس: 0096089 (506626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EU United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لكاتب فلسطيني

حكومات نتنايهو، وخنسرتا بالترحيم ما كان للحركة الوطنية الفلسطينية من تايد و مناصرة في الساحة الاسرائيلية، ثم في الساحة الدولية، وتغيرت صورة الفلسطينيين المرحب به في كل لقاء شعبي او رسمي في العالم، ففوق كل منبر محلي او دولي، إلى صورة اراهبي يقتل المدنيين في الحافلات والمهافي والقتادق، وكان طبيعيا في هذه الاجواء، ان تظهر كل العيوب، وان يندحر العقل والتفكير العملي السليم، وان يخلل مكانه للتخلف والتصعب بكل الوانسه وانواعه، وان يصعب كل الوضع الفلسطيني إلى ما نحن فيه من ضعف وتحلل، ومن تشردم واتقسامات.

هكذا، وفي اربع سنوات عجاف، هي عمر الانتفاضة الثانية، انتفاً الوضع الفلسطيني مئة عام إلى الوراء. كان هذا التطور من حسن حظ اسرائيل، وسوء حظ فلسطين. لكن الامور لم تتوقف عند هذا الحد الذي نغاني منه، فمن حسن حظ الفلسطينيين، وسوء حظ اسرائيليين، ان وصل، (او عاد) إلى سدة الحكم في اسرائيل، بنيايمن نتنايهو، الذي شكل حكومته الثانية، لتكون حكومة يمينية مشلولة، ثم حكومة الثالثة لتكون حكومة فاقعة اليمينية والعنصرية، ثم، اخيرا، حكومته الرابعة اليمينية العنصرية الفاشية التي لم يعد يقبل بمنطقها وسياساتها حتى اكثر العلماء قريبا لاسرائيل.

نزعت حكومات نتنايهو رداء «الضحية» عن اسرائيل، وبدات تظهر على حقيقتها بشكل جلي للعالم، حكومة تمارس العنصرية والشوفينية والاحتلال، وتحدث بلغة عفا عليها الزمن، وتسنن قوانين فاقعة العنصرية، وتسبب كل ذلك في خسارتها للغالبية العظيمة من شعوب أوروبا، وغالبية حكوماتها، ونصف التأييد الاعمي الذي كانت تتمتع به في الشارع الأمريكي، كما في الادارة الأمريكية. هكذا وفي بضع سنوات اسرائيلية عجاف، هي عمر

فلسطين واسرائيل: مئة عام إلى الوراء



## هواء طلق



«كل من عليها فان»

### د. ابتهاج الخطيب

كم ضيعت الفتاوى من أعمار، كم غيرت من أقدار، كم أهدرت من طاقات وخنقت من رغبات وأحلام. لم يستوعب البشر بعد أن الأراء الدينية، الفتاوى، القواعد والتشريعات، حتى في عمق عمقها، تتغير مثلها مثل كل شيء آخر في الحياة، كما وتقلب أحياناً الى عكسها، فهي كما كل فكرة، كل مبدأ، كل فلسفة، وكل رؤية عرضة للزمن وتغييراته، عرضة لتأثير التطور العلمي والاكتشافات الجديدة التي تغير من كل مبادئ الحياة في أبعاد وأعمق آفاقها. محزن التفكير في هؤلاء البشر الذين يعيشون حياتهم محرومين من شيء ما، معادين لشيء ما، ملزمين بشيء ما، فقط ليمر الزمن ويفعل فعلته التي لا مفر منها، فتتقلب الآية وتتغير الفتوى ويأتي المفتي ليستمتع بعيني عينك، بما حرم الآخرين منه. حضرتني الفكرة وأنا أشاهد تغريدة تعرض صورة «سلفي» لبعض المشايخ وهم في الحرم المكي وقد نوه المعلق بما معناه أن لا عزاء لكل هؤلاء الذين أهدروا أعمارهم يعتقدون، على وقع فتاوى زمنها، أن التصوير والكاميرا من الحرمات، كم من بشر عاشوا يعتقدون أن رسم المخلوقات الحية حرام، أن الموسيقى حرام، أن ليس البنطال حرام، ليأتي من حزم عليهم متع الحياة الصغيرة هذه ليمارسها اليوم هو أو «نسله» الفكري بكل أريحية.

وها هي اليوم الكثير من الحرمات أخذت جدياً في التغيير، فمن فنون التمثيل والغناء وما يصبحها من آلات وأدوات فنية، الى «الدش» أو الستلايت الذي لازلت فتاوى تحريمه ترن في أذاننا ليصبح اليوم نجمة اللامعة ومحقق أعلى المداخل المادية منه هم من حزموه وحرموا الناس منه في السنوات القليلة السابقة، الى بعض العادات الاجتماعية كالاحتلاط بين الجنسين، عمل المرأة، وغيرها من الأمور من أخذها الى أعماقها وأكثرها جدية، كل هذه تم الانقلاب عليها اليوم، وتحديداً ممن دعا إليها بحرقه وتوعد مخالفيها بأقصى صنوف العذاب.

إنها طبيعة الحياة، متبدلة، متغيرة، حتى في أصلب وأعمق مبادئها وإيمانيتها التي نعتقدنا محصنة ضد الزمن. كل شيء عرضة للتغيير، كل فكرة، كل رأي، كل «حقيقة»، كل قصة، حتى القصص التي نراها ثابتة مقدسة، سيأتي عليها تأثير الزمن ذات يوم، فيظهر لها وجه آخر، يظهر لها راء آخر ليحكيها من زاوية أخرى، لا شيء ثابتاً في هذه الدنيا سوى حقيقة يتوحد عليها البشر وهي حقيقة الموت، وحتى هذه أخذت في الاهتزاز مع توقع بعض العلماء انتهاء الموت بعد بضعة أجيال بشرية، ولا شيء بعيداً عن العلم وطموح العلماء. ولأن الأغلبية العظمى من أصحاب المعتقدات ينطلقون من ثبات وأبدية أفكارهم الدينية وأنها غير عرضة للتغيير في صلاحها لكل زمان ومكان ومناسبة، تجدهم دوماً في عاصفة نفسية جراء التغييرات التي أخذ إيقاعها في التسارع هذه الأيام، فلا يكادون يستقرون على فكرة حتى يأتي العلم ليتحداها، ولا يتمسكون «بحقيقة» حتى يأتي الزمن ليسقطها على ركبتيها.

هي طبيعة الحياة، متغيرة، متقلبة متشعبة، لا أمان لها ولا ثبات فيها ولا حقيقة مطلقة في عمقها، هناك حقائق مطلقة لأشخاص مختلفين في أزمنة مختلفة، أما الدنيا في اتساعها والزمن في دورانه والحياة في انطلاقتها الجبارة الساحقة، فلا حقائق مطلقة فيها ولا مكان لثبات في دوامتها ولا مجال لاستقرار في سرعة تغييراتها واكتشافاتها. الدنيا جبارة في جديدها، لا أمان لتقديم عندها، لا إخلال لماض لديها، الدنيا مع الجديد، مع القوي، مع المثبت علمياً، وهذه كلها تتغير كل ساعة وكل دقيقة وكل لحظة، فأي مطلق في هذا الواقع اللامطلق في تكوينه؟

لو فكرنا في أحداث حياتنا الدقيقة، في إيمانيات حملناها عبثاً على أكتافنا على مر الزمن، في مواقف صغيرة تمسكتنا بها حد الشغف، لتأتي لحظة زمان فتغير كل شيء، لتأتي لحظة فتقلب هذا الثابت الى متغير، وهذه الحقيقة الى وهم وهذا الإيمان الى شك، لو تمننا في معنى التغييرات الصغيرة هذه، كيف تتبدل نظرتنا للأشياء، كيف يخف تأثير المواقف مع مرور الزمن، لميزنا أن تبدل النظرة وتغير التأثير ينطبقان على كل منحى من مناحي حياتنا، من غضبية أو موقف تجاه شخص ما، الى فكرة فلسفية عميقة تجاه موضوع كوني ما.

فكل ما عليها من فكرة أو معتقد أو إيمان فان، ويبقى الزمن، يمر ويدور جاثياً بكل واقع جبار وحقيقة مطلقة على ركبتيها. لنحيا متمسكين بمبادئنا، ولكن دون تصلب عند أي فكرة مهما بدت قوية في وقتها، فلم تدم ولن تدم فكرة في يوم أمام وجه الزمن.

— آية 26 — سورة الرحمن (القرآن الكريم).



### شيرلين وسوني في حفل المشاهير

النجمتان الهنديتان «شيرلين شوبرا» - «وسوني ليون» شاركتا في حفل أقيم بمناسبة إطلاق «روزنامة المشاهير» لعام 2017 في «مومباي».

### أحوال الناس

ينظم مركز الدراسات المستقبلية في جامعة فيلادلفيا الأردنية ندوة بعنوان «الآفاق المستقبلية للتطرف والإرهاب» يفتتحها رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور معزز الشبخ بسالم، بمشاركة الدكتورة عيسى دباح، وموسى شحتوي، ومحمود ارديسات، وسعود الشرفقات، ويديرها الدكتور إبراهيم بدران، وذلك في العاشرة والنصف صباح غد السبت في مقر جمعية الشؤون الدولية في عمان.

الباحثة والناقدة السوسورية ليونور جارسيا أعدت رسالتها للحصول على الماجستير في قسم اللغة والأدب والحضارة العربية في جامعة جنيف السويسرية، بعنوان «زمن العودة» - تحليل العناصر الزمكانية في قصص الأدبية الفلسطينية لدى جريس».

● الطالب الفلسطيني أكرم صبيح (15 عاماً) فاز بالجائزة الذهبية في المهرجان الدولي للهندسة والعلوم والتكنولوجيا الذي عقد في تونس. وتنافس على الجائزة متسابقون من دول عربية وأجنبية، بينها مصر والمغرب والمكسيك والهند والولايات المتحدة والبرازيل وتركيا وتونس. وفاز صبيح عن مشروع بحث علمي في تطبيق الشبكات العصبية العميقة على الإشارات التماثلية للنشاط الكهربائي للدماغ، لتعلم أنماطها واستخدامها بالتنبؤ بالحركات للتحكم بالأطراف الاصطناعية وغيرها من التطبيقات العملاقة.

● الكاتب والصحافي المصري محمد هشام عبيد، يصدر له كتاب بعنوان «بدون تأشيرة» يرد الحياة اليومية الفلسطينية غير المعروفة لدى كثيرين، بعد قيامه برحلة للضفة الغربية بدعوة لحضور فعالية بعنوان «أسبوع الشباب الفلسطيني».

## عمر القمر 4.5 مليار سنة وتشكل بعد انفصاله عن الأرض

وأشار العلماء إلى وجود نظريتين حول تشكل القمر، وكلاهما تقترضان أن القمر كان جزءاً من الكوكب الأزرق، إلا أن واحدة تسمى أن القمر انفصل عن الأرض ككتلة واحدة، بينما تقترح الأخرى تشكله من تجمع أجزاء عدة انفصلت من الأرض، على مدى ملايين السنين.

واشنطن - الأناضول: قال فريق من العلماء في جامعة كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، إن تحليلاً لعينات من صخور وأثرية من القمر، أظهرت أنه يبلغ من العمر قرابة 4.5 مليار سنة. وأوضح بحث للفريق، نُشرته مجلة «ساينس

### ازدهار سوق السيارات الكهربائية... في الصين

يكن - رويترز: يزيد عدد السيارات الكهربائية المبيعة في الصين عنه في باقي العالم أجمع لكنها في الغالب أنواع محلية منخفضة السعر ومداهما أقل من مثيلاتها التي تصنعها شركات أجنبية مثل تسلا ونيسان. وازدهرت سوق السيارة الصينية الكهربائية (إي.في) بسبب الدعم الحكومي الكبير لها في إطار سياسة بكن لإظهار دور قيادي عالي في مجال الطاقة النظيفة. وانفتحت الصين لميلارات الدولارات على الدعم لمساعدة شركات لصناعة السيارات مثل (بي.إي.دي) - التي يدعمها الملياردير وارن بافيت - و(بي.إيه.إي.سي) في تحقيق إنتاج غزير من السيارات الكهربائية التي بدأت كتسبب شعبية بين السائقين في المدن وضمن أساطيل سيارات الأجرة والوكالات الحكومية. وزادت مبيعات هذه السيارات بنسبة 60 في المئة في الفترة بين يناير/ كانون الثاني وتشرين الثاني/نوفمبر من

العالم الماضي لتصل إلى 402 ألف سيارة. وتستهدف الصين الوصول إلى خمسة ملايين سيارة كهربائية على طرقها بحلول العام 2020. ولا تملك السيارة المحلية (إي.في) إمكانيات عالية فيما يتعلق بالسرعة أو المدى أو الفخامة مقارنة بالسيارة تسلا لكنها تحقق مبيعات بسبب سعرها الزهيد. وبعد الدعم بلغ سعر السيارة (شيري إي.كيو) ذات البابين نحو 60 ألف يوان (8655 دولاراً) في شنغهاي العام الماضي. وبدون الدعم كان سعرها سيبلغ 100 ألف يوان إضافية تقريبا. وفي معرض ديترويت للسيارات هذا الأسبوع كشفت جفرال موتورز عن أحدث سياراتها (بولت إي.في) بسعر نحو 30 ألف دولار بعد إعفاء ضريبي إجمالي بقيمة 7500 دولار. وقال شيه تشاو الذي يعمل في شركة للكيميائيات في

### نسبة الزوجات غير الأهماء في أوروبا... تتصاعد

باريس - الأناضول: أظهر تقرير صادر عن المركز الفرنسي للدراسات الديموغرافية، أن نسبة الأهماء بين السيدات في عموم أوروبا في تراجع مستمر. وقال التقرير إن واحدة من أصل 5 سيدات أوروبيات ولدن في سبعينيات القرن الماضي، لم يتجنن أطفالاً، وأن نسبة عدم الإنجاب بين النساء اللائي ولدن في هذه الأعمار بأوروبا الشرقية هو 15 في المئة، وفي أوروبا الغربية 18 في المئة، وأعلى نسبة لعدم الإنجاب في أوساط السيدات اللاتسي ولدن في السبعينيات هي في أوروبا الجنوبية، حيث 20 في المئة منهن لسن بامهات، فيما تأتي اليونان وإيطاليا وإسبانيا، على رأس قائمة الدول الأكثر تأثراً من هذا الوضع. وأشار التقرير إلى أن نسبة عدم الإنجاب بين السيدات المولودات في عام 1968 في أوروبا الغربية هي فقط 8 في المئة بينما ارتفعت هذه النسبة في عموم أوروبا إلى حوالي 14 في المئة. ويرجع التقرير السبب في ارتفاع حالات عدم الإنجاب، إلى نقص السياسات الأسرية، وارتفاع البطالة، واضطرار النساء للعمل، فضلاً عن الأعباء المنزلية.

### إسبانيا تحطم مجدداً الرقم القياسي العالمي للنتبرع بالأعضاء البشرية وزراعتها

مدريد - أ ب: حطمت إسبانيا مجدداً الرقم القياسي العالمي لعمليات التبرع بالأعضاء البشرية وزراعتها في، 2016 وهو القطاع الذي تتصدره إسبانيا عالمياً على مدار 25 عاماً متواصلة. وبلغ عدد الأعضاء البشرية التي تم زرعها 4818 عضواً من 2018 متبرعا، طبقاً لبيان أصدرته وزارة الصحة الإسبانية. ويبلغ عدد المتبرعين 43.4 من كل مليون شخص وهو ضعف المتوسط الأوروبي (20.8) متبرع من كل مليون شخص فيما كان العدد في إسبانيا خلال عام 2015 هو 40.2 متبرع من كل مليون شخص. وأشار البيان إلى أن معظم الأعضاء التي تم زرعها (2994 عضواً) في 2016 كانت ذات علاقة بالكليتين مقابل 1159 خاصة بالكبد و281 خاصة بالقلب و307 خاصة بالرئة و73 خاصة بالبنكرياس وأربعة فقط خاصة بالأعما.



### «ماريسكا» نجمة «دليل النجوم»

النجمة الأمريكية «ماريسكا هارغيتا» احتفل «دليل نجوم التلفزيون» بتكريمها بحضور حشد من النجوم والنقاد في «نيويورك»

### الصقيع يقتل 65 إنساناً على الأقل في أوروبا

صوفيا - أ ب: ادت موجة الصقيع السائدة منذ أسبوع في أوروبا الى مقتل سبعة أشخاص في بلغاريا، حسب ارقام جديدة للإعلام المحلي ما يرفع حصيلة ضحاياها في أوروبا الى 65 قتيلاً على الأقل. ووقعت هذه الموجة آخر ضحاياها مع وفاة زوجين خمسينيين نتيجة نتيجته التسمم بأول أوكسيد الكربون المنبعث من حطب سببي الاشتغال في قرية جنوب البلاد، وكان أول الضحايا مهاجرين عراقيين أردتهم عاصفة ثلجية في 6 كانون الثاني/يناير، وبذلك ترتفع حصيلة قتلى الصقيع في أوروبا الى 65 شخصاً على الأقل في اسبوع، غالبيتهم في بولندا. ومنذ أيام تضرب موجة صقيع من اسكتلندا في الجزء الأكبر من أوروبا القارية وأوقعت ضحايا في أوروبا الوسطى ومنطقة البلقان وإيطاليا.

### توقيف امرأتين إيرانيتين لركوبهما دراجة نارية

طهران - الأناضول: أوقفت السلطات الإيرانية امرأتين بعد انتشار صور لهما على وسائل التواصل الاجتماعي وهما تركبان دراجة نارية. وقال مدير أمن مدينة زرفول في ولاية خوزستان شرقي إيران، علي الهام، في تصريح لوكالة أنباء إرنا الرسمية الإيرانية، إن السلطات تلقت شكواً حول انتشار صور لامرأتين على وسائل التواصل الاجتماعي وهما تركبان دراجة نارية في حديقة غابة زرفول، ومن ثم بدأ تحقيق حول الواقعة تم فيه تحديد هوية المرأتين ومن ثم توقيفهما. ولم يذكر الهام تاريخ توقيف الإمرأتين، وأضاف أنه تم توجيه تهمة «التصرف المخالف لمبادئ الثورة والمجتمع» لهما بسبب ركوبهما دراجة نارية، وتم إرسال ملفهما إلى المحكمة.